المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين

رسالة لنيل درجة الماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة.

إعداد الطالب:

حسن سعيد الزهراني

الرقم الجامعي: (٤٣٧٨٠٢٧٤).

إشراف:

الدكتور / طلال عقيل الخيري

الأستاذ المشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة.

الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة لتعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث تم إعداد استبانة لقياس دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين، تألفت من (٤٥) عبارة.

فصول الدراسة: تكونت الدراسة من خمسة فصول ،حيث أحتوى الفصل الأول: على مدخل الدراسة الفصل الثاني: الإطار العام والدراسات السابقة، الفصل الثالث: منهج الدراسة ، الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها ، الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

نتائج الدراسة: وتوصلت الدراسة إلى أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة بنسبة بلغت (٤٩.٨%) وبمتوسط حسابي (٢.٤٩)، وإسهام قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٥) وبنسبة إسهامٍ بلغت (٤٩%)، و أن استجابات معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة حيال درجة إسهام معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي ، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٤) وبنسبة موافقة بلغت (٥١%)، في حين جاءت استجاباتهم حول درجة إسهام المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي ، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦) وبنسبة موافقة بلغت (٤٩.٢%).

التوصيات والمقترحات: أوصت الدراسة بتفعيل دور مجلس أولياء الأمور مع إدارة المدارس الثانوية في اقتراح وسائل فعالة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية، تأهيل وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في توعية الطلاب بكيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات حول دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي على مراحل دراسية أخرى.

Abstract

Study title: The role of high school in addressing moral deviations in the social media of its students from the teacher's point of view.

Study Objectives: The study aimed to get acquainted with the reality of the role of high school in addressing moral deviations in the social media of its students from the teachers point of view.

Study Approach: the researcher used the descriptive methodology in this study, where a questionnaire was prepared to measure the role of high school in addressing moral perversions in the social media of its students from the teacher point of view. The questionnaire consisted of (45) statement.

The study chapters: The study consisted of five chapters, where the first chapter contained: the entrance to the study, the second chapter: the general framework and previous studies, the third chapter: the study methodology, the fourth chapter: presenting and discussing the results, the fifth chapter: the results, recommendations and proposals

Results of the study :the study found that the response of secondary school teachers in the Education Department of Al- Makhwah, about the role of high school in addressing moral perversions in social media, came with a weak contribution rate of (49.8%) and an arithmetic average of (2.49), the contribution of the school leader in addressing moral perversions the social media of his students came with a weak contribution rate as the arithmetic average reached (2.45) and with a contribution rate of (49%). The study results also showed that the responses of secondary school teachers Education Department of Makhwah, with regard to the degree of the contribution of the high school teacher in dealing with moral perversions in the social media of his students, came with a weak contribution rate as the arithmetic average reached (2. 55) and with an approval rate of (51%). while their responses about the degree of the student's counselor's contribution in the secondary school in addressing moral perversions in social media, came with a weak degree of contribution, as the arithmetic average reached (2.46) and with an approval rate of (49.2%).

Recommendations and proposals: The study recommended activating the role of the Parents Council to discuss with the secondary school administration in proposing effective means to address moral perversions, qualifying and activating the role of social workers in secondary schools in Al- Makhwah governorate in educating students about how use social media in a proper way.

الإهـــــــــــداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

- والدي الغالي ووالدتي الغالية ، فهما سرّ سعادتي وأسباب نجاحي، حفظهما الله وأطال في عمرهما على طاعته، وجزاهما خير ما جزى والداً عن ولده.
- زوجتي ورفيقة دربي، فقد كانت سند لي وشاركتني عناء البحث والدراسة.
- إخواني وأخواتي الأعزاء الذين يهتمون لأمري ويسعدهم نجاحي.
- أبنائي وقرة عيني حفظهم الله وبارك فيهم.
- أصدقائي الذين كانوا نعم الناصحين والمعينين لي.
- إلى كل معلم يسعى لنشر العلم النافع بإخلاص وعزيمة.
- كل باحث وطالب علم.

سائلاً المولى القدير، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده المسلمين.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله المتفضل علينا بجودة ،وممدنا بكرمه وفضله، حمداً يليق بجلال وجهه ،وعظيم سلطانه فالشكر له ،والعطاء منه ،والخير بين يديه ،فله الحمد وله الشكر أولاً وآخراً.

ثم أتقدم بالشكر... إلى من هم في الحياة سند ولدخول الجنة سبب إلى والديَ العزيزين على قلبي وناشريَّ النور في دربي .

إلى .. مرشدي ومعلمي ومسهل العلم لي ودليلي في مشواري العلمي فله من الشكر أجزله والعرفان أكمله الدكتور/طلال عقيل الخيري.

إلى... مناقشي هذه الرسالة سعادة الأستاذ الدكتور / ماجد بن عبدالله الحازمي وسعادة الدكتور/ طلال بن علي مثنى بقبولهما مناقشة هذه الرسالة وتفضلهم وقطع جزء من وقتهما لقراءتها فجزاهما الله خير الجزاء.

إلى .. جامعة أم القرى الصرح التعليمي الشامخ ذو التاريخ العريق.

إلى .. قسم التربية الإسلامية والمقارنة رئيساً وكادراً ومن تعلمت منهم الأخلاق والتعامل والعلم الوافر.

إلى.. جميع المحكمين الذين تفضلوا وشاركوني وبالمشورة قوموني بتحكيم أداة الدراسة .

والشكر موصولاً لوزارة التعليم التي أتاحت لي فرصة الدراسة ومكنتني من التطبيق الميداني لأداة البحث.

إلى... أستاذ القياس والتقويم الذي كان خير معين الدكتور/ محمد راشد الزهراني.

إلى... أخواني وأخواتي وأبنائي الكرام أخي عبدالرحمن وعمر وخالد ومعاذ وأنس وأسامة ووسام ووسيم وعزام ومحمد وأبنائي سعيد وروين وألين.

إلى ...زوجتي الغالية التي كانت خير معين لي لإتمام هذا العمل المتواضع.

إلى .. الأصدقاء والزملاء إلى من رافقني في بداية مشواري التعليمي أحمد عبد الرحمن إلى من ناصفني عناء السفر الأخوين الكريمين /أحمد هليل وعلي حامد.

إلى ... كل من أسدل إلي معروفاً، وعلمني حرفاً ، زملاء ومعلمين في المدرسة.

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
• البسملة	أ
• مخلص الدراسة	ب
• الملخص باللغة الإنجليزية abstract	ج
• الإهداء	د
• الشكر والتقدير	هـ
• قائمة المحتويات	و
• قائمة الجداول	ي
• قائمة الأشكال	ك
• قائمة الملاحق	ك
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
• مقدمة الدراسة	٢
• مشكلة الدراسة	٣
• أسئلة الدراسة	٤
• أهداف الدراسة	٥
• أهمية الدراسة	٥
• مصطلحات الدراسة	٦
• حدود الدراسة	٧
الفصل الثاني: الإطار العام والدراسات السابقة	
أولاً: الإطار النظري	٩
المبحث الأول : مفهوم الأخلاق والانحرافات الأخلاقية	٩
• تمهيد	٩

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
• مفهوم الأخلاق	٩
• أهمية الأخلاق	١٢
• القيم الأخلاقية	١٣
• مفهوم القيم الأخلاقية	١٤
• الانحرافات الأخلاقية	١٦
• مفهوم الانحرافات الأخلاقية	١٨
• أسباب الانحراف الأخلاقي	١٩
١ – سوء التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة .	١٩
٢ – ضعف المؤسسات الاجتماعية	٢٠
٣ – أصدقاء السوء	٢١
٤ – الأسباب الاقتصادية	٢٢
٥ – وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي	٢٣
• أبرز الانحرافات الأخلاقية في مواقع التواصل الاجتماعي	٢٣
١ – الإباحية والدعارة	٢٤
٢ – تشكل بيئة خصبة للغزو الفكري والأخلاقي	٢٤
٣ – إقامة علاقة غير مشروعة مع الجنس الآخر	٢٥
٤ – السب والقذف عبر الانترنت	٢٥
المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي:	٢٦
• تمهيد	٢٦
• نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	٢٨
• مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي	٣٠
• أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:	٣٤
١ – مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)	٣٤
٢ – مواقع التواصل الاجتماعي (تويتير)	٣٦

الموضـــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
٣ – مواقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب)	٣٧
٤ – مواقع التواصل الاجتماعي (سناب شات).	٣٨
• الضوابط الشرعية لوسائل التواصل الاجتماعي	٤٠
• الجوانب الإيجابية في وسائل التواصل الاجتماعي	٤١
• الجوانب السلبية في وسائل التواصل الاجتماعي	٤٢
المبحث الثالث: دور المدرسة الثانوية	٤٥
• تمهيد	٤٥
• الدور الوقائي من وقوع الانحرافات الأخلاقية	٤٧
• الدور العلاجي من وقوع الانحرافات الأخلاقية	٥٠
• الدور التربوي من وقوع الانحرافات الأخلاقية	٥٣
• المهام المنوطة بقائد المدرسة	٥٣
• المهام المنوطة بالمرشد الطلابي	٥٥
• المهام المنوطة بالمعلمين	٥٧
• مفهوم الإجراءات النظامية عند وقوع الانحراف الأخلاقي	٥٨
ثانياً: الدراسات السابقة	٦٢
أولاً: الدراسات العربية	٦٢
ثانياً: الدراسات الأجنبية	٧٠
ثالثاً: التعقيب على الدراسات العربية	٧٢
الفصل الثالث : منهجية الدراسة وإجراءاتها	
• منهج الدراسة	٧٥
• مجتمع الدراسة	٧٥
• عينة الدراسة	٧٦

الموضـــــــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
• أداة الدراسة	٧٨
• ثبات أداة الدراسة	٨١
• إجراءات بناء أداة الدراسة وتطبيقها	٨٢
• أساليب المعالجة الإحصائية	٨٢
الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
• عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس	٨٦
• عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني	٨٧
• عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث	٩١
• عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع	٩٤
• عرض ومناقشة نتائج السؤال الخامس	٩٨
الفصل الخامس : النتائج والتوصيات والمقترحات	
• نتائج الدراسة	١٠٦
• التوصيات	١٠٩
• المقترحات	١٠٩
• قائمة المصادر والمراجع	١١٢
• قائمة الملاحق	١٢٥

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(١)	يبين توزيع عينة الدارسة	٧٦
(٢)	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٧٦
(٣)	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص	٧٧
(٤)	يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة	٧٨
(٥)	معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور	٨٠
(٦)	يبين معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة	٨١
(٧)	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	٨١
(٨)	يوضح استجابة مجتمع الدراسة على محاور الاستبانة الكلية	٨٦
(٩)	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول	٨٨
(١٠)	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال المحور الثاني	٩١
(١١)	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال المحور الثاني	٩٥
(١٢)	نتائج اختبار "ت" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف التخصص	٩٨
(١٣)	نتائج اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف المؤهل العلمي	٩٩
(١٤)	نتائج اختبار(LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين فئات المؤهل العلمي	١٠٠
(١٥)	نتائج اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف سنوات الخبرة	١٠٢

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(١)	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي	٧٦
(٢)	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص	٧٧
(٣)	توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة	٧٨

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
(١)	الأداة في صورتها الأولية	١٢٦
(٢)	قائمة بأسماء السادة المحكمين	١٣٥
(٣)	الأداة في صورتها النهائية	١٣٧
(٤)	الخطابات الرسمية	١٤٤

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

- أولاً: مقدمة الدراسة.
- ثانياً: مشكلة الدراسة
- ثالثاً: أسئلة الدراسة.
- رابعاً: أهداف الدراسة.
- خامساً: أهمية الدراسة.
- سادساً: مصطلحات الدراسة.
- سابعاً: حدود الدراسة

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

الحمد لله الكريم الوهاب مذلل الصعاب والصلاة والسلام على النبي المُهاب محمد وآله والأصحاب وبعد،

من المعلوم أن القرآن الكريم هو أساس كل حسن وسعادة كل شقي ، وهادي كل منحرف عن الصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾(سورة الإسراء: ٩) فيجب على المسلم الرجوع إليه والامتثال والتقيد بما أمر به واجتناب ما نهى عنه والتحلي بآدابه وتهذيب النفس بخلقه، ،وقد جاء مبيناً لكل شيء، ومنهاجاً للحياة فلم يترك شيئاً حميداً إلا أمر به وندب إليه، ولا قبيحاً إلا نهى عنه وذمه ولم يفرط في أي أمر من الأمور، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾(سورة الأنعام: ٣٨).

وبما أن المدرسة في العالم الإسلامي يجب أنت تقوم على الكتاب والسنة المطهرة ، ولها الدور الكبير في بناء المجتمع و تعد من المؤسسات التربوية الفاعلة في الجوانب المعرفية والاجتماعية، والحياة بشكل عام بغرس القيم والأخلاق الفاضلة ومعالجة الأخلاق المنحرفة، ولما يمر به المجتمع من تطورات في جميع المجالات التي بدورها ساهمت في تعدد وسائل الانحراف وطرقه، وما يشهد العالم اليوم من انتشار واسع ومن تطورات عالمية، وانفجار معرفي، وتطور شبكات التواصل الاجتماعي، والهواتف الذكية التي أحدثت تغييرات مذهلة في مجالات مختلفة من الحياة، وفرضت تحديات اجتماعية واقتصادية وثقافية، التي بدورها تنعكس على حركة المجتمع الحسية والمعنوية

وفي ظل تطور وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة أصبح العالم كالقرية الصغيرة التي يمكن التواصل بين أهلها والتأثير فيهم بسهولة ويسر، وحيث يُعد التواصل ظاهرة اجتماعية تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل التواصل الرقمي التفاعلي يتم خلالها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر (العنزي وآخرون، ٢٠١٥، ١).

"ومما لاشك فيه أن التعليم له رسالة عظيمة في تلبية حاجات المجتمع وتقديم الخدمات في الجوانب التربوية والتعليمية والأخلاقية كافة، وتحصين المجتمعات من الوقوع في الانحرافات" (العزاوي،٢٠١٦، ٣١٥)

كما وأن المدارس بشكل عام لها دور مهم في الحد من وقوع الانحراف فإن على المدرسة الثانوية العبء الكبير وذلك يعود لكثرة تفشي الانحرافات ومنها ظاهرة الانحراف الأخلاقي وقد يعود ذلك إلى افتقار الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية إلى الإدارة (عباس،٢٥٣،٢٠١٠).

ويتبين من كل ما سبق الأهمية الكبيرة لدور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي على وجه التحديد، لاسيما في الظروف الراهنة. ومن هنا برزت الحاجة للدراسة الميدانية للكشف عن الواقع الفعلي لدور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من أخطر الظواهر إضراراً بالمجتمع عامة والمجتمع السعودي على وجه التحديد، والتي تحتاج إلى تكاتف المؤسسات التربوية لمعالجتها والحد من انتشارها بين طلاب المدارس الثانوية، خاصة وأنها أصبحت ظاهرة معقدة نظراً لاختلاف أسبابها ونشأتها من مدرسة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى أخر؛ بسبب اختلاف الظروف الاجتماعية والثقافية، لاسيما وأنه قد كثرت وسائل التأثير وسبل الانحراف للمجتمع بشكل عام وللفرد بشكل خاص. وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أهم المؤثرات وأخطرها؛ وذلك لسهولة الوصول إليها وتعلق الناس بها، فقد أثبتت الدراسات والبحوث على أن لها التأثير القوي على الدين والفكر والأخلاق.

وقد ذكر شيتوي (٢٠١٩، ١٩١) أن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لعام (٢٠١٥) يقدر ٢٩% من سكان المملكة العربية السعودية ومنهم (٨) مليون يستخدمون التواصل الاجتماعي عبر الجوال، وأن متوسط الوقت المستغرق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في السعودية عن طريق الجوال يقدر بـ (٤ ساعات و١٣ دقيقة) يومياً، وحيث إن شبكات التواصل الاجتماعي تسوق لمفاهيم وعادات وتقاليد وافدة تركت أثراً في أخلاق المجتمع.

كما أن انتشارها بين الطلاب ربما يرجع للتفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في المدرسة، وكذلك ضعف دور المدرسة التربوي، والوازع الديني وضعف أداء مستوى الطاقم التعليمي من قائد ومرشد ومعلم داخلها بصفته أحد أهم الأسباب في انتشار الانحرافات الأخلاقية لدى الطلاب وبطبيعة الحال هذا أمر متوقع.

وبذلك، تعد من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع المسلم المعاصر عامة والمجتمع السعودي على وجه التحديد انتشار تلك الظاهرة بشكلٍ دفع الباحث لدراستها؛ وللوقوف على دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية، لذلك كان التعرف على دورها في تربية الأجيال الناشئة على تعاليم الدين الإسلامي والحفاظ على قِيَمَهُ الأخلاقية، يعد من أهم الواجبات المنوطة بها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية التربوية المختلفة، وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في:

أسئلة الدراسة:

ما دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١ – ما واقع دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٢ – ما واقع دور معلمي المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٣ – ما واقع دور الإرشاد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

٤ – هل توجد فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (0.05_>a) بين متوسطات استجابات

معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين، من خلال التعرف على:

١ – دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

٢ – دور معلمي المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.

٣ – دور الإرشاد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين

٤ – معرفة الفروق ذات دالة إحصائية عند متوسط دلالة (0.05_>a) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة، التخصص).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١ – إبراز دور المدرسة الثانوية وقدرتها على معالجة الانحرافات الأخلاقية داخل المجتمع السعودي.

٢ – كشف الجانب السلبي للانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي في دلالتها المختلفة والمعاصرة من منظور التربية الإسلامية؛ للعمل على معالجة أثرها والحد منها.

٣ – إزالة اللبس الحاصل في الفهم الخاطئ لمفهوم المدرسة الثانوية بأنها مقتصرة على المنهج فقط، وإبراز دورها في غرز القيم والأخلاق الفاضلة.

٤ – إثراء المكتبة التربوية بالدراسات والبحوث العلمية ذات التأصيل الإسلامي للمدرسة الثانوية لمواجهة الانحرافات الأخلاقية من منظور التربية الإسلامية.

الأهمية العملية:

١ – تأتى هذه الدراسة استجابة لنتائج العديد من توصيات الدراسات والبحوث والمؤتمرات العلمية التي أكدت على دور المدرسة الثانوية في ترسيخ القيم الأخلاقية وتعزيزها، والحد من الانحرافات الأخلاقية التيتضر المجتمع.

٢ – تسهم نتائج الدراسة الحالية في تقديم قيم أخلاقية بناءة مستنبطة من دور المدرسة الثانوية لمعالجة الانحراف الأخلاقي.

٣ – تسهم الدراسة الحالية في فتح المجال أمام الدراسين والباحثين للقيام بدراسات وبحوث مستقبلية لمعالجة الانحرافات عامة والانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي خاصة.

مصطلحات الدراسة :

1) الدور:

يعرف الدور لغة بأنه: دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودوراً، واستدار، وأدرته أنا ودورته، وإدارة غيره، ودورة به، ودرت به، وأدرت، واستدرت، وداوره مداورة. ودواراً: دار معه، قال ذؤيب:

متى أتيح له يوماً بمرقبة ۞۞۞ ذو مرة بدوار الصيد وجاسُ

وقيل: دار يدور: دوراً ودوراناً (ابن منظور، ٢٠١٠).

ويعرفه الباحث اجرائياً "بأنه تلك الأعمال والجهود والمهام التي تقدمها المدرسة الثانوية لتعديل ومعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها ".

٢) المدرسة الثانوية:

وتعرف بأنها " المدرسة التي تؤهل الطلاب والطالبات للالتحاق بالتعليم الجامعي والتي تلي المدرسة المتوسطة مباشرة" (لطفي،٢٠١٦،٢٧٦).

ويعرفها الباحث إجرائيا "هي المرحلة النهائية في التعليم العام التي تؤهل الطلاب والطالبات لتعليم العالي "

٣) وسائل التواصل الاجتماعي:

وتعرفها رانيا الشريف(٢٠١٥، ٩٠) بأنها "منظومة اجتماعية إلكترونية تُصنَع من قبل أفراد أو جماعات أو مؤسسات قائمة على مجموعة من العلاقات، هذه العلاقات قد تصل لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة ينتمي إليها الشخص.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي مكان وزمان ،ويكتسب منها الفرد والمجتمع سلباً وإيجاباً، وتعمل على تعزيز العلاقات بين البشر.

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة الحالية في دراسة دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.
- **الحدود الزماني:** سوف تطبق الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).
- **الحدود المكانية:** سوف تطبق الدراسة الحالية بمدارس البنين للمرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة المخواة.
- **الحدود البشرية:** جميع معلمي المرحلة الثانوية بإدارة تعليم محافظة المخواة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

- المبحث الأول : مفهوم الأخلاق والانحرافات الأخلاقية.
- المبحث الثاني : وسائل التواصل الاجتماعية.
- المبحث الثالث : دور المدرسة الثانوية.

ثانياً: الدراسات السابقة.

- التعليق على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة.

المبحث الأول : مفهوم الأخلاق والانحرافات الأخلاقية.

تمهيد :

تعد قضية الانحراف الأخلاقي من أخطر القضايا التي تواجه قيم المجتمع وعاداته، إضافة إلى آثاره السلبية التي تنعكس على الأمن المجتمعي، وهذه السلوكيات تنبع من طبيعة الإنسان وتكوينه المندفع تجاه السلوكيات المنحرفة إرضاءً للشهوات والغرائز الشاذة، بعكس الإنسان السوي

المندفع تجاه السلوك الأخلاقي ابتغاء وجه الله ومرضاته وإرساءً للقيم والمبادئ النبيلة، وبناءً على ما نعاصره من تطورات تكنولوجية هائلة نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل بيئة خصبة لمثل هذه الانحرافات في حال عدم السيطرة على محتواها، والتي ستؤدي إلى تفشي الفساد الأخلاقي في المجتمع وتزايد السلوكيات المرفوضة أخلاقياً وسلوكياً.

وبناءً على ما سبق يتناول هذا المبحث عرضاً تفصيلياً للإطار النظري، حيث يستعرض الباحث مفهوم الأخلاق، وأهمية الأخلاق والتحلي بها، كذلك يتناول مفهوم القيم الأخلاقية، ويعرف الباحث أيضاً مفهوم الانحرافات الأخلاقية والأسباب المؤدية إليها، مع تناول أبرز الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي وما أظهرته الدراسات من نتائج تتعلق بالانحرافات الأخلاقية.

مفهوم الأخلاق :

للأخلاق أهمية بالغة في حفظ المجتمعات على مر العصور وقد أكد الدين الإسلامي على أهميتها وكيفية التعامل مع بعضنا البعض دون تمييز وتحزب، حيث قالتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ (الحجرات، ١٣)، حيث أكدت الآية أن الناس سواسية لكونهم بشر لا فروق بينهم إلا بالتقوى،

وهذا ما أكد عليه الأنبياء والرسل كافة في دعواتهم على مر الأزمان. وتناولت الفلسفات والتيارات الفكرية هذا المفهوم بنوع من التركيز لارتباطه بالسلوكيات الفردية والمجتمعية، والكثير من المبادئ الاجتماعية ومعاييرها؛ نتيجة للثورات الدينية والتغيرات العلمية والتكنولوجية والسياسية المرتبطة بمظاهر السلوك الاجتماعي والحضاري (بني أرشيد وآخرون، ٢٠١٧، ٥٧).

الأخلاق لغة:

عرف ابن منظور (٢٠١٠، ٨٨٩) الأخلاق بأنها: الدين، والطبع، والسجية، وما يمثل في حقيقته صورة الإنسان الباطنية، وهي ما تمثل نفسه وأوصافها والمعاني المختصة بها، بمنزلة الخلق الظاهرة للبشر.

كما عرفه مشرف (٢٠٠٩، ١٢) بأن الخلق بتسكين اللام جمعها أخلاق، وتعني:

- العادة: وهي الصفة الراسخة التي يكتسبها الإنسان عن طريق المرام والتدريب، أي بإرادته وبقصده.
- الطبع: وهو الصفة الراسخة التي جبل عليها الإنسان دون إرادة منه ودون قصدي إليها أو سعي في طلبها.
- السجية: ويعني الصفة الناتجة من المطبوع والمكتسب الذي أصبح عادة.

وجاءت كلمة الخلق في القاموس المحيط بعدة معاني، كالطبع والمروءة والسجية والدين، حيث قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾(سورة القلم، ٤).

الأخلاق اصطلاحاً:

لقد اختلفت وجهات النظر حول التعريفات المتعلقة بالأخلاق؛ وذلك لاختلاف الغاية تبعاً لنوع ثقافة المعرفين.

حيث يعرفها العزاوي (٢٠١٦، ٣٢٣) على أنها: "هيئة النفس الثابتة والراسخة، والتي من خلالها تصدر أفعال الفرد بطريقة سهلة ويسيرة ومن دون الحاجة إلى التفكير أو التروي، وفي الحالة

التي تكون فيها الأفعال الصادرة عن الهيئة جميلة عقلاً وشرعاً تسمى: خلقاً حسناً، وإن كانت الأفعال الصادرة عن الهيئة أفعالاً قبيحة سميت: خلقاً سيئاً".

وعرفها حمادنة (٢٠١٣، ٣٠) بأنها: "مجموعة من القيم والسلوكيات التي تنتج عن الفرد بطريقة تلقى القبول من المجتمع، بحيث تتوافق مع عاداته ومبادئه ومعتقداته الدينية والفكرية، لضمان تحقق التناغم والتوافق والانسجام بين متطلبات الفرد ومتطلبات الانخراط في المجتمع المحيط به".

وعرفها مشرف (٢٠٠٩، ١٢) بأنها: القيمة المتعلقة بالأنفس المتزنة، كما أن النفس المتزنة هي تلك التي تناسقت فيها ميول الفرد الطبيعية مع العواطف، وتوحدت وتضافرت على غاية موحدة. وأضاف أنه هناك معنيان واضحان لمصطلح الأخلاق، أولهما: هو قدر الامتثال للمبادئ والعادات المجتمعية، والمعنى الآخر: هو اتباع الغايات والأهداف المجتمعية الصحيحة.

كما وعرفها عباس (٢٠١٠، ٢٦٣) بأنها: "الحالة العامة للنفس الداعية إلى الأفعال من دون التفكر أو التروي، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين، منها: ما هو طبيعي من أصل المزاج، مثل الفرد الذي يحركه أقل شيء تجاه الغضب والهيجان من غير سبب، أو كالإنسان الذي يجبن من أيس الأشياء. ومنها: ما يكتسب بعد التكرار والتعود والتدريب، وربما كان مبدأً بالأساس ثم استمر عليه تباعاً حتى أصبح ملكه خلقه".

كما وعرف كولن الوارد ذكره في دراسة النعيمات (٢٠١٤، ١٨١) الخلق هو: ما يحمل معنى رسوخ الدين، والعيش والتعايش به، وامتثال القرآن من دون خلل.

ويعرف الباحث الأخلاق إجرائياً بأنها: "مجموعة من القيم والمبادئ التي تحرك مجموعة من الطلاب والأفراد والطواقم التعليمية في الإطار المدرسي، كالالتزام، والعدل، والايثار، والحرية، والمساواة، أثناء ممارساتهم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث تُسهِم في الحفاظ على النشء والطلاب من الانحرافات والسلوكيات المشينة".

أهمية الأخلاق:

تنبع الأهمية الكبيرة للأخلاق من كونها صمام الأمان للمجتمع من كل المحاولات والتدخلات التي تسعى إلى تفشي الفساد في المجتمعات وهدم القيم النبيلة التي تنبع من الكينونة الداخلية للأفراد، وذلك من خلال ما تعلموه من المبادئ الواردة في دينهم السامي والتي لطالما نادى بضرورة التحلي بالأخلاق الحميدة والقيم النبيلة، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً" (الطبراني، ٩٧٠، ٤٠٤).

وعليه لا بد من التمسك بالأخلاق والاهتمام بها، وإرساء المورثات الأخلاقية النبيلة والتشبث بها، نظراً لما تواجهه المجتمعات من توغل غريب متوحش لسلوكيات ونظريات تهدم المجتمعات وتصيبه أمنه واستقراره في مقتل، والتي يجب أن نواجهها بتحصين أبنائنا منها وبكل حزم وقوة.

فالأخلاق لها الأهمية البالغة بين الأمم، فهي حجر الأساس لأي حضارة قائمة، وما من حضارة اندثرت إلا بفعل غياب الأخلاق والانفصال عنها، حيث إن الأخلاق من أهم العلوم التي تناقش الأمور الاجتماعية بل أشرفها وأعلاها قدراً؛ لما لها من أثر على السلوكيات الأخلاقية، فالأخلاق هي التي تظهر الفروق بين سلوك الإنسان وسلوك الحيوانات في تحقيق حاجاته الطبيعية، أو في طبيعة علاقاته مع غيره من الكائنات الأخرى، حيث إن الآداب الأخلاقية في المعاملات كافة تمثل زينة الإنسان وصورته الجميلة، وإن الإنسان الذي يتمسك بالأخلاق وتطبيقاتها في سلوكياته وتعاملاته كافة في مجالات الحياة المتعددة فإنه يضفي إلى نفسه الكثير من الجمال والبهاء، فترتفع مكانته بين الأشهاد ويزداد رقياً في قيمته المجتمعية ومقاماً وفيراً ومشعاً بالإنسانية (أبو علبة، ٢٠١٥، ٢٠).

إن انتشار الأخلاق في الأوساط المجتمعية والأممية تشكل العقائد الثابتة التي تعقد بها الروابط الاجتماعية، كما الأخلاق تعطي شكلاً نمطياً معيناً عن الشخصيات القادرة على التكيف بشكل إيجابي مع المجتمع محلياً أو دولياً، حيث إن الأخلاق الاجتماعية تسهم في تحديد أهداف المجتمع ومثله العليا، وتقدم له يد العون والمساعدة في وجه المتغيرات التي حدث فيه، بتحديدها وتوصيفها للاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتضمن لهم الاستقرار والأمان في

إطار موحد، كما أن الأخلاق تقنن من النزعات الشهوانية الطائشة والتي تحمل الأفراد التفكير على أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى الأهداف (الزكي،٢٠٠٨، ٤٥).

كما أن أهمية الأخلاق تكمن في تأثيرها المهم على سلوك الفرد، حيث إن الإنسان وليد الصفات الباطنة في النفس، ما من شك حول الترابط بين نفس الإنسان وسلوكه، فصلاح الفعل يكون نتيجة عن النفس الصالحة والتي تمثل اتزان شخصية الفرد وتكاملها، وبناء الإرادة والدافعية لديه في مواجهة الخيارات الصعبة التي تواجهه، فيتعلم التمييز بين ماهية الحسن والقبيح، واختيار الفضيلة وتجنب الرذيلة (الشمري، ٢٠٠٨).

وتتضح الغاية المرجوة من الأخلاق بالنسبة للجماعات في إيجاد المجتمع الذي يسوده العدل والأمان، والتعاون في إثمار الجهود التي تسعى إلى الحفاظ على الحياة من شر الفساد والمظالم، والأخذ بيدها تجاه الكمال والفضيلة، فالأخلاق الحسنة تحقق الطمأنينة والتماسك في المجتمع، وتنعي مظاهر الفوضى والمشاكل بين الناس (أبو علبة، ٢٠١٥، ٢١).

ويرى الباحث أن الأخلاق من سمات الأمم الراقية والمتحضرة، فوجودها مهم لبناء الحضارات وتحقيق الرقي والتقدم على سائر الأمم، ومقوم رئيس للنهضة الحقيقية، ولها أهمية بالغة على مستوى الأفراد والأسرة والمجتمع لتقويمها السلوكيات وتنظيم العلاقات على الأسس القويمة، ونشرالمحبة والألفة والتماسك والترابط في المجتمعات المختلفة بما يحقق التعايش السلمي بينهم، حيث إنها تشكل ضماناً على ألا تنحرف الحياة المجتمعية عن المسار الصحيح وتؤدي به إلى التهلكة.

القيم الأخلاقية:

تعد القيم الأخلاقية من الضروريات الاجتماعية المهمة؛ وذلك لعلاقتها المباشرة بجميع شؤون الحياة، سواء أكانت من الشأن الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي أو الأخلاقي، فهي ترتبط بشكل وثيق بالعلاقات الإنسانية بكل صورها من خلال طبيعة العلاقات بين الأفراد أو علاقة

الفرد مع إطاره المجتمعي. وتنبع أهمية القيم الأخلاقية في تمثيلها جزء من المعايير والأهداف التي تعمل على تنظيم المسيرة المجتمعية وتحكم جودتها سواء أكانت متقدمة أم متخلفة، حيث تظهر أمام أفراد المجتمع على شكل اتجاهات ودوافع وسلوكيات ظاهرية، كما وتظهر لدى المجتمع من خلال القوانين التي تحكمه، وتطلعاته وهويته المميزة. وعلى الرغم من الأهمية الكبرى لموضوع القيم، إلا أنه أخضع طويلاً للتأملات الفلسفية وأبعد عن الدراسات العلمية الواقعية؛ وذلك بحجة عدم إمكانية قياس القيم أو إخضاعها للتجربة. وقد كانت الانطلاقة الأولى للاهتمامات المتعلقة بالقيم الأخلاقية وطرحها بوصفها عنواناً مهماً للدراسات العلمية الواقعية في ثلاثينات وأربعينيات القرن المنصرم، وذلك بفضل عالمي النفس "ثرستون وسبرنجر"، وقد توالت الاهتمامات بدراسة القيم تدريجياً لسببين:

- تفسير السلوك الإنساني.
- تحديد الفلسفة العامة للمجتمع(حمودة، ٢٠٠٩).

مفهوم القيم الأخلاقية:

القيم لغةً:

كلمة (قيم) جمع لكلمة قيمة، والتي يعود تصريفها إلى الفعل (قوم)، وقد وردت كلمة القيم في معجم لسان العرب بمعنى الاستقامة (ابن منظور، ٢٠١٠، ٥٠٣).

ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾(سورة الإسراء، ٩) أي يهدي إلى الاستقامة والاعتدال والانضباط، ويمكن أن تأتي أيضاً بمعنى التقدير والثبات (الزيادات وقطاوي،٣٨).

القيم اصطلاحاً:

عرف العجرمي (٢٠١٢، ١٦) القيم بأنها: "الأحكام العقلية والوجدانية التي ترتبط بأفكار معنية أو مواضيع أو مواقف معينة، تنشأ عند الأفراد بسبب التفاعل مع جملة من المواقف أو مجموعة من الخبرات الفردية والاجتماعية، والتي يقوم الفرد بتوظيفها في توجيه السلوك، وتحديد الأهداف والتوجهات الحياتية".

كما عرف الكيلاني (٢٠٠٩، ٤٢٧) القيم الأخلاقية بأنها: مجموعة من المعايير والمقاييس التي يمكن الحكم بها على مجموعة من الأفكار والأشخاص والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث:

- مدى تضمنها للمحاسن والقيمة والرغبة فيها.
- مدى اتصافها بالقبح وعدم القيمة وبغضها.
- أو في محطة معينة بين هذين الحدين.

كما عرفها عباس (٢٠١٠، ٣٦) بأنها: الهدف أو المعيار الذي يمكن من خلاله القدرة على الحكم، وعادة ما يُشار إليه حينما يتناول الموضوع ثقافة معينة وكأنه من البديهيات قبوله والرغبة به.

كما عبر "شوارتز" في نظرية القيم الأخلاقية الأساسية بأن القيم: عبارة عن جملة من المعتقدات المؤثرة بشكل واضح على حياة الأفراد في المجتمعات، وعلى سبيل المثال الشخص الذي يعد أن قيمة الاستقلال الذاتي من الأمور المهمة في حياته، سيعمل بشتى الطرق على حمايته والحفاظ على توفيره مما يولد شعوراً بالفخر في حال تحقيقه لذلك، وإذا ما نتج عن جهوده الفشل سيتولد عنده شعور بالعجز والتعاسة، ولذلك فإن سلوك الأفراد مشاعرهم ترتبط وثيقاً بالقيم التي يعتقدها (Schwartz, 2012).

كما وعرف صنوبر(٢٠١٧، ١٥) منظومة القيم الأخلاقية بأنها: "مجموعة من المبادئ والأحكام والمعايير التي تستقي وجوهرها وحيثياتها من الديانات والتقاليد المجتمعية الموروثة، بالإضافة إلى عادات المجتمع والعرف المألوف فيه، والتي يؤمن بها الفرد إيماناً خالصاً مبني على الفهم الكامل والاقتناع القطعي بما جاءت به".

وقد عرفها المزين (٢٠٠٩، ١٥) بأنها: "مجموعة من المبادئ الخلقية السليمة والمثل العليا التي تُمتدَح. كذلك لا يُطلَق لفظ القيم إلا على ما يكون مستحسناً، وعلى أن يتصف هذا الاستحسان بالعمومية والاستمرارية، وقد يشمل هذا الاستحسان كل المجتمعات أو يقتصر على مجتمع معين".

ويعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائياً بأنها: مجموعة من القيم والمبادئ والقواعد والمثل العليا التي تدعو أفراد المجتمع إلى الفضائل والتحلي بالمكارم الأخلاقية التي يؤمن بها المجتمع، والتي تشكل المعيار والمقياس على الأفعال والسلوكيات الخاصة بالطلاب ومحيطهم المدرسي في أثناء استخدامهم لمواقع التواصل، بهدف صدهم عن التجاوزات المشينة والمؤدية إلى الانحرافات الأخلاقية. كما ويرى الباحث أن للمدرسة دوراً مهماً في غرس القيم والمحافظة عليها في إطارها المدرسي ومحيطها المجتمعي، خاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يحمل في خفاياه بعض المحتويات السيئة والتي لها مردود هدام على تماسك المجتمع وبنيته الأخلاقية.

الانحرافات الأخلاقية:

باتت ظاهرة الانحراف الأخلاقي من أخطر الظواهر التي تواجه المجتمعات البشرية قديماً وحديثاً، وتشكل خطراً محدقاً ببنيته الاجتماعية وتماسكها وسلامتها، وعادة ما تحتوي المجتمعات مجموعة من الأفراد المنحرفين الخارجين عن الأعراف المجتمعية ومعاييرها وقيمها المتفق عليها خاصة في ظل التطور للمجتمعات الإنسانية وما رافقها من تعقيدات وتداخلات في شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد القاطنين فيها، ما أدى إلى تولد الكثير من العوامل التي أدت إلى

الانحراف الأخلاقي في الأوساط الشبابية مع تباين في سلوكياتهم المنحرفة، كل ذلك أدى إلى اختلاف التوجهات من قبل العلماء وآرائهم تجاه تحديد ماهية هذه الظاهرة والوصول إلى المعنى الواضح والمسبب لها؛ وذلك بناءً على دراسة بعض المشاكل السلوكية للشباب بهدف وضع الأسس المناسبة لكيفية التعامل معهم، والأخذ بيدهم إلى بر الأمان بعيداً عن مخاطر الانحراف الأخلاقي الكارثية (مقاتلي، ٢٠١٧، ٩٦).

إن مظاهر الانحرافات الأخلاقية كثيرة ومتعددة، ومقاييسها تختلف من مجتمع لغيره ومن حضارة لأخرى بناءً على الاختلاف في المعايير والقوانين المتبعة والثقافات السائدة، فالانحراف الأخلاقي في المجتمعات قد لا يعني بالضرورة توافقه مع معايير مجتمع آخر، إلا أن هناك العديد من السلوكيات الأخلاقية المنحرفة والتي لا يختلف في رفضها مجتمع عن آخر أو تشريع عن آخر؛ وذلك لعواقبها الوخيمة على استقرار المجتمع نظراً للاضطرابات التي تربك جميع مستويات الأنظمة الاجتماعية، ويحدث الانحراف حينما يتبنى بعض الأشخاص المتوارين مجموعة من الطرق والأساليب المرفوضة اجتماعياً بهدف تحقيق الرغبات وإشباع الحاجات، فهم لا يحترمون أعراف ولا عادات ولا منظومة المعايير والقيم المعمول بها في داخل المجتمع. وتعد ظاهرة الانحراف الأخلاقي من الظواهر القديمة الحديثة في الوقت نفسه، فلا تخفى قصة القتل الشهير التي ارتكبها هابيل تجاه أخيه هابيل والتي تمثل أنموذجاً واضحاً على أولية الظاهرة، كما أنها تعدمن الظواهر الجديدة لتعدد أساليب الانحراف وأنوعها والأسباب التي أدت إليها، وبالتأكيد تماشياً مع طبيعة الحضارة والزمن (المسردي، ٢٠٠٧، ٢٠٠).

مفهوم الانحرافات:

الانحراف لغة:

أصل كلمة انحراف في اللغة هي "حرف" ويقال" حرف الجبل" أي أعلاه المحدب، ويقال فلان على حرف من أمره، أي على ناحية منه، وتحريف الكلم عن مواضعه بمعنى تغييره (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠١، ٢١).

وعرفه ابن منظور (٢٠١٠، ١٣١) بأنه: الميلان، أي يقال عنه انحرف عن كذا.

كما عرف الرازي (١٩٩٥، ٨٢) الانحراف بأنه: عدل ومال.

الانحراف اصطلاحاً:

عرفت مقاتلي (٢٠١٧، ٩٧) الانحراف بأنه: "انتهاك وتجاوز العادات والمقاييس المجتمعية وعدم العمل بالمحددات السلوكية للمجتمع وضوابطها، بحيث ينجم عن ذلك عقاباً للمرتكب يتدرج في قيمته بناءً على درجة الانتهاك".

وعرفه الرفاعي (١٤١٣هـ، ١٣) بأنه: السلوك الذي يعارض القيم والأعراف المضادة والمقبولة، والذي يندرج في إطار المضايقات، أو الخطر الاجتماعي، أو التهديد المستقبلي.

ويعرف الباحث الانحراف إجرائياً بأنه: تصرفات الفرد الخارجة عن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية النبيلة أو الأوامر الدينية.

مفهوم الانحراف الأخلاقي:

عرف يعقوب (٢٠١٨، ١٩) الانحراف الأخلاقي بأنه: "مجموعة من التصرفات التي تميل عن وسطية الإسلام الوسطية، وتبني قيم تخالف القيم التي جاء بها الإسلام تحديداً من جانب الممارسات السلوكية، كالزنا واللواط وغيرها من السلوكيات المنحرفة، والتي أشار الإسلام إلى حرمتها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة".

كما عرفه المالكي (١٤٢٧، ٤٩) بأنه: "عدول السلوك الإنساني وخروجه وتجاوزه للأحكام التي حددتها الشريعة الإسلامية في المجالات الحياتية كافة".

ويعرف الباحث الانحراف الأخلاقي في وسائل التواصل الاجتماعي بأنه: مجموعة من المحتويات والمضامين المخلة بالآداب والمخالفة للقيم المتعارف عليها في المجتمع.

أسباب الانحرافات الأخلاقية :

ومن أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار الانحرافات الأخلاقية في المجتمعات ما يلي:

١- سوء التنشئة الاجتماعية من قبل الأسرة:

تعد الأسرة نواة المجتمع والبيئة الأولى التي يترعرع فيها الطفل وينعم فيها الأطفال بمشاعر الحب والعناية والرعاية والأمان، ويكتسب منها العادات والقيم، كما ويكتسب منها الخصائص الأولى لتكوين الشخصية والتي بدورها تؤثر على تطورها، وهذا ما يشكل أهمية الأسرة وطريقة تربيتها وتنشئتها في كبح الانحرافات والجرائم، حيث إن الدور الذي تلعبه الأسرة يشكل محوراً مهماً وحيوياً في عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه التنشئة التي ربما تكون خاطئة تجعل من الانحرافات الأخلاقية مظهراً منتشراً ومعبراً عن مظاهر الرجولة من وجهة نظر المنحرف (المسردي، ٢٠٠٧، ٢٠٥).

أسباب اضطراب تنشئة الفرد من قبل الأسرة:

- فالأسرة مسئولة بشكل مباشر عن زيادة الاضطرابات السلوكية عند الأفراد والتي ستسهم جلياً إلى التوجه نحو الانحراف الأخلاقي، والذي ينشأ بسبب(مقاتلي، ٢٠١٧، ٩٨):
- عدم استقامة الأسرة أخلاقياً وتربوياً.
- مبالغة الأسرة في التربية المبنية على قدر كبير من العطف والدلال والرعاية، وهذا مخالف لأصول التربية السليمة والقويمة، كل ذلك يؤدي بطريقة أو بأخرى إلى الاختلاط بأشخاص مشبوهين، وهذه بداية الطريق نحو الاختلاف الأخلاقي.
- عدم اهتمام الوالدين في تربية الأبناء وتقويم سلوكياتهم، ما يؤدي إلى الانفلات الأخلاقي عند الأبناء.
- المعاملة السيئة من قبل الوالدين للأبناء تؤدي إلى توجه الأبناء للقيام بأعمال تبرز فيها شخصيتهم وكيانهم، ومن دون التوجيه والانتباه تكون ردود أفعالهم السلوكية سيئة، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى الانحراف الأخلاقي.

- قيام الوالدين بإبعاد الأبناء عن الاحتكاك بالمحيط وعزلهم عن المجتمع يجعلهم عرضة إلى الكسل والخمول والانحرافات الأخلاقية.

كما ويضيف سلطان (٢٠٠٢، ٩٠) أن هناك عوامل أخرى في المحيط العائلي تؤدي وبشكل واضح إلى الانحرافات الأخلاقية، مثل:

- فقد الوالدين معنوياً أو مادياً: حيث إن ذلك يشعر الأبناء بغياب الدور الرقابي من قبل الوالدين، ما يؤدي إلى غياب الرادع والقيام بأفعال وتصرفات غير أخلاقية.
- الفقر والبخل: حيث إن ذلك يشعر الأبناء بالحاجة والنقص، ما يؤدي إلى توجهم نحو تحقيق رغباتهم بطريقة أخلاقية غير مشروعة كالسرقة مثلاً.
- القسوة البالغة: حيث إن القسوة البالغة في تربية الأبناء تولد العنف.
- تفكك البيئة الأسرية وتصدعها: حيث إن ذلك يعمل على انهيار شخصية الأبناء وتربيتهم، ما يؤدي به إلى التوجهات الأخلاقية المنحرفة.

ويرى الباحث أن الأسرة هي العامل الأساس واللاعب الأول في التأثير على شخصية الأبناء وتقويم أخلاقهم وسلوكياتهم، حيث إن أساساتها الأخلاقية السليمة تشكل البذرة الحسنة التي يستقيها الأبناء ليكونوا مواطنين صالحين، وعليه فإن غياب الدور الأسري وتأثيراته يشكل العامل الأول في التوجه نحو الانحرافات الأخلاقية.

٣- ضعف المؤسسات الاجتماعية:

تعد المؤسسات الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر التوجهات والمعلومات والاعتقادات الدينية، وتعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في تقويض السلوكيات الأخلاقية المنحرفة؛ وذلك لاتصالها بالأفراد في مراحل مبكرة من الحياة (المسردي، ٢٠٠٧، ٢٠٧).

وهي تعد الحضن الثاني بعد الأسرة، والمكان الذي تُنمى فيه الشخصية والسلوك بعد الأسرة، حيث يكتسب الطلاب من المعلمين القدر الكبير من السلوكيات الصحيحة من التصرفات والأخلاقيات، بما يساعدهم على تحقق الانسجام والوئام في الحياة الاجتماعية، ورغم كل الآثار الإيجابية التي تقوم بها المدرسة إلا أن انتقال الأفراد من بيئة العائلة إلى بيئة المدرسة واحتكاكه بأفراد ربما يحملون ما هو مختلف من قيم وسلوكيات. وهنا يكون الفرد في حيرة من أمره أمام اختلاف المعايير التي لا يملك القدرة على تمييز أصحية أحدها عن الآخر، مما يولد شخصاً مضطرب الوجدان والضمير والذي قد يعرضه لسلوكيات منحرفة تقودهم إلى الفشل والانحراف الأخلاقي (السيد، ٢٠٠١، ٢٠٨).

إن هناك الكثير من السلبيات التي تعتري المؤسسات التعليمية في المجتمعات وهي قد تكون سبباً في ظهور الانحرافات الأخلاقية، ومن هذه السلبيات (الهواري، ٢٠٠٤، ٢٥):

- الاعتماد في الأساليب التعليمية ومناهجها على الحفظ والتلقين.
- الاعتماد على حشو الذهن عند الطلاب بالكثير من المعلومات.
- عدم الاعتماد على إعمال العقل والتحليل وتطوير أرائه النقدية.

ولا شك أن تلك السلبيات مجتمعة يكون نتاجها أن شخصية الأفراد أو الطلاب قابلة للخضوع والتبعية، حيث يصبح من السهل أن يتقبل الطالب كل ما يتعرض له خلال احتكاكه بالمحيط المنحرف، والذي يقوده إلى اتباع تلك السلوكيات من دون إعمال عقله ونقدها لمخالفتها للضوابط والعادات، ومن ثَمَّ فإن ما ذُكر سيؤدي بالأفراد إلى الانحرافات الأخلاقية.

٣- أصدقاء السوء:

إن عملية الاتصال بالآخرين في المجتمع تشكل حاجة إنسانية ملحة لكي تدور عجلة الحياة، حيث إنها تشعر الأفراد بالانتماء والمشاركة، وتتيح له الفرصة في إظهار الشخصية وتوكيدها في ظل معتركات الحياة، وتساعدها في صقل مهاراته وتزويده بخبرات ومهارات عديدة (الترتوري وجويحان، ٢٠٠٦، ٣٠٢).

إن صديق السوء يشكل لاعباً مؤثراً في جر من هم في محيطه إلى مستنقع الانحراف، وذلك بتقديمهم أنماطاً سلوكية سيئة والتي تؤثر سلباً على الفرد وتكيفه السليم في المجتمع، ويبثوا فيهم سمومهم وأخلاقهم الدنيئة فيؤول بهم الأمر إلى ممارسة الانحرافات الأخلاقية (الحسين، ٢٠١٧، ٢٧).

ويرى الباحث أن لأصدقاء السوء دور كبير في التوجهات نحو الانحرافات الأخلاقية، خاصة عندما يكون تأثيرهم بالغاً قوياً مع وجود شخصية ضعيفة وغير واعية غير مستقرة أسرياً، كما أنها تسمح للفرد بطرح رأيه حتى وإن كان خاطئاً، وتكون هذه الصداقات بصفتها متنفساً للأفراد من الكبت الداخلي لديهم، أو محرضاً وموجهاً نحو السلوكيات المرفوضة اجتماعياً وأخلاقياً.

٤- الأسباب الاقتصادية:

يشكل اضطراب الحالة الاقتصادية عند الأفراد عاملاً مهماً نحو الانقياد تجاه الانحرافات الأخلاقية، حيث إنه عندما يطرأ تغير اقتصادي سلبي الأثر فإن الفرد يشعر بالاكتئاب واليأس والتي تمثل أحد أخطر المداخل إلى السلوكيات الأخلاقية المنحرفة والخروج عن الاتجاه السليم والمألوف في المجتمع، وقد ذكر القيسي (٢٠١٨، ٨٤) بعضاً من هذه الأسباب:

- الفقر: حيث إن الفقر يقود الأفراد إلى الانحراف الأخلاقي بحجة تلبية رغباتهم والتزاماتهم وشهواتهم عن طريق السرقة وأكل الحقوق.
- البطالة: حيث إن البطالة داء المجتمعات النامية، فالأفراد العاطلون على العمل ليس لديهم ما يشغلوا بهم يومهم، فتتولد عندهم الرغبات السلبية والسلوكيات المنحرفة بهدف تغيير روتين حياتهم القاتل.
- الإفلاس: حيث إن الأفراد قبل الإفلاس كانوا يعيشون في مستويات معيشية مرتفعة، وحينما تضيق أحوالهم فمن الطبيعي قيامهم بسلوكيات أخلاقية منحرفة.
- القروض: حيث إن الأفراد حينما يحصلوا على قروض فإن ذلك يرهقهم مالياً، ويصابوا بعجز تجاه تلبية التزاماتهم، فإذا كان الشخص غير قادر على تحمل الصعاب، فسيهرب من مواجهة تجاه السلوكيات المشينة والانحرافات الأخلاقية.

٥- وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:

وسائل التواصل الاجتماعي لا يستهان بها وتُعدُّ من أخطر أسباب الانحراف لدى المجتمع وتعمل على إيجاد بيئة مناسبة داعية إلى الانحراف الأخلاقي، وذلك لسهولة عرض البرامج والأفلام المخلة بالأخلاق والتي قد تؤثر في الشباب الذين هم في سن المرهقة وضعيفي الشخصية المنساقين وراء شهواتهم.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل خطراً كبيراً في حالة عدم المتابعة للمحتوى الذي تُعرض فيه، فحينما يتعرض لها الأطفال وينشؤون عليها، فإن ذلك يلقي بأثر سلبي على شخصيتهم وسلوكياتهم، مما يؤدي إلى انحرافهم الأخلاقي، وعلى مستوى الشباب فإن انحرافهم مرتبط ارتباطاً كبيراً باستخدامهم لهذه المحتويات، نظراً لعدم اكتمال نضجهم وضعف ملكات النقد، كذلك يقضون الأوقات الطويلة في استخدامهم لها من دون وجود الحد الأدنى من المراقبة الأسرية أو الدولة، من ثَمَّ فإن الاستخدام السيئ سيؤدي إلى انحراف الشباب وتهديم أفكارهم وشخصياتهم، وانقياد نحو السلوكيات المنحرفة (القيسي، ٢٠١٨، ٨٤).

ويرى الباحث أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فالاستخدام السليم سيجعله أداة مهمة في التطور والنهوض على المستوى المجتمعي، وأداة بناءة تجاه الأفراد وشخصياتهم وزيادة معارفهم ووعيهم، كما يرى أنه في حال الاستخدام السيئ فإن وسائل التواصل تشكل أخطر الأدوات على الأفراد؛ وذلك لأنها منتشرة ومتوغلة في كل بيت وأسرة، وفي متناول الصغير والكبير، وفيها من الخصوصية ما يشعر المستخدم بالطمأنينة حين استعراضه للمحتوى السيئ، وبناءً على ما سبق يمكننا القول إن غياب الدور الرقابي على محتويات وسائل التواصل وعدم الاستخدام الأمثل لها سينتج أجيالاً متمرسة في السلوكيات والانحرافات الأخلاقية.

أبرز الانحرافات الأخلاقية في مواقع التواصل الاجتماعي:

إن التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات غيَّر مجرى الحياة من حيث تواصل الأفراد في علاقاتهم الإنسانية، بتحوله من المواجهة والمقابلة إلى تواصل افتراضي عبر مواقع

التواصل الاجتماعي، حيث إنها غيرت المألوف في العلاقات الاجتماعية وطريقة تفاعل الأفراد وأساليب تواصلهم، كما أنها جعلت المسافات قريبة، وألفت الحدود وزاوجت الثقافات، لهذا أصبح الاقبال على مواقع التواصل كبيراً؛ وذلك بسبب تقديمه للمستخدمين أدوات وتطبيقات تغنيه عن المواقع والمدونات والمنتديات، كذلك سهولة الوصول إلى المحتوى بسرعة وسهولة كبيرة (جرار، ٢٠١٢، ٤١).

هذا ولا يخلو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عدة مخاطر، لعل من أبرزها:

١ – الإباحية والدعارة:(سمارة ونفيدسة، ٢٠١٥، ١٠٨):

حيث إن من أكبر السلبيات المتعلقة بمواقع التواصل أنه يمكن تزويدها بصور العراة والأفلام الجنسية، والتي تسهم في اكتساب الأفراد سلوكيات ممنوعة ومحرمة كالوقوع في الأفعال الفاحشة وممارسة الرذائل، خاصة أن كثيراً من الشبكات والمنظمات ترعى مثل هذه المحتويات تحت مسمى الحرية الشخصية وخطوط الصداقة، وهذا ما توافق مع دراسة يعقوب (٢٠١٤، ٧) والتي أشار إلى ظهور العديد من المواقع الطلابية الرائجة – الخاص بجامعة طلاب هارفارد والذي حُجب من المملكة، كما أشارت دراسة سبتي (٢٠١٣) والتي أشار فيها إلى ضرورة تفحص حسابات الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد انتشار صفحات إباحية على تلك المواقع، وتحايل طلاب مراهقون بإغلاق المواقع الإباحية عبر الإنترنت، ومشاهدتها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، واعتراف بعض الطلبة بتلقي صداقات من أشخاص مجهولين وعند فتح صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي يتفاجؤون أنها تحتوي على صور ومواد إباحية.

٢ – تشكل بيئة خصبة للغزو الفكري والأخلاقي: (سمارة ونفيدسة، ٢٠١٥، ١٠٨):

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي أداة للغزو الفكري، وذلك لاحتوائها على مضامين تسهم في نشر الأخلاق الغربية والمشينة في المجتمعات الملتزمة، وتؤدي إلى انتشار الرذيلة والانحراف الأخلاقي، وهذا ما توافق مع نتائج دراسة الخليفي (٢٠٠٢) التي أشارت نتائج أفراد عينتها على أن الإنترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة أداة للغزو الثقافي والأخلاقي.

٣ – إقامة علاقة غير مشروعة مع الجنس الآخر:

تشكل بيئة مواقع التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لإنشاء مثل هذه العلاقات، نظراً لصعوبة ممارسة الدور الرقابي عليه خاصة لما يكتنفه هذه المواقع من خصوصية (الطيار، ٢٠١٤، ١٩٦)،وهذا ما اتفق مع دراسة الزبون وأبوصعيليك (٢٠١٤، ٢٢٥) والتي أشارت إلى أن الصداقات في بيئة التواصل الاجتماعي قد تزيد عن حدها وقد يكون مبالغ فيها بين الجنسين إلى درجة أن تكون طاغية وغير معتاد عليها مجتمعياً ويرفض الكبار إقامتها.

٤ –السب والقذف عبر الإنترنت:

تعد جرائم السب والقذف من أكثر الجرائم شيوعاً وانتشاراً على مواقع التواصل، ويلاحظ كثرة الإهانات في بعض المجموعات على هذه المواقع، بهدف الإساءة الفكرية أو الأخلاقية أو الدينية (سبتي،٢٠١٣، ٨).

كما وأشارت حمى (٢٠١٧، ٢٤٧) العديد من صور الانتهاك والانحراف الأخلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي:

١ – جرائم الاستغلال الجنسي.
٢ – انتهاك حرمة الحياة الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٣ – استخدام بيانات شخصية غير صحيحة.
٤ – الإفشاء غير المشروع للبيانات الشخصية وإساءة الاستخدام.
٥ – النصب والاحتيال.

المبحث الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي.

تمهيد:

يعد التواصل بالإضافة إلى اللغة من أهم الروافد الهادفة إلى التلاقح الفكري والنهل العلمي، بالإضافة إلى التسلية والترفيه، فباللغة يتواصل البشر باستخدام الأدوات المختلفة، حيث تعد التقنيات الحديثة والتواصل الهادف من العوامل المهمة التي تؤسس لتكوين الوعي التام الذي يمكن توظيفه بشكل فاعل في تنمية الوعي العام لدى المجتمعات (المطيري، ٢٠١٧، ٢٦).

وفي هذا السياق أضحت مقولة ديكارت " أنا أفكر إذن أنا موجود" هي نقطة البداية للمخترعين في المجال التكنولوجي؛ وذلك لابتكار أنواع عديدة من وسائل الاتصال والتواصل ليصبح الشق الثاني من العبارة الشهيرة إن جاز التعبير " أنا أتصل إذن أنا موجود ". لقد شهد التاريخ البشري وعبر قديم الأزمان والعصور العديد من الاختراعات التي أحدثت التأثير الجذري في الحياة الإنسانية، وكان أكثر هذه الاختراعات والابتكارات والاكتشافات هي الشبكة العنكبوتية " الإنترنت"، لما أتاحت من فرص للأفراد والمستخدمين في إمكانية تجنب الانعزال، ومحدودية المشاركة المجتمعية والاتصال به إلى الإسهام الحقيقي والفعال والواضح في التجارب الحياتية والاجتماعية والجماعية (حمودة، ٢٠١٣، ٦٥).

لقد أثارت التطورات الحديثة في عالم التكنولوجيا في منتصف عقد التسعينات من القرن المنصرم، نقلة نوعية كبيرة وثورة هائلة في عوالم الاتصالات الحديثة، حيث إنه نُشرت شبكة الإنترنت في المناحي المعمورة كافة، ورُبطت الأجواء المترامية بفضائها الرحب الواسع، كما أنها مهدت الطرق لجميع المجتمعات بهدف التقارب والتعارف، وتبادل الثقافات والآراء والأفكار والميول، وأصبحت من أفضل الوسائل الهادفة لخلق التواصل بين الأفراد والجماعات وتحقيقه على أعلى المستويات، كما وأنها خلقت نوعاً جديداً من آليات التواصل من روادها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى(أبزاخ، ٢٠١٧، ٧).

لقد تجلت آخر الاكتشافات البشرية بهدف تسهيل الجوانب التواصلية والتبادلية والتي تمثلت في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث إن هذه البرامج يسيرة الاستخدام، كثيرة المنفعة، وتقوم بجذب أعداد هائلة من المستخدمين، وإذا كان هدفها الأساسي في البدايات كان التواصل الاجتماعي، إلا أنه انتشر ليغطي جوانب حياتية كثيرة كمجال التعليم والتنوير والتسلية والترفيه والتسويق. فالمجتمعات المدنية الراقية تعرف جيداً أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتعمل على زيادة مستويات الوعي والثقافة من خلال استخدامه، كما أن الأطفال والشباب والكهول يمتلكون الأجهزة الذكية ويمتلكون حسابات مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها كافة (المطيري، ٢٠١٧، ٢٧).

ولقد ظهرت لوسائل التواصل الاجتماعي المتعددة مثل: الفيسبوك، وتويتر، وسناب شات، وانستقرام، وغيرها الكثير، سهلت من عملية إجراء المكالمات وتبادل مقاطع الفيديو والصور، إضافة إلى التواصل والتفاعل بين جمهور المستخدمين (المنصور، ٢٠١٢، ٧٥).

يسجل لهذه الشركات كسر احتكار المعلومات، إضافة إلى أنها شكلت إحدى عوامل الضغط على الأنظمة الحاكمة والمسئولين، ومن هنا تولدت فكرة تشكيل المجموعات من قبل الأفراد داخل هذه الشبكات بهدف التجمع والتحاور في القضايا المختلفة، وبدأت تحمل الأفكار والرؤى الجديدة المتقاربة والموحدة أحياناً، ما أدى إلى التأثير على هذه الشبكات وزيادة انتشارها في الأوساط المجتمعية، وهو ما جعل الصعوبة البالغة في الرقابة والوصول إليها، أو السيطرة عليها، أو لجمها في حدود معينة لا تخرج عن إطارها، وهو ما يعطي شعوراً تأكيدياً بتأثيرها على القيم أياً كان نوعها (الطيار، ٢٠١٤، ١٩٥-١٩٦).

كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر ظهوراً وانتشاراً على شبكات الإنترنت؛ وذلك لما تملكه من خصائص، ما أدى إلى إثارة رغبة مستخدمي الإنترنت من جميع أرجاء العالم إلى الإقبال بشكل متزايد عليها، كما يرونها آخرون بأنها الوسيلة الأنجع للتنامي بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والآراء ووجهات النظر حول المواضيع المطروحة للنقاش في فضاء وسائل

التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، كما أن هناك إضافة بارزة لوسائل التواصل الاجتماعي في كونها تمثل دوراً فاعلاً في نشر المعلومات في أي مجال أو موضوع، وإرساء المبادئ والقيم الأخلاقية (المنصور، ٢٠١٢، ٧٧).

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ظهر مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي للمرة الأولى في عام (١٩٥٤م) وذلك على يد جون بارنز، وهو أحد الباحثين في مجال العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وقد لحق هذا الظهور إنشاء العديد من وسائل التواصل الإلكترونية البدائية، وذلك في العقد السابع من العقد المنصرم، مثل قوائم البريد الإلكتروني (Bulletin Board Systems)، فقد كانت إحدى التقنيات التي ساعدت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية وإتاحة الفرصة لتطوير العلاقات طويلة الأمد، حيث إنها اتصفت بالثبات مع الآخرين، وذلك بالاعتماد على استخدام الأسماء المستعارة، وبعد ذلك فإن وسائل التواصل الاجتماعي قد بدأت بالظهور بالشكل الحديث في منتصف العقد التاسع من القرن الماضي، واتصفت بحالة الاحتياج البشري لوجود آليات للتواصل الاجتماعي فيما بينهم (Kiehne, 2004, 3).

وقد كان من أوائل المواقع التي ساهمت في التواصل الاجتماعي هو موقع (Classmates.com) والذي انطلق في العام (١٩٩٥م)، وهو من المواقع الاجتماعية التي اهتمت بالتواصل والاتصال وكان اشتراك عضويته مجانية، ويعمل على إتاحة الدخول لأي شخص، إضافة إلى إنشاء الملف الخاص به والبحث عن أصدقائه المقربين، وإمكانية الانضمام للمجتمعات المحلية والدردشة في المنتديات العامة، ومن ثم تبع ذلك انطلاق موقع (SixDegrees.com) وذلك في العام (١٩٩٧م)، والذي أتاح لمستخدميه إمكانية الوصول للأدوات التي تساعد في الحصول على المصادر في شبكاتهم والوصول إليها، إلى جانب العديد من الوظائف مثل إدارة الاتصال، هذا وقد أُغلق نهاية العام (٢٠٠٠م) (الرعود، ٢٠١٢، ٤٧-٤٩).

هذا وقد بينت العديد من الدراسات أن تسلسل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها بعد ذلك من حيث الترتيب كما يلي (الدليمي، ٢٠١٤، ٨١):

- في عام (٢٠٠٢م) نشأ موقع (Friendster) والذي مثل مظهراً مشابهاً للشبكات الاجتماعية كما هي معروفة الآن، حيث قام الموقع على الدوائر القريبة بين الأصدقاء بالإضافة إلى التقنيات المتعددة للمستخدمين على مواقع شبكات التواصل عن طريق المجتمعات الافتراضية، كما أن هذا الموقع كان متاحاً بالعديد من اللغات، مثل: اللغة الإنجليزية، واللغة اليابانية، واللغة الصينية، واللغة الإسبانية، واللغة الكورية، واللغة الروسية.
- ظهر موقع (Myspace) الأمريكي في العام (٢٠٠٣م)، حيث كان التنامي لهذا الموقع سريعاً وملحوظاً حتى أصبح أحد أكبر وسائل التواصل الاجتماعي في العام (٢٠٠٦م)، وقد كان من أهم الأشياء التي يقدمها للمستخدمين هي التفصيلات الكثيرة في الملفات الشخصية، مما يعمل على إتاحة المستفيدين والمستخدمين إمكانية إنشاء خلفيات أصلية، بجانب العرض للشرائح والمشغلات المتعلقة بالصوت والصورة.
- وفي العام (٢٠٠٤) كان الظهور الأول لموقع (Facebook) على يد زكوربيرغ في جامعة هارفارد، حيث كانت الفكرة من الإنشاء هو الانطلاق في إبقاء حالة التواصل بين الطلاب مع بعضهم بعضاً فعالة، ثم شملت الفكرة الموظفين وأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة، حتى استمر نمو واتساع هذه المواقع بصورة لافتة وملحوظة، ليحقق الشعبية الأكبر على مستوى مواقع التواصل الاجتماعية وبطريقة غير مسبوقة بين الأجيال الشابة وطلبة الجامعات.
- في العام (٢٠٠٥م) أُنشئ موقع (YouTube) على يد تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم؛ نتيجة لصعوبة الحصول والعثور على الفيديوهات التي ترجع لأحداث معينة، وكان الإصدار التجريبي له في شهر آيار من نفس العام.
- في العام (٢٠٠٦م) كان الظهور الأول لموقع التواصل (Twitter) وذلك على يد جاك

درزي وبيز ستون وايفانو ويليامز، حيث إن هذه المواقع في البدايات انطلقت على أنها خدمة من شركة (Obvious)، ومن ثم فُصلت تحت اسم شركته الحالية والمستقلة المعروفة بـ(توتير).

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

يحتوي مفهوم التواصل في جوهره على عملية التبادل المعلوماتية بين الجهات المرسلة وجهات أخرى مستقبلة، بحيث تُصدَّر الرسالة من الجهة المرسلة تستلزم جواباً صريحاً أو ضمنياً، ومن متطلبات نجاح هذه العملية اشتراك جميع العناصر في الاتصال، أي أن التواصل في جوهره يمثل العلاقة بين شخصين على الأقل، وبعبارة أخرى فإن التواصل يعد عملية تتفاعل فيها التفاعل الحقيقي بين المرسل والمستقبل لرسالة معينة في نطاق اجتماعي ومن خلال وسط معروف بهدف تحقيق الغايات المنشودة (شين، ٢٠١٥، ١٦-١٧).

وعليه فإنه لتحقيق العملية التواصلية لابد من توافر العناصر الرئيسة المتمثلة في الآتي (نهرو، ٢٠٠٩، ٢٤):

١) المرسل: وهو الشخص المتكلم أو الناقل الذي يحاول ويقوم بإرسال الرسائل على اختلاف أنواعها السمعية أو البصرية أو المكتوبة، وقد يكون أحياناً المرسل على هيئة الآلة أو العنصر الطبيعي الفعال.
٢) المستقبل: ويمثل ذلك الشخص أو مجموعة من الأشخاص أو الآلات أو أجهزة الاستقبال التي تقوم باستقبال الرسالة التي أُنشئت وأُرسلت من طرف المرسل.
٣) الرسالة: وهو ذلك المحتوى الذي يسعى المرسل من خلاله إيصال المحتوى الذي يريد إرساله وتسليمه إلى المستقبل.
٤) النظام: هو عبارة عن مجموعة من القواعد المشتركة بين المرسل والمستقبل والتي يكون بينها اتساق كامل ومتكامل، حيث إنه في حالة غياب النظام لا يمكن له أن يدرك محتوى الرسالة أو مفهومها، وبالأحرى لا يمتلك القدرة على تأويلها أيضاً.

٥) القناة: وهي الوسيلة التيمن خلالها تتم عملية نقل الإشارات المرتبطة بالنظام وذلك خلال عملية التواصل، حيث تعد هذه القناة الوسيلة التي تنتقل فيها الرسالة من نقطة إلى أخرى.

٦) المرجع: ويمثل المرجع السياق الذي من خلاله يحدث الاتصال، حيث يحتوي المرجع على مجموعة كبيرة من المتغيرات التي تقوم بالتأثير على عمليات الاتصال.

وبناءً على ما سبق فقد عرف شين (٢٠١٥، ٢١-٢٢) التواصل الاجتماعي بأنه: " عملية نقل وتبادل لمجموعة من الخبرات والتجارب والأفكار والإبداعات بين الأفراد والجماعات؛ وذلك من خلال رسائل تُنقَلبين جهة مرسلة وجهة متلقية أو مستقبلة، فهي أساس العلاقات الإنسانية وأصل تطورها". كما أن التواصل الاجتماعي تُقسَّم إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي التواصل اللفظي: وهو أحد الأنواع المرتبطة بالتواصل والذي تُستخدَم فيه لغة شفهية وأصواتاً معبرة عن مجموعة من الأفكار والمعارف والمعلومات والتي يقصد نقلها للمستقبل مباشرةً أو من خلال آليات معينة، مثل: الهواتف ومكبرات الصوت، وتؤدي حركات الجسم والوجه دوراً فاعلاً وملحوظاً فيه.

١) التواصل الكتابي:

وهو نوع من التواصل الذي يكون على هيئة الكتابة، حيث إنه يتطلب وجود المهارات المتعلقة باللغة وعرض ما هو مكتوب، فلابد من كون الرسالة متكاملة بحد ذاتها لكيلا تُفهَم بشكل خاطئ.

٢) التواصل الإلكتروني:

ظهر هذا الإطار التواصلي بعد التطور الهائل في الوسائل التكنولوجية والاتصالات وما رافقه من ظهور لشبكة الإنترنت العالمية وتُؤدَّى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يُتاح التواصل للأفراد باستخدام الكتابة أو اللفظ الصوتي أو اللفظ المرئي.

وبالاستناد على ما سبق ذكره، وفي ضوء التعريفات التي أوجدتها المراجع والدراسات السابقة والبحوث العلمية في هذا المجال، فإنه سنتطرق إلى بعض التعريفات التي تناولت وسائل التواصل

الاجتماعي ومواقعها فيما يلي:

- عرفها الرعود (٢٠١٢، ٤٤-٤٥) بأنها: "منظومة من المواقع التي تتوافر على شبكة الإنترنت، حيث تزامن وجودها من الجيل الثاني للويب، بحيث تتيح مثل هذه المواقع للأفراد إمكانية التواصل في بيئة مجتمع افتراضي يعمل على تجميعهم حسب شبكات انتمائهم (جامعات، مدارس، شركات، الخ)".
- وعرفها مجاهد (٢٠١٠، ٣٠) بأنها: " منصات يعمل بها المشترك ويطورها ويسعى لمشاركة الأصدقاء في هذا التطور، وتقوم على التفاعل والتشارك بين الأعضاء، حيث تتميز بالعديد من التطبيقات التي تدفع أعضاؤها لاستعمالها ويدعو أصدقاؤه لذلك، ولا يحتاج الأعضاء إلى مهارة عالية ومعرفة بلغات البرمجة لكي يقوموا باستخدامها، بل يحتاج إلى أبسط المعارف والمعلومات في استخدام الحاسوب والإنترنت كي يُستفاد من خدماتها".
- كما عرفها إبراهيم (٢٠١٧، ١٦٧) بأنها: " البرامج التي تشكل التجمعات الاجتماعية المعتمدة والمستخدمة في بناء المجتمعات بالاعتماد على شبكة الإنترنت، والتي تتيح اتصال الأفراد مع بعضهم بعضاً بهدف المناقشة في عدد من القضايا الشخصية والاجتماعية في فترة زمنية كافية، حيث يجمع هؤلاء شعور إنساني متشابه عبر الفضاء الإلكتروني، مما يسهم في تشكيل الروابط والعلاقات الشخصية والأسرية فيما بينهم ".
- كما وعرفها كيم وكو (Kim &Ko, 2012, 24) بأنها: " تلك المواقع الإلكترونية التي تتيح استخدام تطبيقات الإنترنت وخدماتها المختلفة للمستخدمين، بحيث يصبح لهم القدرة على إنشاء صفحاتهم الشخصية وعرضها للآخرين من مستخدمي الموقع ذاته، في حين يمكن عدها على أنها وسيلة اتصال بين الأفراد المستخدمين والمسجلين في الموقع الاجتماعي ذاته، بحيث تقدم لهم خدمات تبادل المعلومات فيما بينهم بشتى الأشكال، كالصورة والفيديو والرسائل النصية والصوتية وغيرها عبر شبكة الإنترنت".

- كما وعرفها المقدادي (٢٠١٣، ١٢) بأنها: " عملية يقوم من خلالها الأفراد بالتواصل مع الآخرين عن طريق خدمات إلكترونية تتيحها عدد من المواقع، والتي يتم من خلالها إيصال المعلومات بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع، وتتميز هذه المواقع بالتزامنية والتفاعلية بين المستخدمين على شبكة الإنترنت، وعليه فإن هذه المواقع تتيح تبادل المعلومات بشكل فوري من خلال الإنترنت وبالاعتماد على الأجهزة الذكية والحاسب الآلي".
- كما عرفها الشهري (٢٠١١، ١٢)بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه".
- كما وعرفها حمودة (٢٠١٣، ٦٥) بأنها: " مجموعة من الخدمات التي تعتمد بصورة أساسية على الإنترنت، بحيث تتيح للأفراد إمكانية بناء ملف شخصي، مع إظهار قائمة بالمستخدمين المتشاركين مع بعضهم، وعرض قائمة الاتصال وما يقوم به الآخرون من نشاطات وتفاعلات ومشاهدات داخل النظام نفسه.
- كما عرفها السديري (٢٠١٤، ٢٨-٣٠) بأنها: " منظومة حديثة من وسائل الإعلام والاتصال على الإنترنت، وتشترك هذه المنظومة بمجموعة خصائص تتلخص بتشجيعها على ردود الفعل من خلال ما يعرف بالتعليقات، وإلغاؤها لأية حواجز تحول دون الاتصال إلى المحتوى والاستفادة منه، واعتمادها على المحادثة باتجاهين وليس فقط الاقتصار على بث المعلومات في اتجاه واحد للمستقبلين كافة، وأخيراً إتاحتها لإمكانية التجمع بسرعة والتواصل بصورة فعالة لمجموعات تربطها بعض الاهتمامات المتناسقة فكرياً وتكون مشتركة بينهم ".

ويعرف الباحث وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها: مجموعة من الشبكات الإلكترونية، والتي يستخدمها طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأشكالها وأنواعها المتعددة التي تتيح لهم إمكانية أكبر قدر من التواصل مع زملائهم ومدرسيهم وأقاربهم والمحيط الذي يعيشون فيه، وذلك على مستوى العلاقات الشخصية والاجتماعية والتعليمية، أو تحقيق إشباعات أخرى تتعلق بجوانب

ثقافية وإخبارية ورياضية، وبالطريقة التي تحاول فيه المدرسة الثانوية بتحديد قنوات اتصالهم فيها وتقنينها بما لا يسمح بانحرافهم الأخلاقي.

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي:

تتعدد وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للأغراض والأهداف المنوطة باستخدامها وأيضاً تبعاً لطبيعتها؛ وذلك لأن هذه الوسائل تسعى لإتاحة التواصل والتعارف بين المجموعات سواءً أكانت مجموعات كبيرة أم صغيرة، ومن هذا المبدأ فإن كل مجموعة قامت بإنشاء الرقم السري الخاص بكل فرد ليستطيع الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وسنتناول فيما يلي أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بعدد كبير من المستفيدين على الشبكة العنكبوتية.

1) موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك):

ظهرت الفكرة الأولى للفيسبوك في المدرسة الثانوية لزوكربيغ، وكانت الفكرة تهدف إلى إنشاء موقع يربط بين الطلبة في هارفارد بهدف تعزيز التواصل بينهم والحفاظ على الروابط والعلاقات بعد التخرج، وبعد ذلك تقدم الموقع وتطور بمساعدة الطلبة في جامعة هارفارد كما نُشِر وعُمِّم في باقي الجامعات، بحيث أصبح متاحاً للجميع وبريداً ذا فعالية عالية، وقد بلغ مستخدم وموقع التواصل الفيسبوك حسب الإحصائيات في عام ٢٠١١ ما تعداده ٧٤٢ مليون و٥٩٣ ألف مستخدم، وفي الوطن العربي وحده بلغ عدد المستخدمين ٢١ مليون و ٣٣٧ ألف مشترك

ويهدف مصممو الفيسبوك إلى مساعدة الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم وأصدقاء العمل بفاعلية أكثر عبر الإنترنت، ينشئ المستخدمون ملف (profile) لهم يتضمن غالباً صوراً واهتمامات شخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة، وإمكانية تكوين مجموعات من الأصدقاء، ويمكن لأي شخص الدخول إلى موقع فيسبوك والتفاعل مع الأشخاص الذين يعرفهم ويثق بهم أو التعرف على أشخاص جدد يستطيع (بموافقتهم) تعرف ما يسمحون له من معلومات تتعلق بهم ولأصدقائهم (مختار، ٢٠٠٨، ١٢).

وقد انطلق الفيسبوك بسرعة وقوة منقطع النظير، حيث استطاع التميز على المواقع الاجتماعية الأخرى، بما يقدمه مشتركوه من تطبيقات متعددة وسهلة الاستخدام، فأحدث انقلاباً هائلاً وأسهم في قلب موازين تجلت آثارها في العديد من الأحداث السياسية والاجتماعية. وفكرة تطبيقاته تقوم على الاعتماد على الجيل الثاني من الإنترنت (web 2) لإيجاد شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من المشتركين من إيجاد علاقة دائمة من خلال الصوت والفيديو وغيرها من التطبيقات (الفار، ٢٠١٢، ٢٠١).

لقد تحول الموقع في مراحل تطويره من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية، وكذلك أصبحت قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف والمجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض ليصبح مستقبلاً أكبر تجمع إلكتروني على وجه الأرض(المقدادي، ٢٠١٣، ٧٢).

ويقدم الفيسبوك الكثير من الخدمات للمستخدمين وتتمثل فيما يلي (المطيري، ٢٠١٧، ٣١):

١) خاصية الصور: حيث تسمح هذه الخاصية للمستخدمين إمكانية إعداد ألبومات للصور الخاصة بحيث تصبح متاحة للأصدقاء ويمكن استعراضها.
٢) خاصية الفيديو: توفر هذه الخاصية إمكانية تحميل الفيديو الخاص ومشاركته على المواقع، بالإضافة إلى توفر خدمة فيديو البث المباشر.
٣) خاصية المجموعات أو الحلقات، حيث تتيح هذه الخاصية للمشتركين الإمكانية في إعداد المجموعات بغرض النقاش حول المواضيع المختلفة.
٤) خاصية الأحداث المهمة: حيث تتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عما هو جارٍ حدوثه وإطلاع الأصدقاء عليه.

٥) خاصية الإعلان: وتتيح للمشتركين الإمكانية في الإعلان عن أي المنتجات التي يريدها، كما تمكنه من البحث عن المنتجات التي يرغب بشرائها.

٦) النكز: وهي تعد العملية الهادفة إلى تنبيه الأصدقاء على موقع التواصل الاجتماعي وذلك بهدف لفت الانتباه.

٧) الإشعارات: حيث تُستخدَم بهدف الحفاظ على استمرارية المستخدم بالاتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.

كما يتضمن الفيسبوك عدداً من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم بعضاً، ومن بين هذه السمات، سمة (wall) أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، إضافةً إلى تحميل الصور والألبومات وملفات الفيديو، وإرسال الملفات إلى الأصدقاء عبر المحادثات، وإجراء مكالمات الصوت والفيديو إلى جانب وجود العديد من التطبيقات، كالألعاب للتسلية، والتي جزء منها ألعاب جماعية، ووجود الإعلانات التجارية والأصدقاء الذين قد تعرفهم في التسهيل على الوصول إلى المعارف (الرشيد، ٢٠١٤، ٢٤).

٣) موقع التواصل الاجتماعي (تويتر):

هي شبكة اجتماعية تأسست في البدايات من عام ٢٠٠٦، ويقدم خدمة تعرف بالتدوين المصغر، حيث يسمح للمستخدمين بإرسال التغريدات المتمثلة بالمعلومات والأخبار والأحداث الدورية وغيرها بالحد الأقصى من الحروف وهو ١٤٠حرف للتدوينة الواحدة، ويتم ذلك عبر إرسال الرسائل النصية أو برامج المحادثة الفورية، ويعد موقع تويتر من أهم المنافسين لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث بلغ تعداد مشتركيه أكثر من ٣٢٠ مليون مستخدم نشط على مستوى العالم شهرياً، وتواصل التطور والنمو السريع لتويتر خلال السنوات الأخيرة التي تلت ظهوره ليتحول بعد ذلك إلى وسيلة تدوين مصغرة وفائقة القوة ومتعدد الاستخدامات كالتسويق والاعجاب بالمشاهير ومتابعتهم (الطوالبة، ٢٠١٤، ٤١).

وقد أسهمت مجانية الدخول وسهولة الموقع وانخفاض ظهور الإعلانات المزعجة وزيادة مستخدميه، بالإضافة إلى استخدامه من قبل اللجان والجهات والمؤسسات الرسمية على إنعاش الموقع وإمداده بالمعلومات السريعة والحصرية قبل انتشارها في الصحف ووكالات الأنباء (الصفدي، ٢٠١٥، ٧٦).

بالإضافة إلى ذلك تقدم شبكة تويتر الكثير من الخدمات التي يمكن استخدامها في أحد الأغراض الآتية(السديري، ٢٠١٤، ٣٠-٣٢):

١) الحديث عن الأحداث اليومية الخاصة: حيث أن مبدأ تويتر ارتكز على هذه الغاية، حيث إن غالبية ما يُنشَر عباره عن يوميات المشتركين.
٢) التواصل مع الآخرين: حيث تُرسَل الرسائل بين المشتركين بدون سرية.
٣) إرسال رسائل قصيرة مجانية: حيث يتيح موقع التواصل الاجتماعي تويتر للمشتركين في بعض الدول إرسال الرسائل المجانية للأصدقاء، وذلك من خلال تشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر تقنية الرسائل القصيرة.
٤) المتابعة المباشرة للملتقيات والأحداث المختلفة: حيث يمكن أن يُعتمد عليه من قبل المشتركين في تغطية المعارض والملتقيات والندوات والمؤتمرات، وذلك من خلال خدمة التدوين المصغرة للأخبار والأحداث.

٣) موقع التواصل الاجتماعي (يوتيوب):

انطلق موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب في ديسمبر من العام ٢٠٠٥ بعد تمويله من قبل (سيكوي كابي تال) حيث تسلم (تشاد هيرلي) المسئولية التنفيذية في الشركة، وفي أواخر العام ٢٠٠٦ قام مالك موقع جوجل بالإعلان عن شراء موقع يوتيوب بقيمة مليار و ٦٥٠ ألف دولار أمريكي، لتتحول رئاسته وإدارته وملكيته الكاملة إلى جوجل، وقد وصل عدد الأفراد الذين يدخلوا الموقع يومياً إلى أكثر من ملياري زائر، ويتخطى بذلك ضعف مشاهدي القنوات الأمريكية التلفزيونية الأكثر شعبية (أبو صلاح، ٢٠١٤، ٨٣).

يعد موقع يوتيوب أحد أهم وأشهر المواقع التي تسمح برفع الفيديو ومشاركته في جميع أرجاء العالم، حيث تستند على فكرة مبدئية وهي "بث لنفسك أو اذع نفسك"، ويعد اليوتيوب أهم الأماكن على الشبكة العنكبوتية والتي تختص بمشاركة الفيديو المجاني الشعبي، كما يتيح الموقع محتوياته لكافة المشتركين، حيث أنه بإمكان أي شخص أن يقوم بإضافة مقاطع فيديو إليه، وتقييمها من قبل المشاهدين والتعليق عليها، بالإضافة إلى إرسالها إلى الأصدقاء، بشرط عدم احتواء الفيديوهات على أي إساءات أو تجاوزات قانونية (حمودة، ٢٠١٣، ٦٩-٧٠).

ومن أهم المميزات التي يتمتع بها موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب أن البحث من خلاله يتم عبر اسم المستخدم، كما يعمل على ربط الفيديو بصفحات أخرى على شبكة الإنترنت، كما يقوم بعرض أشرطة الفيديو ذات الروابط داخل التعليقات، بالإضافة إلى إمكانية تشغيل اليوتيوب من خلال استخدام شبكات أخرى (الرعود، ٢٠١٢، ٥٥-٦١).

٤) موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات)

يعد موقع التواصل الاجتماعي سناب شات من المواقع الحديثة التي تلقت صدى واسع في المجتمع ولها الأثر الكبير في نقل الثقافات والقيم الأخلاقية بين الناس ، والمقصود بسناب شات: هو برنامج يعتمد على المقاطع المرئية والصور الثابتة في طريقة التواصل بين الأفراد ويستخدم لأغراض تجارية واجتماعية تعتمد على زيادة عدد المتابعين والمشاهدات اليومية.

كما وأنه يستخدم في تنمية العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع ، وقد يستخدم لأغراض منها:

١) نشر اليوميات والحياة الخاصة:

يعد نشر الحياة الخاصة والمشاوير اليومية أحد أهم استخدامات ما يسمون أنفسهم بالسنابيون، ولقد أصبح الكثير من مرتادي السناب شات يسعون إلى نشر حياتهم الخاصة دون معايير ثابتة.

وتشير دراسة شتيوي (٢٠١٩،١٨٩) إلى أن نسبة استخدام السناب شات عند الشباب السعودي بدون معايير ثابتة وحدود مقننة بلغت ٥٩% من أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة في التعليم الجامعي .

٢) الاغتراب الثقافي:

ويقصد بالاغتراب الثقافي عملية اجتماعية ومؤثرات خارجية تعتري الشخص في ظروف معينة يجد نفسه منسلخ من عادات وثقافة مجتمعة متبنياً ثقافة وعادات مجتمع قد تأثر به بطرقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويعد السناب شات من الطرق الغير مباشرة في التغريب الثقافي والاجتماعي والمعتمد على المشاهدة وتعلق الشخص وانبهاره بالثقافات الأخرى سلباً وإيجابا

٣) افتقار الفائدة وانعدام المحتوى :

وقد ذكر شتيوي:(٢٠١٩،١٨٩) أن المحتوى المنتشر بين مرتادي السناب شات ليس له معنى واضح ويفتقر للفائدة.

ويرى الباحث أن شبكات التواصل بما تتيحه من الإمكانيات الهائلة تمكن من جذب الأعداد الكبيرة والتي تجاوزت الملايين من المستخدمين للانتساب إليها، كما واستطاعت أن تؤثر في كل مناحي الحياة العامة في المجتمعات بل إن تأثير هذه المواقع تجاوز إلى المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، وهذا ما نلاحظه من وجود الصفحات الرسمية التابعة للوزارات والهيئات والتي تسعى إلى التأثير على الرأي العام ومعرفة توجهات الأفراد. ويلحظ الباحث التشابه الكبير بين شبكات التواصل الاجتماعي في الكثير من السمات والخصائص التي أُنشئت بغرض تحقيق الأهداف، وتتمايز فيما بينها من خلال عدد من الوظائف المتاحة للمشتركين، بالإضافة إلى بعض الشبكات التي تسعى لتفرض تميزها عن الشبكات الأخرى، ويرى الباحث أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً في المملكة هو موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

كما يشير الباحث إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي استطاعت الوصول إلى جميع الفئات العمرية، وهنا يبدي الباحث قلقه من خطورة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في مرحلة الدراسة الثانوية إن لم يكن هناك محددات للاستخدام؛ وذلك خوفاً من تعرض المراهقين في هذه المرحلة الخطيرة لبعض المحتويات السيئة والخادشة للحياء والتي تسهم في نشر الانحرافات الأخلاقية.

الضوابط الشرعية لوسائل التواصل الاجتماعي:

لا يمكن للعلاقات الاجتماعية الاعتيادية أو العلاقات الإلكترونية الامتثال من دون المرجعية الفقهية الوسطية، والتي تزن المستجدات الحياتية ومشاكل الناس مع التقنيات الحديثة بميزان الشريعة وأصولها ومقاصدها؛ وذلك بهدف جلب المصالح ودرأ المفاسد وتمييز الحلال عن الحرام، وحماية المجتمع ومكوناته من الضلال والانحراف. ولهذا كانت الضوابط الشرعية تمثل صمام الأمان في أثناء الاستخدام للتقنيات الحديثة، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، ومن هذه الضوابط (جويلس، ٢٠١٤، ٢):

١) أحقية الانتفاع من خصوصية المستخدم: فالفرد الذي أنشأ حساب على صفحات التواصل الاجتماعي يصبح متمتعاً بحق الانتفاع منه بموجب الاتفاقات المنظمة لهذه المواقع، وعليه فإن صلاحيات استخدام الفرد لها أو رفضها تعود له في حال التزامه بالشروط التي تضعها الشركات. كما تلتزم تلك الشبكات باتفاقها في تقديم خدامتها المجانية للمنتسبين في حدود حق الانتفاع.

٢) احترام الخصوصية: ويتمثل ذلك في عدم التطفل على بيانات المستخدمين الشخصية من دون إذن منهم، حيث إنه يُحرَّم ذلك، كما لا يجوز محاولة اختراق الصفحات والمجموعات المغلقة أو الوصول بطريقة غير شرعية لمفاتيحهم السرية.

٣) بموجبات الشرع والفقه فإن الشخص الذي يقوم بسرقة حسابات المستخدمين واختراقها أو تنزيل برامج تضر بهم بهدف التجسس على مواقعهم البريدية وغيرها يعد معتدياً على خصوصيات الآخرين.

٤) حرمة التجسس واتباع العورات مهما كانت الدوافع إلا في حالة وجود مستند شرعي: ويتمثل ذلك في وجود الأعداء المتربصين أو الجواسيس المتلصصين، أو وجود عصابات إجرامية، وما عدا ذلك تحرمه الشريعة مهما كانت بواعث الأمور؛ وذلك بهدف الحفاظ على خصوصية الآخرين ومنع الانتهاك لحرماتهم وأعراضهم وعوراتهم.

٥) عدم تشبه النساء بالرجال، أو العكس في اختيار اسم المستخدم.

٦) وجوب غض البصر، وتجنب مشاهدة المثيرات الجنسية.

٧) تحريم إضافة الأشخاص أو مصداقتهم الذين يقوموا بعرض المحتويات أو المواضيع المخالفة للشريعة.

٨) تحريم وضع المرأة صورتها وهي متبرجة كصورة شخصية على صفحتها الإلكترونية.

٩) وجوب اتخاذ الإجراءات التقنية والتكنولوجية التي تتكفل بحجب المواقع الضارة والمسيئة للأخلاق والدين والفكر كالمواقع الإباحية والإلحادية.

١٠) حماية حقوق الملكيات الفكرية.

١١) التوسط والاعتدال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الجوانب الإيجابية في وسائل التواصل الاجتماعي:

تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بتحقيق الكثير من الآثار الإيجابية في العديد من المناحي، نظراً للفكرة القائمة على ربط المشتركين عبر نظام اجتماعي إلكتروني مع المشتركين الآخرين الذين يمتلكون الرغبات والاهتمامات المتشابهة، ولهذه الوسائل العديد من الإيجابيات التي تتيحها للمستخدمين والتي تتمثل فيما يلي (Strickland, 2014, 7):

١) خفض تكلفة الاتصالات وتحسين تأثيره.

٢) عرض المعلومات والتعليقات كاملة من دون الحذف أو التشويه.

٣) التواصل مع الأهالي والأصدقاء الذي يسمح بالتقارب الثقافي والاجتماعي.

٤) مرونة الاتصال التفاعلي وسهوة تبادل المعلومات والملفات.

٥) ترسيخ مبادئ التفاهم والتجانس والتفاوض.

كما أشار عماري (٢٠١٢، ٣٧-٣٨) إلى أبرز الإيجابيات التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي، وتمثلت فيما يلي:

١) تسهم في التحفيز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.

٢) تعمق المفاهيم حول المشاركة والتواصل مع الآخرين، وتسهم في التشجيع على تعلم الأساليب المتعلقة بالتواصل الفعال.

٣) تسهم في التنشيط المهاري عند المستخدمين.

٤) تسهم في تقبل القضايا الأخلاقية.

٥) توفر أجواءً من الترفيه والتسلية عند المستخدمين.
٦) تسهم بشكل فاعل في تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تضفي الجماعية والمشاركة إليه.
٧) تعد مصدراً أصيلاً للمصادر الإخبارية وذلك لكثير من رواد هذه المواقع.
٨) تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل الدعوي مع المسلمين وغير المسلمين.
٩) تسهم وسائل التواصل في إعطاء الفرص للمستخدمين في التعبير عن أنفسهم وتقديم تقرير عن العالم الذي لا يمكن تصوره حتى وقت قريب.
١٠) تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في النشر الثقافي نظراً لوجود العديد من الصفات التابعة للمجلات العلمية الكبرى.

وبشير الباحث إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد والمجتمعات، خاصة عندما تجعل المعلومة سهلة التناول، وتوفر الوقت عبر خاصية سهولة الاتصال والتواصل لديها، بالإضافة إلى وجود العديد من الصفحات التربوية والأخلاقية والدينية التي تسهم في الحفاظ على مقدرات المجتمعات المسلمة وتقاليدها، كما يرى الباحث أن هناك الكثير من الفوائد التي تنجم عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفق المحددات الأخلاقية والاجتماعية والدينية، والتي يجب على مدارس المرحلة الثانوية على القيام بإثرائها عملياً، ويشير الباحث إلى إمكانية ذلك عبر إنشاء صفحة تابعة للإدارات المدرسية يتم من خلالها نشر محتويات هادفة وجيدة تسهم في الحفاظ على الطلاب من الانحرافات الأخلاقية، وذلك عن طريق عرض منشورات دينية هادفة أو تعليمية وتوعوية تجاه خطر الانحراف الأخلاقي الكامن في وسائل التواصل الاجتماعي.

الجوانب السلبية في وسائل التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الكثير من الإيجابيات والمميزات والخصائص التي التصقت بوسائل التواصل الاجتماعي والتصقت الوسائل بها، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تؤثر سلبًا على المستخدمين، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي (Scansafe, 2008, 5):

١) ضعف الإنتاجية: حيث إنه في بعض الأحيان يكون الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بهدف التوسيع في الحياة على حساب الإنتاجية والعمل، وهذا أمر غير مرغوب به عند أصحاب العمل.

٢) صعوبة المغادرة: على الرغم من توفر خيارات الحذف للأشخاص المزعجين في وسائل التواصل، إلا أنه لا يتم ذلك فعلياً بشكل كامل، وهذا ما أدى لنوع من القلق حيال استخدام هذه الشبكات.

٣) انعدام الخصوصية وضعف الأمان: حيث تتعرض الملكية الفكرية في هذه الشبكات إلى التهديد، فلا يُعرف مصير الأعمال الفنية، حيث يمكن أن تباع لأي شخص، وهذا ما يسمى بجرائم السرقة والاختراق على الإنترنت.

٤) انعدام الهوية الحقيقية: حيث إن الهوية الحقيقية في مثل هذه الوسائل لا يمكن التعرف عليها بسهولة، وتتحقق في حالة اجتماع الشخصين معاً، حيث يصعب معرفة السلوك للمستخدم عبر هذه الوسائل، والأغلب أن تكون مخالفة للصورة الموجود في هذه الشبكات.

٥) الشرعية والتماثل وإمكانية التزييف: حيث إن عبر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المنظمات غير الرسمية في تضليل الشارع العام وخداعه، والذي يؤدي إلى النصب والاحتيال والتزييف والتزوير بالمحتوى.

٦) المراقبة والحجب: إن الأجهزة الاستخبارية على مستوى العالم تمتلك القدرة على مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إمكانية حجبها، ومن ثَمَّ فإن وسائل التواصل يمكن أن تتحول لأدوات استخبارية تستغلها الحكومات وتستثمرها في جمع المعلومات.

هذا وقد أشار أبو حشيش وآخرون (٢٠١٤، ٨٧-٨٨) إلى العديد من السلبيات التي تنتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتمثلت فيما يلي:

١) صعوبة الوثوق والتحقق من الكثير من البيانات التي تُعرض على وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك في ظل الحاجة الكبيرة إلى تعزيز القدرات الثقافية والتعليمية للمستخدمين.

٢) ضعف التحكم بالضوابط الشرعية الضرورية لضمان عدم المساس والإساءة للقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.

٣) ضعف القدرات التي تضبط المحتويات التي تنشر الإرهاب والعنف والتطرف.

٤) عدم التوازن بين الحجم والنوعية المتعلقة بالرسائل الموجهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين قدرة المستخدمين واستعدادهم لها فيما يتعلق بطرح الرأي والرأي المناقض له.

٥) يوفر المجال الخصب لترويج الإشاعات والأخبار الزائفة.

٦) يُسهم في زيادة النعرات القبلية وإشعال الفتن الطائفية بين أبناء المجتمع الواحد.

٧) بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، ولاسيما أكثر رواد هذه الوسائل والشبكات هم من فئة الشباب.

٨) عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياة.

٩) فتور الحس الأخلاقي نتيجة لتعرض المستخدمين للكثير من المعلومات المرتبطة بالعنف والتي تعود الناس على مشاهد الألم والعنف.

١٠) تسهم هذه الوسائل في انتشار الجرائم الإلكترونية.

١١) سهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقات والابتزاز.

١٢) إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تعطيل الكثير من الأعمال.

ولا يختلف أحد على أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت العديد من الأمور الإيجابية، ولكن هناك أخطار كامنة وحقيقية وفي شدة الخطورة تحيط بمجتمعنا المسلم، وتصيب عاداته وأخلاقياته في مقتل إذا ما تم السيطرة والمتابعة الدؤوبة للمحتويات السيئة التي توجد زوايا هذه الوسائل، ويرى الباحث أن الدور الكبير ملقى على الحكومات في صدها للمحتوى الهادف إلى الإخلال بموروثنا الديني والأخلاقي، كما أن المدرسة –وتحديداً في مراحل التعليم الثانوي– لها دور كبير فيها، نظراً للفئة العمرية للطلاب الذين ينتمون إلى هذه المدارس، فالطلاب في هذه الفترة العمرية " مرحلة المراهقة " تشكل أخطر المراحل العمرية التي يتم تُستهدف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر نشر الفيديوهات والصور المسيئة والمخلة بالآداب والأخلاق، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة. وعليه فإنه يتحتم على إدارات المدارس إيجاد المحددات المناسبة لحجب وصول طلابهم إلى هذه المحتويات، والعمل دؤوباً على توعية الطلاب دينياً وأخلاقياً وثقافياً، وتوضيح المهام الذي يقع عليهم في رفض ومواجهة التحديات الهادفة إلى الزج بهم تجاه الانحراف الأخلاقي.

المبحث الثالث: دور المدرسة الثانوية

تمهيد:

إن المسئولية الملقاة على عاتق المدرسة الثانوية في مواجهة ومعالجة الانحرافات الأخلاقية كبيرة جداً، نظراً لدورها التربوي المهم في مواجهة التحديات التي تستهدف هؤلاء الطلاب في هذه المرحلة العمرية الخطيرة، خاصة وأنهم في مرحلة فارقة في حياتهم إن تخطوها كان النجاح طريقهم، وإذا وقعوا في مستنقعات الانحراف الأخلاقية كتب عليهم الفشل طيلة حياتهم، وعليه فإن هناك استحقاقات كبيرة أمام الإدارات المدرسية والطواقم العاملة في هذا الإطار للوقاية من سقوط طلاب المدارس الثانوية في مستنقع الانحرافات الأخلاقية

تقع على المدارس الثانوية مسئولية كبيرة في الحد من انتشار الانحرافات الأخلاقية التي تستهدف طلابها وطالباتها في وسائل التواصل الاجتماعية، وذلك للخطورة الكبيرة التي تستهدف الإضرار بآدابهم ومعتقداتهم وأخلاقياته. وعليه فإن الدور المدرسي في المرحلة الثانوية يتمثل فيما يلي (الطيار، ٢٠١٤، ٢٢١):

١) تعميق الإحساس بالمسئولية لدى الإدارات التعليمية والطواقم التدريسية في المراحل المتوسطة تجاه الخطر المحدق بالطلاب بهذه المرحلة.
٢) وجوب اهتمام إدارات المدارس الثانوية بعقد الندوات والمؤتمرات والبرامج الهادفة إلى توضيح التأثير السلبي الذي توجهه وسائل التواصل الاجتماعي تجاههم، والتي تستهدف أخلاقهم وأدبياتهم بهدف الزج بهم في مستنقعات الانحراف.
٣) إجراء الدراسات والبحوث التي تهدف إلى التوعية بالانحرافات الأخلاقية وآلية تجنبها في مواقع التواصل الاجتماعي.
٤) أهمية توفير خدمة الإنترنت في المدارس مع مراعاة المعلومات والمحتويات المسموح بمشاهدتها والاطلاع عليها.

ويشير الباحث إلى أهمية الدور الملقى على عاتق المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية الموجودة في وسائل التواصل الاجتماعي، ويرى الباحث أن على المدرسة استحقاقات يجب القيام بها من خلال الكادر التعليمي القائد والمرشد الطلابي والمعلم ، وتتمثل فيما يلي:

١) ضرورة تواصل إدارات مدارس المرحلة الثانوية بالوزارات المسئولة عن الجوانب التكنولوجية بهدف التعاون المشترك في حجب المواقع التي تنشر المحتويات المسيئة للآداب والأخلاق.
٢) ضرورة تواصل إدارات مدارس المرحلة الثانوية مع أهالي الطلاب وتوعيتهم تجاه الخطر المحدق بأبنائهم والهادف إلى إسقاطهم أخلاقياً وأدبياً من خلال بعض المحتويات المشينة في وسائل التواصل الاجتماعي.
٣) ضرورة عقد الندوات والنشاطات التي تستهدف التوعية الطلابية تجاه أدوارهم ومستقبلهم المشرق وتحفيزهم بطريقة إيجابية بالاهتمام بدراستهم، وحثهم على رفض المحتويات السيئة التي تعرض على وسائل التواصل الاجتماعي.
٤) العمل على عقد البرامج التعليمية داخل الحجر الدراسة وخارجها التي تستهدف الطلاب وتظهر أهمية المعرفة الإلكترونية وفوائدها الحالية والمستقبلية في مراحل الدراسة، بالإضافة إلى توضيح الجوانب السلبية التي ستعود عليهم في حال تعاطيهم مع المحتويات المخلة بالأخلاق والآداب.
٥) توزيع منشورات وكتيبات تحفز الدوافع الدينية والأخلاقية عند الطلاب، وذلك بهدف تعزيزهم لمواجهة الانحرافات الأخلاقية.
٦) ضرورة متابعة الطواقم المدرسية للطلاب ومعرفة إذا ما كانوا يطلعون على هذه المحتويات.

ويشير الباحث إلى ضرورة استباق وقوع الانحرافات الأخلاقية والحد من خطرها ومعرفة التعامل معها عند وقوعها من قبل الكادر التعليمي ممثل في قائد المدرسة والمرشد الطلابي والمعلم من خلال تفعيل الأدوار التالية:

الدور الوقائي من وقوع الانحرافات الأخلاقية :

وبناءً على ما سبق فإن هناك العديد من العوامل التي تساعد على تجنب الوقوع في الانحرافات الأخلاقية وتسهم فيها، حيث إنه يجب على قادة التعليم والمدارس أن يشكلوا معايير الوقاية من هذا الخطر الداهم، ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتدخل قبل حدوث الانحراف. وفيما يلي بعضاً من العوامل الأساسية للوقاية من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية (الفسفوس، ٢٠٠٦):

١) توفير المناخ المدرسي الإيجابي: ويتمثل في تحقق شعور المدرسين والطلاب وأوليائهم بالانتماء والولاء والملكية للمؤسسة، حيث إن هذا الشعور يجعل الجميع في حالة من الحب والعطاء والعمل لمصلحة المدرسة العامة وليس ضدها.

٢) نصح الطلاب وتهذيبهم: ويتمثل في الضرورة الملحة لوجود نظام تأديبي وتهذيبي يتضمن الصرامة، الصداقة، العدل، ووضع آليات وضوابط لكيفية تنفيذها، مع ضرورة معرفة الطلبة في المدرسة بهذا النظام والدور والمسئولية الموكلة إلى كل شخص في المدرسة، كما يجب أن تُنفَّذ هذه القوانين بثبات، بمعنى أنه يجب على الإداريين في المدرسة تجنب عقاب بعض الطلاب كونه نموذجاً تهذيبياً لباقي الطلبة أصحاب السلوكيات نفسها، وبالإضافة إلى ذلك فإنه يمكن طباعة القانون التهذيبي وتوزيعه على الطلاب في بدايات العام الدراسي.

٣) ضرورة وجود القيادة القوية والحازمة في المدرسة، وذلك لخلق المناخ المدرسي الإيجابي والآمن، بحيث تقوم القيادة بتحقيق التواصل بشكل فردي أو جماعي مع الطلبة، إضافة إلى التجول في القاعات الدراسية وملاعب المدارس بشكل مستمر.

٤) استخدام الطلبة في المساعدة في حفظ النظام، وذلك بهدف زيادة الأمان وتشجيعهم على السلوكيات المسئولة، ذلك عبر عمل مجموعات من ٢-٣ طلاب، بحيث يرتدون زياً يميزهم عن باقي الطلبة، ويقوموا بالتجول والمراقبة في الأماكن التي يتوقع فيها حدوث سلوكيات غير أخلاقية أو عنف بين الطلاب.

كما وركز فرج (٢٠٠٥) على العديد من العوامل التي تسهم بشكل كبير في الوقاية من الانحرافات الأخلاقية وتساعد عليها، وتمثلت هذه العوامل فيما يلي:

١) عقد الندوات والنشاطات وعرض الأفلام التوعوية الهادفة إلى التحذير من خطورة الانحرافات الأخلاقية والسلوكية وممارسة العنف.
٢) تحذير الطلاب من الحالات التي قد يتعرض ونفيها للتفتيش في الوقت الذي تراه المدرسة مناسباً وبصورة فجائية.
٣) قيام الأخصائيين النفسيين والتربويين بزيارة منازل الطلاب الذين يتصفون بسوء السلوك والممارسات غير الأخلاقية، بهدف المساعدة النفسية.
٤) تركيب نظام التنبيه والمراقبة التلفزيونية باستخدام الكاميرات في الأماكن المغلقة والتي يتوقع أن تحدث فيها ممارسات غير أخلاقية.
٥) المحافظة على الساحة المدرسية خالية من الحصى والحجارة والتي قد تستخدم في سلوكيات العنف غير الأخلاقية.
٦) عقد برامج للإداريين والطواقم التدريسية بحيث توضح لهم آليات التعامل مع الانحرافات الأخلاقية وكيفياتها.
٧) التواصل بشكل مستمر في التحدث مع الطلاب وحثهم على التحلي بالأخلاق والسلوكيات الحميدة وربطها بسلوكيات يرتضيها الدين الإسلامي، ونبذ الانحرافات الأخلاقية المشينة.

كما وتطرق فيورلونج وموريسون (Furlong & Morrison, 2000) إلى عدة عوامل أخرى تهدف إلى الوقاية من الانحرافات الأخلاقية، وتمثلت فيما يلي:

١) الاعتراف بالسلوكيات الأخلاقية الشاذة والتي قد تحدث داخل أسوار المدرسة، والتي تكون على هيئة مشكلة تعليمية تستحق المواجهة داخل المدرسة وتكثيف كل الجهود لمعالجتها، بالإضافة إلى التوسع في إنشاء المدارس والعناية في مرحلة التصميم والتجهيز

بحيث يكون للمدارس نسبة قليلة من معدلات الازدحام، حيث إن ذلك سيكون له الأثر الكبير في خفض معدلات حدوث الانحرافات الأخلاقية والسلوكية، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار عدم أهمية الجانب الكمي على حساب الجوانب الكيفية في العملية التعليمية.

٢) التحديد الواضح لحقوق الطلاب وواجباتهم، بالإضافة إلى التصرفات السلوكية والأخلاقية الشخصية للطلاب الموجودين في المدرسة أو خارجها ما داموا لا يلتزمون بارتداء الزي المدرسي، كما أن العقوبات التي يتعرض لها الطلاب الذين لا يلتزمون بتطبيق القوانين والقواعد المدرسية يجب أن تكون محددة بوضوح.

كما وأشار العرفج (٢٠٠١) إلى بعض العوامل التي تهدف إلى الوقاية من السلوكيات المنحرفة أخلاقياً، وتمثلت فيما يلي:

١) عقد الاجتماعات مع الشخصيات المجتمعية البارزة، لمناقشة البرنامج المدرسي والإشكاليات المتعلقة بالانحرافات السلوكية.

٢) تشجيع وسائل الإعلام على تغطية الجهود والبرامج والنشاطات المدرسية الهادفة إلى توعية الطلاب حول خطر الانحرافات السلوكية والمساوئ التي تعود بالمضرة على ممارسها وعلى المجتمع.

٣) إشراك الأفراد المنتمين للمجتمع المحيط بالمدرسة في النشاطات والبرامج والندوات المضادة للسلوكيات المنحرفة.

ويشير الباحث إلى أهمية الخطوات الاستباقية التي تقوم بها المدرسة الثانوية في علاج مشكلة الانحرافات الأخلاقية وقبل وقوعها، حيث إن أفضل علاج لمشاكل الانحرافات الأخلاقية المنطلق من محور الوقاية الذي يركز على خلق الدوافع الداخلية لدى الأفراد والتي تسهم في منعهم من ممارسة الانحرافات الأخلاقية عن طريق الوسائل المختلفة، بهدف تقليل مسببات الحدوث، وتتمثل هذه الوسائل والخطوات في القيام بالتوعية الشاملة والكاملة والدائمة لجميع الطلاب في المدرسة الثانوية تجاه الخطر المحدق بهم والذي يهدف إلى جرهم لمستنقع الانحرافات الأخلاقية، بالإضافة إلى أهمية التنسيق الكامل بين الأطر الإدارية والتعليمية في

المدرسة وأولياء أمور الطلاب لتشكيل قنوات للتعاون على كيفية الحفاظ على الأبناء ومتابعتهم وتقويمهم أدبياً ودينياً وأخلاقياً بهدف التسلح بما سبق في مواجهة الانحرافات الأخلاقية والسلوكية.

الدور العلاجي من وقوع الانحرافات الأخلاقية:

إن الدور المدرسي مهم جداً في إيجاد الطرق العلاجية للطلاب الممارسين لبعض الانحرافات الأخلاقية؛ لاعتمادها على أساليب علمية وتعليمية تستهدف هذه الفئات. فتنقسم التدخلات العلاجية إلى قسمين، حيث سيتم تناولهما فيما يلي:

1) الدور العلاجي على مستوى الفصل الدراسي:

فمن خلاله تُجرى المقابلات الدورية والمنتظمة داخل الفصول الدراسية، بحيث يشترك فيها الطلاب والمعلمون من أجل مناقشة منع السلوكيات والانحرافات الأخلاقية، ذلك من خلال تقديم الفرصة للطلاب للتحدث عن الانحرافات الأخلاقية، والتركيز على وصفهم للممارسات المتمثلة بالانحرافات الأخلاقية على أنها غير مقبولة اجتماعياً أو دينياً أو ثقافياً (الحميدي، ٢٠٠٣).

كما يركز أبو مصطفى (٢٠٠٩) على بعض الخطوات والإجراءات الهادفة إلى علاج الطلاب المنحرفين أخلاقياً والتي تمثلت ما يلي:

١) أهمية إشراك الطلبة في تأسيس قواعد الفصل الدراسي الهادفة إلى منع الانحرافات الأخلاقية في الأوساط الطلابية.
٢) تقديم الأنشطة داخل الفصل الدراسي وفتح باب المناقشة في المواضيع المتصلة بالانحرافات السلوكية.
٣) وضع الخطط والاستراتيجيات لضمان معرفة الطلاب بكيفية التصرف عند ملاحظتهم لبعض الممارسات المنحرفة أخلاقياً.
٤) اتخاذ الخطوات الصارمة والحازمة عند وقوع الممارسات المنحرفة أخلاقياً.

٥) مواجهة المنحرفين أخلاقياً في مقابلات شخصية وخاصة بعيداً عن الأقران، حيث إن مواجهتهم أمام الطلاب والزملاء قد يؤدي إلى المزيد من هذه الممارسات.

٦) هناك ضرورة كبيرة في إخبار أولياء أمور الطلاب بممارسات أبنائهم المنحرفة، ليسهل التعاون بين المدرسة والبيت في محاولة علاجهم وتجنيبهم من هذه الانحرافات.

٧) إحالة كل المنحرفين إلى المرشد النفسي بهدف وضع برامج علاجية لهم للتخلص من الممارسات المنحرفة.

٨) تقديم الحماية اللازمة والكاملة لضحايا هذه الممارسات المنحرفة.

كما ركز الرفاعي (٢٠٠٠) على العديد من الأمور التي تسهم في علاج الطلاب من الممارسات المشينة والسلوكيات المنحرفة، وتمثلت فيما يلي:

١) أهمية الاستماع إلى أولياء الأمور بكل أهمية وتركيز، وذلك حينما يتعلق الأمر بسلوكيات أبنائهم المنحرفة، وبحث هذه الشكاوى بشكل جاد.

٢) تقدير حجم مشكلة السلوكيات المنحرفة من خلال مسوح للهيئة التدريسية، وإيلاؤها الكثير من الاهتمام والتركيز، نظراً لخطورتها.

٣) الإشراف الدقيق على الطلاب في الأماكن التي يمكن أن تقع فيها السلوكيات والممارسات المنحرفة، بقصد إشعارهم بالمراقبة والمتابعة مما يولد عندهم الخوف من القيام بمثل هذه الممارسات والسلوكيات المشينة.

٤) إجراء الاجتماعات والندوات التي تتناول موضوع الانحرافات السلوكية على المستوى المدرسي بهدف الحد منها.

٥) تدريب المعلمين والإداريين على كيفية الحد من الانحرافات الأخلاقية بهدف رفع الوعي العام لديهم تجاه هذه الممارسات، ولتكوين الخبرة المناسبة في كيفية التعامل معها.

٦) الإعلان عن المعايير السلوكية المقبولة، ووضع قواعد حازمة وصارمة تجاه الممارسة المنحرفة أخلاقياً بالنسبة لجميع الطلاب في المدرسة.

٧) تشجيع مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية، مما يشعر الطلاب بالمسئولية تجاه تحقيق رغبات الوالدين وآمالهم والتي تتمثل في رؤيتهم لأبنائهم طلاباً صالحين وناجحين وغير منحرفين.

٨) تقديم النشاطات في داخل الفصول الدراسية وذلك على مستوى المدرسة، حيث تهدف هذه النشاطات إلى بناء تقدير الذات والتحفيز نحو تطويرها من خلال التركيز على المواهب، مما يشكل حافزاً للمنحرفين لتعديل سلوكياتهم والاقتداء بنخبة الطلاب في المدرسة.

٩) التركيز والاهتمام بالهوايات والقدرات الخاصة عند جميع الطلاب.

٣) الدور العلاجي على مستوى الفرد:

أشار الثنيان (٢٠٠٢) إلى بعض التدخلات العلاجية التي تستهدف الأفراد المنحرفين أخلاقياً، وذلك بغية تحقيق الهدف المنشود في إقلاعهم عن هذه الممارسات، وتوليد ردة فعل إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع، وتمثلت هذه التدخلات فيما يلي:

١) عرض المنحرفين أخلاقياً على المرشدين النفسيين في المدرسة أو على المتخصصين في الصحة النفسية بغرض الحد من تصرفاتهم وتقويم سلوكياتهم.

٢) محاولة إشراك أولياء أمور الطلبة المنحرفين أخلاقياً في مثل هذه التدخلات، بغرض التعاون وتبادل الأدوار في الخطة العلاجية لهم، كما أنهم يشكلون رادع لأبنائهم خاصة لممارساتهم السلوكية المنحرفة والمشينة.

٣) محاولة إشراك أولياء أمور الطلبة الذين تعرضوا للممارسات المنحرفة في عملية التدخل العلاجية، نظراً لتشكيلهم حاضنة لأبنائهم بعد تعرضهم للصدمة من هذه الممارسات المنحرفة.

٤) استخدام العلاج النفسي والسلوكي بصورة فردية مع الحالات المستعصية، واستخدام العلاج الجمعي مع المنحرفين الأقل حدة.

٥) استخدام البرامج والاستراتيجيات ذات الجدوى، والتي أظهرت تجاوب المنحرفين أخلاقياً معها في تجارب سابقة.

يشير الباحث إلى أهمية الدور العلاجي في مواجهة الانحرافات السلوكية ومعالجتها؛ لكونها تحافظ على الطلاب والذين هم جزء من عناصر البناء الاجتماعي، حيث إن ذلك يسهم في الحفاظ على أنماط السلوك المتزنة للطلاب والذي ينعكس على ثبات القيم المجتمعية والسلوكيات الأخلاقية. كما ويرى الباحث أن الانحرافات الأخلاقية قد تكون نتاجاً لفقدان الارتباط الاجتماعي والذي يسهم في تنظيم السلوك وتوجيهه، بالإضافة إلى فقدان الضوابط الاجتماعية الصحيحة، وهذا ما يسهم في جرفهم إلى السلوكيات المنحرفة. ومن جانب آخر يرى الباحث أنه يمكن التخفيف أيضاً من حدة الانحرافات الأخلاقية عن طريق زيادة التكافل في الأجواء المدرسية والأسرية والاجتماعية بشكل عام، وزيادة ارتباط الطلبة بأسرهم والعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ورفع مستوى الوازع الديني والقيمي لدى الطلاب عبر الأدوار التي يمكن أن تقدمها المدرسة في هذا المجال.

الدور التربوي من وقوع الانحرافات الأخلاقية:

لا شك بأن هناك أهمية كبيرة لمعالجة إشكالية الانحرافات الأخلاقية بطريقة تربوية بحتة؛ لأنها تمس هذا الجانب بشكل خطير، وذلك ما يقتضي تشكيل لجان متابعة تشمل قائد المدرسة والطاقم التدريسي والمرشدين والنفسيين والطلاب، ومن مهام هذا الائتلاف تحديد مشكلة الانحراف الأخلاقي ومناقشتها من أجل تجاوز هذه المشكلة والحد من انتشارها لضمان سير العملية التعليمية على أفضل ما يكون، والذي ينعكس بالإيجاب على القيم والمبادئ المجتمعية (المطيري، ٢٠١٠). وفيما يلي سنتناول الأدوار المنوطة بكل من قائد المدرسة والمعلم والمرشد الطلاب والتي تتعلق في معالجة الانحرافات السلوكية ومواجهتها لدى الطلاب في المدرسة الثانوية.

المهام المنوطة بقائد المدرسة:

إن هناك الكثير من المهام التي تقع مسئولية تنفيذها على قائد المدرسة، نظراً لمنصبه الذي يحتم عليه إيلاء التركيز الكامل بالإضافة إلى الجهود الحثيثة في محاولة الحد من الانحرافات الأخلاقية التي تظهر في المجتمعات وتحديداً في المدرسة، حيث إن المدير هو المسئول الأول

عن كل الفعاليات والممارسات التي قد تحدث في المدرسة، فيمثل الطالب المحور الأول لاهتماماته، كما يتحدد دور القائد المدرسي في توفير الإمكانيات وآليات العمل والمصادر التي تسهم في رفع معدلات التفاهم والتواصل بين المعلم والطالب، وتوفير المناخ الدراسي الذي يزيد من التفاعل الاجتماعي بينهم وإزالة كافة المعوقات التي تعرقل مسيرة هذا التفاعل (حسين، ٢٠١٠)، وتتمثل هذه المهام فيما يلي (فرج، ٢٠٠٥):

١) التعرف على خصائص النمو وسماتها للفئة العمرية في المرحلة الثانوية.
٢) التعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية والروحية لطلاب المرحلة الثانوية.
٣) إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب بالأساليب التربوية وبرامجها المناسبة.
٤) الاهتمام بالنشاطات اللاصفية، وإشراك الطلبة في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها بغرض امتصاص طاقاتهم في الإطار المدرسي، والذي يجعل المدرسة مكاناً محبباً لهم.
٥) اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلبة.
٦) الابتعاد عن كثرة تقديم النصائح للطلبة المستهدفين واستبدال الأقوال بالأفعال.
٧) توخي الحذر أثناء التعامل مع الطلاب ومراعاة عدم التفرقة بينهم في التعامل مع المواقف التي تشهد الانحرافات الأخلاقية، ويكون هذا المبدأ سارياً على الجميع.
٨) توحيد المبدأ العام الذي يحدد طريقة التعامل داخل حدود المدرسة، بالإضافة إلى عدم اللجوء إلى المقارنة أو المفاضلة بين الطلاب.
٩) معرفة ما وراء سلوك الطلاب المنحرفين أخلاقياً فيما إذا كان هدفه لفت الانتباه أو التسلط أو الضعف أملاً في الاستعطاف والشفقة.
١٠) الاهتمام بزيارة الصفوف بين الفينة والأخرى.
١١) تجنب فرض القيود الصارمة على طلاب المرحلة الثانوية بدون مبررات؛ نظراً لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة المراهقة والتي تكون زاخرة بالطاقات والتأملات.
١٢) توضيح الأسباب التي أوجبت استحداث النظم والتعليمات تجاه الطلاب في الإطار

المدرسي، والتي يقصد منها وضع حدود للانحرافات الأخلاقية؛ وذلك بسبب أن الطلاب في مرحلة المراهقة يكرهون التسلط وفرض القيود، والذي ينعكس عليهم بردة الفعل السلبية والتي تتمثل في ممارستهم للانحرافات الفكرية.

كما وأشار حسين (٢٠٠٨) إلى بعض الأدوار المتعلقة بقائد المدرسة والتي تستهدف معالجة الانحرافات الأخلاقية ومحاربتها عند الطلاب في المدارس الثانوية:

١) أن يقوم القائد بدور الوسيط بين المعلم والطالب، مما يزيد من معرفة المعلم بالخلفية الاجتماعية للطالب، بهدف تحديد أنسب الأساليب للتعامل معهم.
٢) توفير البرامج والدورات والمواد التدريبية والتثقيفية لكل من الطلبة ومعلميهم، والتي تهدف إلى توعيتهم تجاه الأضرار الناجمة عن ممارسة الانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى توضيح أنواع الاستجابات السلوكية التي من الممكن اللجوء إليها لتجنب حدوث الانحرافات الأخلاقية داخل المدارس، حيث إن هذه البرامج تفتح المجال أمام الطلبة والمعلمين في تعلم العديد من المهارات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي وإدارة العلاقات الاجتماعي، والتي تسهم في تحقيق الترابط الاجتماعي والحفاظ على مقدراته من الخطر المتمثل بالانحرافات الأخلاقية.

المهام المنوطة بالمرشد الطلابي:

يوجد العديد من المهام التي تقع مسئوليتها على المرشد الطلابي؛ نظراً لأن معالجة مشكلة الانحرافات الأخلاقية تقع ضمن صميم اختصاصه، والتي تحتم عليه إيجاد الطرق التربوية المناسبة للحد من انتشارها ومعالجة المنحرفين أخلاقياً بالطريقة الأمثل. وسنتناول فيما يلي بعضاً من مهام المرشد الطلابي الهادفة إلى تعديل السلوكيات المنحرفة لدى الطلاب (الفسفوس، ٢٠٠٦):

١) توعية الطلاب للسلوكيات المسموح بها وغير المسموح بها، وشرح التعليمات المتعلقة بالنظام المدرسي والنظام العقوبات لهم من بداية العام.
٢) تدريب الطلبة على كيفية تجنب الانحرافات الأخلاقية باستخدام العقل والمقارنة والحوار والتفاهم.

٣) اكتشاف الطلاب الذي يمتلكون شخصيات قيادية وتدريبهم على البرامج الخاصة المتعلقة في كيفية التعامل مع الانحرافات الأخلاقية وتجنبها والحد منها، وذلك لهدف قيام هؤلاء الطلاب بتوعية الزملاء والأقران تجاه الانحرافات وخطرها المتربص بهم وبالمجتمع.

٤) تعزيز الجوانب الدينية الذي يرشد الطلاب إلى نبذ الانحرافات الأخلاقية ورفضها والتوقف عن ممارساتها المشينة.

٥) مراقبة الطلبة داخل المدرسة وتوجيههم الدائم نحو السلوكيات المثالية.

٦) إشراك الطلاب المنحرفين أخلاقياً في مشاهد ونشاطات يشاهد من خلال زملاؤه وأقرانه الذين يقومون بالتصرفات والسلوكيات المنضبطة أخلاقياً.

٧) دراسة أسباب حالات التأخر المعتاد عن الطابور الصباحي ومناقشة الموضوع مع الطلبة المتأخرين، مع ضرورة تجنب عزلهم أو عقابهم قبل فهم الأسباب التي أدت إلى تأخرهم، ولتكون هذه المناقشة في فترات الاستراحة بدلاً من حرمانهم من الحصص اليومية الأولى أو جزء منها.

٨) الاهتمام بتشكيل اللجان الإرشادية لتقوم بتأدية الأدوار المنوطة بها وفق ما جاء في لوائح تشكيلها، حيث إن ذلك يسهم في تحمل الطلبة للمسئوليات والتدرب على الحياة الاجتماعية المنظمة والحياة الجامعية بجانب استثمار طاقاتهم وامتصاصها فيما هو مفيد لهم ويشغل أوقات فراغهم.

٩) الاهتمام الكبير بالطلاب الراسبين والمتأخرين دراسياً، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات الدورية لهم بشكل شهري للوقوف على مستوى الصف ومواد الرسوب والأسباب التي أدت إلى ذلك، ويمكن أن يقوم المدرسون باستدعاء أولياء أمور الطلاب لبحث المسببات لها، والتعاون معهم بهدف إيجاد الحلول لتلافي تكرار المشكلة ومباشرة تقويمهم.

١٠) حصر الطلاب ذوي الانحرافات الأخلاقية وإعداد البرامج الجماعية والتوعوية لمواجهة هذه الانحرافات، باشتراكهم أيضاً في إعداد هذه البرامج وتنفيذها.

١١) عقد الندوات التوعوية للطلاب والتي تسهم في إرشادهم نحو مضار مصاحبة جلساء السوء الممارسين للسلوكيات المنحرفة أخلاقياً.

المهام المنوطة بالمعلمين:

وهي من المهام التي تقع مسئولية تنفيذها على المعلمين والهيئة التدريسية، حيث إن درجة النجاح في معالجة الانحرافات الأخلاقية ومواجهتها عند الطلاب تحتاج إلى مقدرة عالية في القدرة على العلاج بالأساليب الإيجابية الفعالة، والذي يسهم بتطوير أسلوبه ورغبته في إدارة الطلاب في المدرسة، مما يزيد من إمكانية أن يصل المعلمون لوسائل جديدة في مواجهة الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها، وهذا ما يتطلب منه القدرة على ضبط انفعالاته وسلوكياته. ويعتمد نجاح المعلمين في مواجهة الانحرافات على مدى امتلاكه للمهارات الانفعالية كإدارة المشاعر والتي لها تأثير مباشر على انفعالات الطلبة (العزة، ٢٠٠٦). وتتمثل بعض المهام الموكلة إلى المعلمين في مواجهة الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها فيما يلي (الفسفوس، ٢٠٠٦):

١) زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب على رأس الأولويات المتعلقة بالقيم، حيث تنظر إليه كونه غاية رئيسة، وإلى التعليم كونه وسيلة من أجل بناء الطلاب وتطويرهم والذي ينطلي إجمالاً على تنمية المجتمع وتطوره.
٢) فهم الخصائص والسمات المرتبطة بالمرحلة العمرية في المدرسة الثانوية قبل التعامل مع الطلاب فيما يتعلق بالانحرافات الأخلاقية.
٣) الاهتمام بكل ما يفصح عنه الطلاب وإعطائهم الفرصة الكاملة للحديث، ويتوجب على المعلمين الاستماع إليهم من دون كلل أو ملل.
٤) عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات؛ نظراً لأن الطلاب يعدونهم قدوة مثالية يجب أن تتبع، وذلك من الممكن أن يؤثر عليهم بالسلب.
٥) تجنب لوم الطلاب المنحرفين أخلاقياً وإهانتهم أمام زملائهم والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه في تفسير ممارساته المشينة.

٦) إظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في حالات تغيبهم عن المدرسة.

٧) التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطلاب والتحري عن كل المعلومات التي تصل إلى الإدارة أو المدرس والتي تكون ضد أحد الطلاب.

ويرى الباحث أن لكل من قادة المدارس الثانوية ومرشدي الطلاب والمعلمين دوراً مهماً وأساسياً في مواجهة الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها بأشكالها المتعددة، وذلك لأن الطلاب يقضون الوقت الطويل في المدرسة ويواجهون معهم الكثير من المواقف والخبرات الجديدة والتي يكتسبها الطالب، بحيث يتكاتف كل من قادة المدارس والمعلمين والمرشدين بهدف الحصول على هذه الخبرات بالطرق المناسبة المفهومة، إذ إنهم يُعدَّ ونمن العناصر الرئيسة في تحديد التحولات السلوكية ومعرفته الدى الطلبة، مما يلقي عليهم بالمسئولية المتمثلة في تشخيص الممارسات المنحرفة، والمساعدة في الحد منها ومعالجتها ومواجهتها بهدف تحقيق الأهداف التربوية وتنمية الجوانب الخيرية في شخصيات الطلاب، وذلك عن طريق التشجيع والمساعدة على احتفائهم بالسلوكيات المتزنة، كما يشير الباحث إلى أن أبسط حقوق الطلاب في المدرسة الثانوية هو أن يجد العناية والاهتمام التربوي المناسب في المدرسة ليساعده على ما يمكن أن يواجهه من مشكلات وعقبات.

مفهوم الإجراءات النظامية عند وقوع الانحراف الأخلاقي:

تنص غالبية التشريعات والقوانين المدرسية على منع العقوبة المدرسية المتمثلة بالعقاب الجسدي منه، ووضعت قواعد تنظيمية لهذا العقاب لكي تتحقق الفوائد المرجوة منه، حيث يجب أن تكون القوانين والقواعد صارمة وواضحة وإجرائية للعقاب، ذلك حسب المستوى الدراسي للطلاب ونوعية الخطأ المقترف.

وفي إطار التشريعات اللازمة لمواجهة الانحرافات الأخلاقية قامت وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩) بتصنيف المخالفات السلوكية وفق ما يلي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩):

١) عرض المواد الإعلامية الممنوعة.

٢) التحرشات الجنسية الشاذة.

٣) ممارسة السرقة.

٤) التدخين داخل المدرسة أو في محيطها.

٥) تهديد الإداريين والمعلمين بإلحاق الضرر بهم وبممتلكاتهم.

٦) التلفظ بالكلمات النابية وغير الأخلاقية على المعلمين أو الإداريين أو الطلاب.

٧) حيازة المخدرات.

٨) تعمد مهاجمة الطلاب وإيقاع الأذى بهم.

٩) ممارسة السلوكيات الشاذة.

١٠) التهاون في أداء الصلوات مع الطلاب والمعلمين.

١١) الهروب من المدرسة.

١٢) العبث بممتلكات المدرسة.

١٣) الشجار مع الزملاء والتلفظ بألفاظ نابية.

١٤) إحضار الألعاب الخطرة والأدوات الحادة إلى المدرسة.

ولكي يتحقق الجزاء والعقاب وإحراز الأهداف منه فإنه لابد من توفر الشروط الآتية (بوخميس وبركو، ٢٠١٦):

١) العدالة: حيث إنه يجب على المعلم أن يعدل بين الطلاب في المكافأة مثل العقاب.

٢) التحكم في الذات: وهذا يضمن تقبل العقاب من قبل الطلاب؛ لأن في الواقع لا يقع العقاب انتقاماً أو غضباً أو نزوة، بل من أجل ترسيخ المبادئ والقيم.

٣) الأخلاق: حيث إن العقاب ليس مسألة متعلقة بالقواعد والتقنيات بل هو مسألة فضائل.

كما يلاحظ الباحث من خلال بعض الأدبيات بعض الفروق بين العقاب المدرسي والجزاء التأديبي، وسنتناول المفهومين فيما يلي (أدم، ٢٠٠٣، ٧٨-٨٢):

- العقاب المدرسي: ويتمثل في الأثر السلبي الممارس على الطلاب، والهدف منه الحد من الانحرافات الأخلاقية، وتُنفَّذ العقوبات المدرسية من قبل المستخدمين التربويين، وعادة ما

يكون لها طوابع غير رسمية، ولا تُسجَّل في الملف الدراسي للطالب. وعلى الصعيد النظري فإن لهذه العقوبات طابع تربوي وتدخل ضمن التعليم المدرسي، ومن الأمثلة عليه (آدم، ٢٠٠٣):

(١)التجاهل.

(٢)التعويد السلوكي للطالب على سلوك مناقض لسلوكه المنحرف.

(٣)الضرب.

(٤)الحرمان من التفاعل الاجتماعي.

(٥)الزجر.

(٦)الصراخ في وجهه.

(٧)الطرد من الفصل.

(٨)إنقاص الدرجات.

(٩)الحرمان من اللهو.

(١٠) الإبعاد مؤقتاً من مكان لآخر.

وتمنع العقوبات الجسدية المنع المطلق، ويعدها القانون خطأ جسيماً يتابع ويعاقب كل من يرتكبها، بالإضافة إلى منع الشتم والإهانات الشفهية منعاً تاماً إضافة إلى المساس بكرامة الطلاب، كما أن عقوبة الوقوف على الحائط غير مرغوب فيها داخل الفصل أو خارجه (مرجي، د.س.ن).

- الجزاء التأديبي: حيث إنه لا يُقر إلا عبر مدير المؤسسة التربوية أو المجلس التأديبي، فهذه التدابير وبالأخص الطرد لها طابع قمعي وإداري، ويتعلق هذا الأمر بإبعاد الطالب وليس تربيته في الحالات القصوى، وهذه التدابير تشبه التحويل القسري الذي يتعرض له الموظف مثلاً.

الإجراءات النظامية عند وقوع الانحراف الأخلاقي عالمياً(بوخميس وبركو، ٢٠١٦):

- الإجراءات الجزائية المدرسية في جمهورية مصر العربية:

تتمثل الإجراءات الجزائية التي تبنتها وزارة التعليم في جمهورية مصر العربية فيما يلي:

(١)استدعاء ولي أمر الطالب.

(٢)إنذار بالفصل.

(٣)الفصل لعدة أيام.

(٤)الفصل النهائي.

- الإجراءات الجزائية المدرسية في المملكة الأردنية الهاشمية:

قامت وزارة التعليم في الأردن بمنع أي استخدام للعقاب المدرسي، وفي كل حالات العقاب الجسدي خاصة في المدارس الأردنية.

- الإجراءات الجزائية المدرسية في اليابان:

منع العقاب الجسدي أيضاً في المدارس اليابانية منذ منتصف القرن الماضي، إلا أن هناك تجاوزات في بعض المدارس الحرة.

ويشير الباحث إلى أن العديد من الدول الأجنبية منعت العقوبات الجسدية للطلاب، إضافة إلى العقوبات التي تفرض أضراراً نفسية، وقننت إجراءات الجزاءات المدرسية حين الوقوع في الانحرافات الأخلاقية والسلوكية، وأن مثل هذه التشريعات متفق عليها عالمياً، نظراً لامتثالها واحترامها للمواثيق والاتفاقيات التي تنادي بحماية الطفل. ويرى الباحث أنبعض الدول النامية تتجاوز المنع المرتبط بالعقاب الجسدي والنفسي بسبب غموض الإجراءات وعدم وضوحها وانعدامها في أحيان أخرى.

ثانياً : الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية :

(١) دراسة عليان وطه (٢٠١٨) بعنوان: " التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام شبكة الإنترنت لدى مجتمع النساء المقدسيات، ومدى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي عبر الإنترنت، ،كما أشارت النتائج إلى وعي النساء المقدسيات بخصوص التحرش الإلكتروني وبالأسباب المؤدية إليه. وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة التوسع في البحوث حول التحرش عبر الإنترنت، وتوعية جميع فئات المجتمع بمخاطر الاستخدام السيئ للإنترنت وذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة إدخال التوعية من التحرش عبر الإنترنت ضمن مجموعات التوعية الجنسية للطلاب والطالبات.

(٢) دراسة التميمي (٢٠١٧) بعنوان: " أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام، والتعرف على دوافع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستخدمة أسلوب المسح لملائمته لأهداف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من جميع طالبات قسم الدراسات الإسلامية (المستوى الخامس والسابع) في جامعة الدمام بكلية التربية الأقسام الأدبية بمنطقة حفر الباطن، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)، وكان عدد الطالبات ١٦٥ طالبة موزعات على أربع مجموعات بواقع مجموعتين لكل مستوى، واعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، حيث اشتملت على ٥٢ فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: مجال

القيم التربوية بواقع ١٦ عبارة، مجال القيم الاجتماعية بواقع ٢١ عبارة، ومجال القيم الدينية بواقع ١٥ عبارة. وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن إقبال الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كان الأعلى نسبة بقيمة ٦٤.٨%، كما أشارت الدراسة إلى أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم عند الطالبات تراوحت بين الكبيرة والمتوسطة، وأن من أهم الدوافع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة ٣٦.٤%. هذا وقد أوصت الدراسة بضرورة إعداد نشرات توعوية وتثقيفية للطالبات تبين الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من آثارها السلبية، والاهتمام بتنمية الوازع الديني من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالطريقة المثلى لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

(٣) دراسة الصقر (٢٠١٦) بعنوان: "واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين، ومدى اختلاف واقع استخدامهم لمواقع التواصل تبعاً لمتغير الجنس، والتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الطلبة المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته للدراسة، حيث قام الباحث بإعداد استبانة لجمع البيانات من أفراد العينة موزعة إلى جزء يهدف إلى الكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين ويتكون من ٢٠ فقرة، وجزء آخر يهدف إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك الطلبة المراهقين من وجهة نظر أولياء الأمور ويتكون من ٢٠ فقرة. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية التابعة لمديرية تربية وتعليم بني عبيد، وأولياء أمورهم، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من عام (٢٠١٣-٢٠١٤)، والبالغ عددهم ٦٩٨٠ طالباً وطالبة، موزعين على ١٤ مدرسة للذكور والإناث. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالبٍ وطالبة من

طلبة المرحلة الثانوية وأولياء أمور، حيث اختيروا عشوائياً، ومنهم ١٠٦ طلاب، و٩٤ طالبة، و٢٠٠ ولي أمر. وأظهرت النتائج أن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين جاء بدرجة استخدام مرتفعة على الأداة ككل، وعلى كل فقرات الاستبانة باستثناء ثلاث فقرات كانت بدرجة متوسطة، وفقرة بدرجة منخفضة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود اختلاف حول واقع استخدام مواقع التواصل تبعاً لاختلاف الجنس، كما بينت أن استجابات أولياء الأمور حول أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سلوك الطلاب كان مرتفعاً على الأداة ككل، وعلى جميع الفقرات باستثناء سبع فقرات بدرجة متوسطة. وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير البرامج الإرشادية للطلبة والتي تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها بشكل إيجابي في حياتهم العملية، وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والدينية والإعلامية في الكشف عن الآثار السلبية للاستخدام المفرط وغير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي.

(٤) دراسة أبو زايد (٢٠١٦) بعنوان: " استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية: دراسة ميدانية على محافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى رصد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الثانوية العامة، والتعرف على كيفية استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في محافظات غزة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، ومعرفة مدى ثقة طلبة الثانوية العامة في شبكات التواصل الاجتماعي. اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي على عينة من طلاب الثانوية العامة في قطاع غزة باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، حيث استخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة بهدف جمع البيانات الأولية، حول خصائص أفراد العينة وتفاعلهم مع شبكات التواصل الاجتماعي، وقسمت إلى ثلاثة أجزاء بحيث يتضمن الجزء الأول البيانات الرئيسة لعينة الدراسة، والجزء الثاني يحتوي على استخدامات طلبة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، والجزء الثالث يحتوي على أبعاد استخدامات شبكات التواصل

والتي تفرعت إلى ثلاثة أبعاد وهي: البعد الأول ويحتوي على الإشباعات المتحققة من استخدامات شبكات التواصل على القيم السياسية، والبعد الثاني يحتوي على الإشباعات المتحققة على القيم الاجتماعية، والبعد الثالث يحتوي على الإشباعات المتحققة من استخدامات شبكات التواصل على القيم الدينية. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الثانوية العامة بفروعه في محافظات قطاع غزة لعام (٢٠١٦)، والبالغ عددهم ٢٧٥٠٦، واقتصرت عينة الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الطلبة يمتلكون حسابات شخصية على موقع فيسبوك بنسبة ٨٦.٥%، ثم تلاها يوتيوب بنسبة ٣٩.٦%، كما أشارت الدراسة إلى وجود تباين واضح واختلاف بين الطلبة حول الثقة بالمعلومات المطروحة على شبكات التواصل الاجتماعي، كما أشارت إلى أن درجة تحقق الإشباعاتمن استخدامات شبكات التواصل على معظم القيم السياسية والاجتماعية الدينية التي تعبر عن القيم الثقافية كانت ضعيفة. وقد أوصت الدراسة بضرورة إشراك المؤسسة الدينية والتربوية في التوعية حول خطورة شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية للأبناء، وضرورة إعطاء مساحة من حرية الرأي والتعبير على شبكات التواصل للحد من الأسماء المستعارة.

(٥) دراسة هلل (٢٠١٥) بعنوان: " الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور: دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يجب على طلبة الدراسات العليا الالتزام بها، والوقوف على واقع التزام طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور بالأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في شبكتي فيسبوك وتويتر. اعتمد الباحث في تحقيق أهداف الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة بإعداد استبانة تهدف إلى التعرف على واقع التزام طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور بالأخلاقيات التربوية لشبكة التواصل الاجتماعي من خلال مناقشتها لثمانية أبعاد للأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي وهي: (استثمار نشاطات الوقت، التثبت من

المعلومات قبل نشرها، الاعتزاز بالهوية، البعد عن السخرية، الحذر من الشائعات، الشفافية في نشر المعلومات، الاعتزاز بالهوية، البعد عن السخرية، الحذر من الشائعات، الشفافية في نشر المعلومات، العمل على بناء مجتمع معرفي، العمل كفريق)، كما استعان الباحث بالمقابلة غير المقننة لبعض طلبة الدراسات العليا من خلال عمل الباحث بمجال التدريس في كلية التربية بجامعة دمنهور. واقتصرت عينة الدراسة على ٦٤٢ من طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور موزعين على كلية التربية والتجارة والطب البيطري والعلوم ورياض الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف توافر الأخلاقيات التربوية لاستخدام شبكات التواصل لدى طلبة الدراسات العليا، كما أشارت إلى أن الاعتزاز بالهوية والبعد عن السخرية والحذر من الشائعات تعد أهم الأخلاقيات التربوية المتعلقة بشبكات التواصل عند طلبة الدراسات العليا في الجامعة، وهي قد حصلت على أعلى متوسطات حسابية. وقد أوصت الدراسة على عمل ندوات لتوعية الطلاب بثوابت الدين والوطن عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وضرورة الحذر من الشائعات وتنمية وعيهم الثقافي والديني.

(٦) دراسة عباس (٢٠١٠) بعنوان: " تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر في ضوء خبرة ماليزيا وفنلندا".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر، وتوضيح أهم المواجهات التي تبنتها المدرسة، وإبراز أهم المستخلصات من بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة لدور الإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية في ماليزيا. اتبع الباحث المنهج الوصفي للوقوف على واقع الانحراف الأخلاقي لدى الطلاب، كما استخدم المنهج الإثنوجرافي بهدف تحليل أسباب الظاهرة وجذورها الضاربة في أعماق المجتمع، إضافة إلى أنه استخدم المنهج المقارن للوقوف على العوامل والقوى الثقافية لمظاهر التشابه والاختلاف بين مصر وبعد الدول مثل فنلندا وماليزيا. وقد تمثلت أدوات الدراسة على شكل استبانة،

وكانت مجالاتها في أهم مظاهر الانحراف الأخلاقي، والأسباب المؤدية إلى انتشاره، بالإضافة إلى مقترحات لمواجهة الانحراف الأخلاقي، وكانت الأداة الثانية التي استخدمها الباحث عبارة عن المقابلات المفتوحة من خلال الزيارات الميدانية للمدارس الثانوية الفنية، حيث شارك فيها ٣٠ مدير مدرسة ثانوية فنية، و٣٠ نظار مدرسة ثانوية فنية، و٣٠ معلماً، و١٠٠ طالب. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، ومن أهمها: غياب الدور الفعال للإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي، وغياب أخلاقيات العمل الإداري في المدارس الثانوية الفنية، كما أشارت إلى أنه من أهم التحديات هو غياب الجزاء الرادع لطلاب المدارس الثانوية، وضعف هيبة مدير المدرسة الثانوية. وفيما يتعلق بالحالة الماليزية فقد أشارت إلى الدور الفعال للإدارة المدرسية والأسرة في مواجهة الانحراف الأخلاقي. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها: وجوب العمل الجماعي الفعال داخل المدرسة لمواجهة الانحرافات الأخلاقية، وتفعيل الأنشطة اللاصفية الهادفة إلى توعية الطلاب حول خطورة الانحراف الأخلاقي.

(٧) دراسة الجمال (٢٠١٤) بعنوان: "تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي". هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت) على النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، ورصد علاقة الشباب وتوصيفها وتحليلها وتقييمها بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن من خلال تحديد (كثافة الاستخدام لوسائط الإعلام الجديد، نوع المشاركة، دوافع الاستخدام، نوع المضامين التي تحظى باهتمام الشباب، درجة التبني للمضمون المقدم)، كذلك تحديد درجة تبني الشباب للقيم الأخلاقية والدينية في الوقت الراهن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كذلك تكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب السعودي وذلك في المرحلة العمرية من (١٨ – ٣٥)سنة، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي، قوامها ٦٠٠ مفردة من مدينة جدة، أما أدوات الدراسة عبارة عن تصميم

استمارة استقصاء طُبقت على عينة البحث، وشُكلت مجموعات النقاش المركزة، وكانت نتائج الدراسة كما يلي: ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الإنترنت، وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الإنترنت، وحول شبكات التواصل الاجتماعي أكد معظم العينة بنسبة ٨٦.٣٣% أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بانتظام، وأثبتت أنها بذلك استطاعت أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي الأخلاقي، كما تبين أن معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية. وأوصت الباحثة بضرورة إجراء المزيد من البحوث حول النسق القيمي للشباب، وعلاقته بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم على تلك الوسائل الإلكترونية، سعيًا لإحداث المزيد من التواصل مع تلك الفئة المهمة، وضرورة الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الإلكترونية بإجراء المزيد من الأبحاث، خاصة وأن التوقعات المستقبلية في ضوء النتائج العامة لهذه الدراسة، وكذلك اختبار فروضها تؤكد استمرار استخدامها والاعتماد عليها.

(٨) دراسة يعقوب (٢٠١٤) بعنوان: " حتمية الإعلام الحديث بين الذوبان الثقافي والانتماء الوطني إزاء التطرف الديني والانحراف الأخلاقي: دراسة تحليلية على عينة من طلاب كلية الآداب في جامعة الملك فيصل". هدفت الدراسة للوقوف على المحاور الآتية: لأي مدى يمثل الانحراف الأخلاقي تهديداً للاتساق القيمي في المجتمع السعودي، ومعرفة مدى الإسهام التي تقدمها مواقع التواصل في نشر الفكر المتطرف والمنحرف أخلاقياً، ومعرفة مدى إسهام الفيسبوك في انتشار الانحراف الأخلاقي، وتحديد رؤية المجتمع السعودي نحو الأشخاص المتطرفين والمنحرفين أخلاقياً. استخدم الباحث منهج الجماعة البؤرية والمنهج التاريخي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً من طلاب كلية الآداب في جامعة الملك فيصل في الرياض، حيث قُسِّموا إلى ثلاث مجموعات، وكانت أداة الدراسة عبارة عن المقابلة واستخدام منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفكر المتطرف، وحرص المملكة في حجب المواقع التي تسهم في نشر الانحراف الأخلاقي، كما وأشارت النتائج إلى نبذ الانحراف الأخلاقي من قبل المجتمع

السعودي، وذلك باستخدام الضبط الاجتماعي للمحافظ على النسق الاجتماعي، كما وأشارت إلى رفض العلماء والطلبة لظاهرتي التطرف والانحراف الأخلاقي. هذا وقد أوصت الباحثة بضرورة إظهار الجوانب الإيجابية للإسلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعية الشباب بخطورة المواقع الإباحية وخطورة الانحراف الأخلاقي وتأثيره على المجتمع.

(٩) دراسة الطيار (٢٠١٤). بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود". هدفت الدراسة إلى بيان الآثار السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تغير القيم عند الطلاب. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون عينة الدراسة من ٢٢٧٤ طالباً من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض ومن تخصصات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أهم السلبيات الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي هي التمكن من إجراء علاقات غير مشروعة مع الجنس الآخر، ومن الناحية الإيجابية أن أهم مظاهر تغير القيم نتيجة مواقع التواصل هو تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أهم التوصيات التي أشارت إليها الباحثة تكثيف الدورات والندوات والمؤتمرات والبرامج التي تهدف إلى تبيان الأثر السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية، كذلك الاهتمام بشكل مستمر –خاصة في الوقت الراهن– على دراسة التأثير الناجم من شبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد، خاصة الشباب لتأثيرها على سلوكهم وعلى القيم والمفاهيم والأخلاق.

(١٠) دراسة بقاوي (٢٠١٥) بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية "الفيسبوك أنموذجاً" –دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة ورقلة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على القيم الأخلاقية لدى عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك من طلبة جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– ،والتعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي لموقع "الفيسبوك"،وكذلك التعرف على الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفيسبوك، واعتمدت الباحثة على المنهج

المسحي، وطُبقت أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، واختيرت عينة تكونت من ٨٠طالباًوطالبة،وخضعت الدراسة للمعالجة الإحصائية من خلال: حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي لتكرار عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك، والدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفيسبوك، والآثار الناتجة عن استخدام الفيسبوك على القيم الأخلاقية. ولقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: تقضي النسبة الكبرى من المبحوثين من ساعة إلى ٣ساعات في استخدام موقع الفيسبوك، ويفضل أغلبهم خدمة الدردشة للتواصل مع الأصدقاء، يستخدم أغلب أفراد العينة الفيسبوك لتكوين علاقات اجتماعية، يلبي موقع الفيسبوك الحاجات المعرفية للمبحوثين إلى جانب الحاجات العاطفية، كما أسفرت الدراسة على أن هناك وعياً لدى أغلبية الطلبة الجامعيين بالمخاطر القيمية والأخلاقية التي تحملها التكنولوجيا الإعلامية عبر موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" التي تستهدف التأثير على قيمه.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

(١) دراسة (Thunman& Persson,2018) بعنوان: " المشكلات الأخلاقية على وسائل التواصل الاجتماعي: إدارة حدود معلمي المدارس الثانوية السويدية على الفيسبوك". هدفت الدراسة إلى البحث عن الاستخدام التعليمي لمواقع التواصل الاجتماعية، واستكشاف تجارب المعلمين حول الانحرافات الأخلاقية التي تواجههم على موقع التواصل Facebook. استخدم الباحث المنهج الجماعة البؤرية، والذي يعتمد على المقابلات الشخصية كأداة للدراسة، كما تكون مجتمع الدراسة من٢٥ مدرساً من مدرسي المرحلة الثانوية من ٤ مدن في السويد. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه: كُشفت عن المعضلات المتعلقة بالمسؤوليات الأخلاقية للمعلمين فيما يتعلق بأفعال التلاميذ، وأشارت إلى أن الاستنتاج الرئيس هو أنه من خلال الاتصال بالتلاميذ في ساحة اجتماعية افتراضية تهدف أصلاً للاستخدام الخاص، فإن استخدام المعلمين لوسائل الإعلام الاجتماعية يبرز ويشدِّد الأسئلة الأخلاقية المتجذرة حول دور المعلم، بهدف الحد من المشاكل والسلوكيات

الأخلاقية. وأوصت الدراسة بأنه يجب أن تكون مشاركة المعلمين على وسائل الإعلام الاجتماعية مثل:Facebookتجبر الطلاب على التفكير في تجاوز المشكلات الأخلاقية، ووضع دور المعلم المفضل لديهم في هذه المجالات الاجتماعية الجديدة.

(٢) دراسة (Beaumon& Chester &Rideout, 2017) بعنوان: "التحديات الأخلاقية في وسائل الإعلام الاجتماعية: العمل الاجتماعي من وجهات نظر الطلاب والممارسين". هدفت الدراسة إلى التحقيق في مفهوم التحديات الأخلاقية في التشبيك بين الأصدقاء عبر الإنترنت والتدوين ومواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من قبل الطالب والموظف في قسم الخدمة الاجتماعية، وتهدف أيضاً إلى معالجة المشكلات الأخلاقية التي تواجه المحيط في مجال التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعية، وتحديد كيف انتقل العاملون الاجتماعيون من الأنظمة الورقية والموجهة وجهاً لوجه إلى تضمين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عملياً وفق الأخلاقيات المعروفة. استخدام الباحث أسلوب دراسة الحالة على نطاق صغير وتكون من حالتين في بحثه. وأشارت النتائج إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أخلاقياً توفر منصة متعددة الاستخدامات للعاملين الاجتماعيين والطلاب للانخراط في أنشطة تسهل التطوير المهني للأخصائي الاجتماعي الفردي وحركة العمل الاجتماعي المهنية. وأوصت الباحثة إلى ضرورة حصول العاملين الاجتماعيين على مجموعة من المهارات والكفاءات، واستخدام أطر راسخة للانخراط في الممارسات الأخلاقية عبر الإنترنت لتجنب الانحرافات الأخلاقية.

(٣) دراسة (Mukhopadhyay, 2016)بعنوان: "الأبعاد الأخلاقية في استخدام الوسائط الاجتماعية: دراسة حالة لهوكولوبوب".هدفت الدراسة إلى فهم الأبعاد الأخلاقية للممارسات المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي كنوع من وسائل الإعلام البديلة التقليدية، ومدى تأثيرها على الأحداث في الربيع العربي، الحركات الطلابية في الهند. واستخدم الباحث أسلوب دراسة الحالة. وأشارت النتائج إلى أن مستخدمي مواقع التواصل خلقوا معايير أخلاقية جديدة قائمة على التجدد والحيوية، كما أن أبعاد وسائل الإعلام البديلة في البناء

الاستطرادي لوسائل الإعلام الاجتماعية بصفتها مناهضة قابلة للتطبيق من وسائل الإعلام الرئيسة، كما أشارت إلى احتواء مواقع التواصل بعد الألفاظ النابية في منصة الفيسبوك. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل الدور الأبوي في الرقابة على هذه الاستخدامات لحماية الأبناء من الانحراف الأخلاقي.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

بعد عرض الدراسات السابقة على موضوع الدراسة الحالية يمكن التعقيب على تلك الدراسات مقارنة بها؛ والتي يتضح من خلال هذا العرض أن مواضيع هذه الدراسات تدور حول الآتي:

١- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو ما يسمى في بعضها بالإعلام الحديث على القيم الأخلاقية والاجتماعية، سواء أكان هذا الأثر إيجابياً أم سلبياً.

٢- دور المدرسة على اختلاف مراحلها التعليمية في مواجهة الانحرافات الأخلاقية لدى الطلاب، سواء أكانت هذه الانحرافات ناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي أم عن غيرها من الوسائل، فكان جانب العموم غالباً عليها.

٣- دور المدرسة في الوقاية من الانحرافات الأخلاقية والفكرية لدى الطلاب، وذلك بناءً على وجهات نظر بعض المعلمين والمعلمات والطلاب أنفسهم.

أما هذه الدراسة الحالية فإنها قد ركزت على موضوعات مهمة فيها نوع من الإضافة والاقتصار على ما جاءت به موضوعات الدراسات السابقة، من بين تلك الموضوعات في الآتي:

١- أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في مرحلة المدرسة الثانوية خاصة.

٢- إبراز دور المدرسة الثانوية خاصة في معالجة الانحرافات الأخلاقية الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- معالجة تلك الانحرافات الأخلاقية المشار إليها تأتي من وجهة نظر خاصة بفئة أكثر معاشرة لطلاب هذه المرحلة وهم المعلمون.

وهكذا تتباين دراستي عن الدراسات السابقة، إلا أنني وجدت في هذه الدراسات السابقة دراسة موضوعها وعنوانها قريب الشبه من الدراسة الحالية، وذلك مقارنة بالدراسات الأخرى، هذه الدراسة هي: دراسة رفاعي (٢٠١٦)، والتي أظهرت دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وكانت عينة الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية بإحدى محافظة مصر.

فهذه الدراسة تشبه الدراسة الحالية في أنه جعل معالجة الانحرافات من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي المدرسي وهو أحد المعلمين، كما أنها درست الانحرافات الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

ورغم ذلك فإنها تختلف في نقاط عدة، كتطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية، كذلك اقتصار الدراسة على أثر وسيلة واحدة من وسائل التواصل الاجتماعي في انحرافات الطلاب وهي الفيسبوك، كذلك تغير منطقة الدراسة فهناك منطقة الدراسة مصر، وهنا منطقة الدراسة المملكة العربية السعودية.

ومما سبق يتضح أن هذه الدراسة التي بين أيدينا قد تعد نوعاً من التجديد في البحث العلمي المتعلق بقضية التربية في إحدى مراحل التعليم المختلفة وهي المرحلة الثانوية، كما أنها جعلت معالجة الانحرافات الناتجة عن استخدام الوسائل الإعلامية الحديثة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من وجهة نظر المعلمين الذين يطلعون على مظاهر ذلك الأثر على طلابهم في تلك المراحل.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها

- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانياً: مجتمع الدراسة.
- ثالثاً: عينة الدراسة.
- رابعاً: أداة الدراسة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة الميدانية، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها، بدءاً بتوضيح المنهج المستخدَم، ومن ثم التعرف على مجتمع الدراسة وعينتها، وما تميزت به من خصائص، بالإضافة إلى توضيح كيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً التطرق إلى إجراءات تطبيقها، وختم الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة، أو الموضوع محل البحث (عبيدات وآخرون، ٢٠١١)، وقد تتعدى البحوث الوصفية الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محددة وتصويرها تصويراً كمياً من خلال جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة وذلك للتعرف على دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في إدارة التعليم بمحافظة المخواة، حيث يبلغ عددهم ٣٨٠ معلماً، يتوزعون على أربعة مكاتب تعليمية، هي:

- مكتب الوسط والذي يتكون من ١٤٥ معلم.
- مكتب قلوة والذي يتكون من ٩٩ معلم.
- مكتب غامد الزناد والذي يتكون من ٦٠ معلم.
- مكتب الحجرة والذي يتكون من ٧٦ معلم.

عينة الدارسة:

اتبع الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية؛ وذلك لاختيار عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، حيث بلغت عينة الدارسة (٢١٤) معلماً، أُخِذت كما يلي:

جدول رقم (١) يبين توزيع عينة الدارسة:

المكتب	نسبة%	العينة
مكتب الوسط	٣٨	٨١
مكتب قلوة	٢٦	٥٦
مكتب الزناد	١٥	٣٤
مكتب الحجرة	٢١	٣٤

أولاً: البيانات الشخصية: وفيما يلي عرض المعلومات العامة لعينة الدراسة التي تختص بجهة العمل لأفراد العينة (٢١٤)، في الإجابة عن الجزء الأول من الاستبانة.

**المؤهل العلمي:

جدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس تربوي	١٢٥	٥٨.٤
بكالوريوس غير تربوي	٤٢	١٩.٦
ماجستير	٤٢	١٩.٦
دكتوراه	٥	٢.٣
المجموع	٢١٤	١٠٠

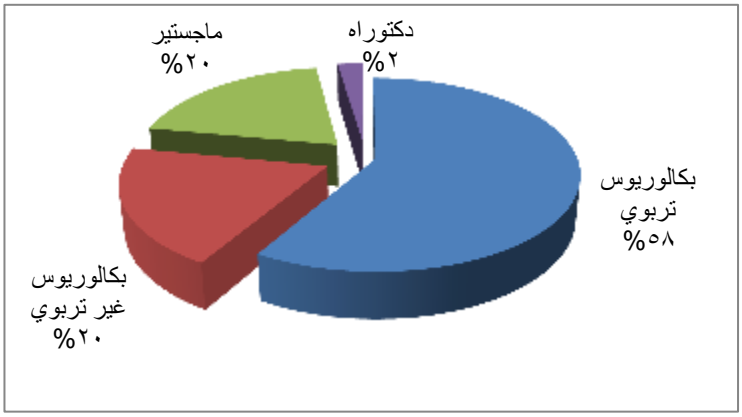

شكل رقم (١) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

يبين الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، حيث (٥٨.٤%) من أفراد الدراسة كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس تربوي، وهم الفئة الأكبر في الدراسة، في حين أن (١٩.٦%) من أفراد الدراسة كان مؤهلهم العلمي بكالوريوس غير تربوي، في حين أن (١٩.٦%) من أفراد الدراسة كان مؤهلهم العلمي ماجستير، وأن (٢.٣%) كان مؤهلهم العلمي دكتوراه.

**التخصص:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علوم إنسانية	١٢٨	٥٩.٨
علوم تطبيقية	٨٦	٤٠.٢
المجموع	٢١٤	١٠٠

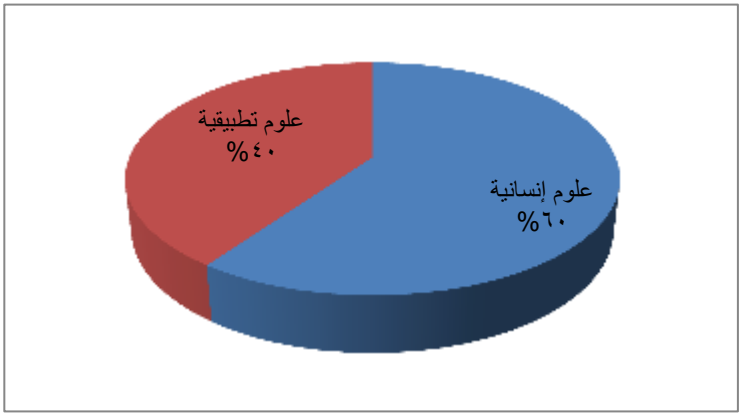

شكل رقم (٢) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص:

يبين الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير التخصص، حيث (٥٩.٨%) من أفراد الدراسة كان تخصصهم علوم إنسانية وهم الفئة الأكبر في الدراسة، في حين أن (٤٠.٢%) من أفراد الدراسة كان تخصصهم علوم تطبيقية.

**عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ سنوات	٥٢	٢٤.٣
من ٥ إلى أقل من ١٠سنوات	٦٠	٢٨
من ١٠ سنوات فأكثر	١٠٢	٤٧.٧
المجموع	٢١٤	١٠٠

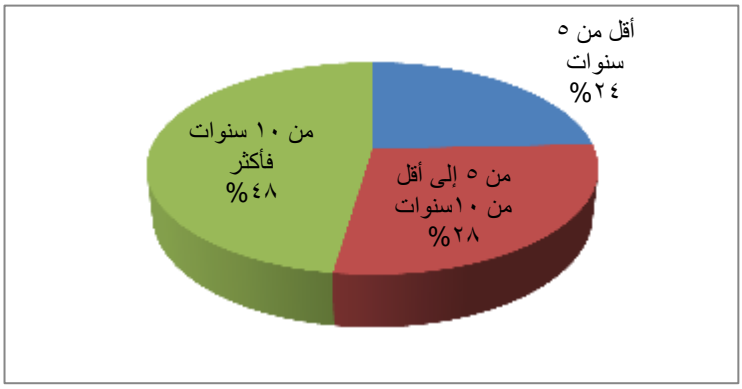

شكل رقم (٣) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

يبين الجدول والشكل أعلاه توزيع أفراد الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة، حيث (٢٤.٣%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبراتهم أقل من ٥ سنوات، في حين أن (٢٨%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبراتهم من(من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، في حين أن (٤٧.٧%) من أفراد الدراسة كانت سنوات خبراتهم من (أكثر من ١٠ سنوات) وهم الفئة الأكبر في الدراسة.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي: (الاستبانة)، وقد بُنيت أداة الدراسة بالرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة المتمثل في دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

صدق أداة الدراسة:

عرف العساف (٢٠٠٣، ٣٨٧) صدق الأداة بأنها: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه فقط"، ولقد تأكد الباحث من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد أن انتهى الباحث من إعداد استبانة دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، في صورتها الأولية وبعد الانتهاء من إعداد الاستبانة عُرضت على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة أم القرى المتخصصين في كلية التربية وبعض المشرفين التربويين (ملحق رقم٢).

وقد أبدى المحكمون تجاوباً كبيراً مع الباحث، بتقديم التوجيهات والآراء التي كان لها أثر واضح على الصورة النهائية للأداة، إذ قام البحث في ضوء مداخلات المحكمين بالإضافات والتعديلات اللازمة التي كانت محل عناية واهتمام الباحث، وبناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم اختير (٣) محاور، وقد اتفق معظم المحكمين على أن هذه المحاور تقيس فاعلية ودور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت كما يلي:

المحور الأول: درجة إسهام دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، ويحوي على (١٤) عبارة.

المحور الثاني: درجة إسهام دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، ويحوي على (١٧) عبارة.

المحور الثالث: درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، ويحوي على (١٤) عبارة.

بعد الاجراءات والخطوات التي قام بها الباحث يكون قد توصل إلى الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، وصدق محتواها، وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه وعلى مدى انتماء

العبارات للمحاور التي صُنفت فيها بعد التعديل والحذف والإضافة التي خضعت لها الأداة، استجابةً لآراء المحكمين، وأصبحت الاستبانة جاهزة، وصالحة للتطبيق على العينة (ملحق رقم٣).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

للتأكد من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك لكل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول الآتية.

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحاور.

دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي		دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي		دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠٨٧٤**	١	٠.٩٠٤**	١	٠.٩٠٦**
٢	٠.٨٦٩**	٢	٠.٨٧٦**	٢	٠٩٠٥**
٣	٠.٨٨٢**	٣	٠.٨٢٣**	٣	٠.٩٤٢**
٤	٠.٨٨٥**	٤	٠.٨٦٦**	٤	٠٩٠٦**
٥	٠.٨٥٠**	٥	٠.٩١٩**	٥	٠.٩٢٤**
٦	٠٨٢٥**	٦	٠.٨٩٢**	٦	٠.٩٢٤**
٧	٠.٨٦٣**	٧	٠.٨٨٦**	٧	٠.٩١٧**
٨	٠.٨٦٦**	٨	٠.٩٤٤**	٨	٠.٩٢١**
٩	٠.٨٧٣**	٩	٠.٩٢٣**	٩	٠.٩٣٧**
١٠	٠.٨٧٣**	١٠	٠.٨٢٣**	١٠	٠.٩٣٢**
١١	٠.٩٠٠**	١١	٠.٩١٧**	١١	٠.٩١٤**
١٢	٠.٨٩٩**	١٢	٠.٩٢٤**	١٢	٠.٩٠٦**
١٣	٠.٨٠٢**	١٣	٠.٩١٠**	١٤	٠.٨٩١**
١٤	٠.٨٥٠**	١٤	٠.٩٣٤**		
		١٥	٠.٨٩٩**		
		١٦	٠.٨٩٣**		
		١٧	٠.٨٨١**		

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع العبارات معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠.٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

جدول رقم (٦) يبين معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة.

محاور الدراسة	معامل ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة
دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها	٠.٩٤٣**
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها	٠.٩٦٦**
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها.	٠.٩٥٩**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع المحاور معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠.٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) وهو المدى الذي يصل إليها المقياس أو الاستبانة في إعطاء قراءات متقاربة عند كلِّ مرة تُستخدم فيها، قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (٧) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم (٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها	١٤	٠.٩٧٤
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها	١٧	٠.٩٨٥
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها	١٤	٠.٩٨٥
الدرجة الكلية للمحاور	٤٥	٠.٩٩٢

يوضح الجدول رقم (٧) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات جيد إحصائياً، حيث تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٩٧٤ – ٠.٩٨٥–٠.٩٨٥)، وبدرجة ثبات كلي للاستبانة بثبات (٠.٩٩٢) وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

إجراءات بناء أداة الدراسة وتطبيقها:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث عدداً من الخطوات والإجراءات، كانت على النحو الآتي:

١) تصميم الاستبانة المتضمنة دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، التي عُرضت على المتخصصين للاسترشاد بآرائهم حول اتصالها بموضوع الدراسة.
٢) إجراء معاملات الصدق للاستبانة.
٣) تحديد عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة.
٤) توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة بطريقة مباشرة على مجتمع الدراسة، كما قام بتحويل تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية، وقد كان عدد الاستبانات (٢١٤) استبانة صالحة للتحليل.
٥) استخلاص وجمع البيانات المتحصلة من الاستبانة.
٦) الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق البيانات المتحصلة من الاستبانة.
٧) مناقشة النتائج وتفسيرها.
٨) تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

أُستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، كالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وللتعرف على طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في عبارات

الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدة خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=.٨٠)، بعد ذلك أُضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس، وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

- من١ إلى أقل من ١.٨٠ يمثل (ضعيفة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠ يمثل (ضعيفة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠ يمثل (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠ يمثل (كبيرة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢٠ حتى ٥ يمثل (كبيرة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية الآتية:

١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة، وتحديد استجاباتهم حيال العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة.
٢) المتوسط الحسابي (Mean)؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
٣) أُستخدم الانحراف المعياري (StandardDeviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مجتمع الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مجتمع الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
٤) معامل ارتباط بيرسون (Pearsoncorrelation) لحساب صدق الاتساق الدَّاخلي لأداة الدراسة.

٥) معامل ألفا كرونباخ (Cronbach'sAlpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

٦) قام الباحث باستخدام اختبارت للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (a<_0.05) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص.

٧) أُستخدم (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (a<_0.05) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، سنوات الخبرة).

٨) اختبار أقل فرق دال LSD (Least significant difference) لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائيًا بعد استخدام تحليل التباين.

وبذلك يكون الفصل الثالث انتهى، وقد تناول عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة، وأداتها ومحاورها، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها. وختم هذا الفصل بعرض الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في الفصل الرابع لمعالجة البيانات وتحليلها، والتي تُمكن من الوصول إلى النتائج وتفسيرها.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- أولاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الرئيس.
- ثانياً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول.
- ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني.
- رابعاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث.
- خامساً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الرابع.

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج وفق ما يتم التوصل إليه، في ضوء الأطر النظرية، والدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

السؤال الرئيس: ما دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين؟

جدول (٨) يوضح استجابة مجتمع الدراسة على محاور الاستبانة الكلية.

عبارات الاستبانة	المتوسط الحسابي للمحور	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الإسهام
دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤٥	١.١٤	%٤٩	ضعيفة
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٤	١.٢٥	%٥٠.٨	ضعيفة
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤٦	١.٢٧	%٤٩.٢	ضعيفة
الدرجة الكلية للمحاور	٢.٤٩	١.١٧	%٤٩.٨	ضعيفة

يتبين من الجدول السابق (٨) أن استجابة معلمو المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة بنسبة بلغت (٤٩.٨%) وبمتوسط حسابي (٢.٤٩)، حيث جاءت في المرتبة الأولى على المحور الثالث (دور معلم المدرسة الثانوية) في المرتبة الأولى من حيث درجة الإسهام بدرجة تشير إلى ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وبنسبة موافقة (٥٠.٨%)، وفي المرتبة الثانية جاءت استجاباتهم على (دور المرشد الطلابي) بدرجة إسهامٍ ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وبنسبة إسهام (٤٩.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت استجاباتهم على المحور الثاني (دور قائد المدرسة) بدرجة تشير إلى موافق، بمتوسط حسابي (٢.٤٥) وبنسبة إسهام (٤٩%) وبدرجة إسهام تشير إلى ضعيفة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عباس (٢٠١٠) بعنوان: " تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة الانحراف الأخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر في ضوء خبرة ماليزيا وفنلندا"، التي توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، ومن أهمها: غياب الدور الفعال للإدارة المدرسية في مواجهة الانحراف الأخلاقي، وغياب أخلاقيات العمل الإداري في المدارس الثانوية الفنية.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الدوسري (٢٠٠٩) بعنوان: " دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي والمعلمات والمرشدات الطلابيات، التي أشارت نتائج الدراسة إلى إسهام المعلمات في الوقاية من مشكلة الإعجاب بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وإسهام المرشدات الطلابيات في الوقاية من مشكلة الإعجاب بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، وإسهام الأنشطة الدراسية في الوقاية من مشكلة الإعجاب بدرجة عالية بمتوسط حسابي (٣.٥٢).

وفيما يلي النتائج التفصيلية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين، حيث جاءت النتائج كما يلي:

إجابة السؤال الثاني: ما واقع دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن السؤال المتمثل في: ما واقع دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة؟، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتب، لاستجابات عينة الدراسة حيال واقع دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات عينة الدراسة حول المحور الأول.

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	يهتم بنشر الفضيلة وقيم المجتمع النبيلة	٢.٩٣	١.٤٨	١
٢	يفعل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين على النظام المدرسي	٢.٧٨	١.٤٠	٢
١	ينشر الوعي نحو خطورة الانحرافات الأخلاقية في جميع الأنشطة	٢.٧١	١.٣٧	٣
١٤	يهتم بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب.	٢.٥١	١.٢٩	٤
١٢	يعمل على تنمية تفكير الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي	٢.٥١	١.٢٥	٥
١٠	يشجع البحث في موضوعات تعمل على تنمية وتوعية الطلاب في معالجة الانحرافات الأخلاقية	٢.٤٦	١.٢٩	٦
٣	يُضمِّن الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي كهدف رئيس في خطة المدرسة	٢.٤٥	١.٣٢	٧
٥	يحث رواد النشاط على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في البحث والابتكار وتبادل الخبرات بين الطلاب	٢.٤٣	١.٣٤	٨
٤	يعقد اجتماعاً مع الهيئة التدريسية للمناقشة في اقتراح وسائل مختلفة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية	٢.٤٠	١.٣٤	٩
١١	يهتم بتنظيم اللقاءات الفكرية لتوعية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية	٢.٣٨	١.٣٠	١٠
٧	يُنظم دروساً ومحاضرات تتناول موضوع الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها	٢.٣٤	١.٢٧	١١
٨	يقيم مسابقات أمام الطلاب تحاكي مخاطر الانحرافات الأخلاقية	٢.٢٢	١.٢٤	١٢
٦	يعقد مجلساً لأولياء الأمور للمناقشة في اقتراح وسائل فعالة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية	٢.١٢	١.٣١	١٣
١٣	يوفر ميزانية محددة لتفعيل البرامج المدرسية التربوية لوقاية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٠٩	١.٢٤	١٤
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٤٥	١.١٤	%٤٩

يتضح من الجدول رقم (٩) أن آراء عينة الدراسة حول إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٥) وبنسبة إسهامٍ بلغت (٤٩%)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي، ويبن الانحراف المعياري الذي بلغ (١.١٤–١.٤٨) وهي

انحرافات أكبر من الواحد الصحيح، مما يعني اختلاف تقدير أفراد عينة الدارسة في درجة إسهام دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وتفسر تلك النتيجة اختلاف إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية من مدرسة إلى أخرى، ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٩٣-٢.٠٩)، وهي قيم متقاربة إلى حد ما، مما يشير إلى تباين الاستجابات ما بين الإسهام بدرجة متوسطة وضعيفة.

- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (يهتم بنشر الفضيلة وقيم المجتمع النبيلة) بالمرتبة الأولى من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٩٣) وانحراف معياري (١.٤٨) وبدرجة إسهامٍ متوسطة، وتفسر تلك النتيجة وعي وإدراك قادة المدارس الثانوية في محافظة المخواة بدور القائد في توعية الطلاب وتثقيفهم بقيم الفضيلة ونشرها في وسط الطلاب، والاهتمام بالتمسك بالقيم المجتمع السعودي النبيلة.
- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: (يفعل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين على النظام المدرسي) بالمرتبة الثانية من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (١.٤٠) وبدرجة إسهامٍ متوسطة، وتشير هذه النتيجة إلى اهتمام قائد المدرسة بتطبيق القوانين التي تردع الطلاب وتمنعهم من الخروج على النظام المدرسي المتبع داخل المدرسة.
- جاءت العبارة رقم (١) وهي: (ينشر الوعي نحو خطورة الانحرافات الأخلاقية في جميع الأنشطة) بالمرتبة الثالثة من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٧١) وانحراف معياري (١.٣٧) وبدرجة إسهامٍ متوسطة، ويرى الباحث أن ضرورة العمل من قبل قادة المدارس على توعية الطلاب وتعريفهم بخطورة الانحرافات الأخلاقية في جميع الأنشطة التي يمكن أن تؤثر على الطلاب.

جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: (يهتم بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب) بالمرتبة الرابعة من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٥١) وانحراف معياري (١.٢٩) وبدرجة إسهامٍ متوسطة.

جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: (يعمل على تنمية تفكير الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي) بالمرتبة الخامسة من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٥١) وانحراف معياري (١.٢٥) وبدرجة إسهامٍ متوسطة.

جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (يعقد مجلساً لأولياء الأمور للمناقشة في اقتراح وسائل فعالة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية) بالمرتبة قبل الأخيرة من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.١٢) وانحراف معياري (١.٣١) وبدرجة إسهامٍ ضعيفة، ويرى الباحث ضرورة تفعيل دور مجلس أولياء الأمور للمناقشة في الوسائل الجديدة التي عن طريقها يمكن معالجة الانحرافات الأخلاقية وسط الطلاب، والتنسيق ما بين قادة المدارس وأولياء الأمور في معالجة الظواهر السالبة التي يمكن أن تنتج من الانحرافات الأخلاقية.

جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: (يوفر ميزانية محددة لتفعيل البرامج المدرسية التربوية لوقاية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة من بين العبارات المتعلقة بدور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (١.٢٤) وبدرجة إسهامٍ ضعيفة، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة تفعيل البرامج المدرسية داخل المدارس الثانوية وتخصيص ميزانية لها تهدف في مجملها إلى توعية الطلاب وتثقيفهم بمخاطر الانحرافات الأخلاقية الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الوقاية منها، ومعالجة الظواهر السالبة التي تظهر لدى الطلاب.

إجابة السؤال الثالث: ما واقع دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها؟

للتعرف على درجة إسهام معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري والرتب، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال درجة إسهام دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال المحور الثاني.

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	يركز على الأهداف التي تغرس في نفوس الطلاب تقوى الله سراً وعلانية	٢.٧٥	١.٤٥	١
١٣	يبين الأهداف التي تنمي روح الولاء والانتماء للأمة الإسلامية	٢.٧٣	١.٤٦	٢
١١	يحدد الأهداف التي تنمي القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلاب	٢.٦٧	١.٤٢	٣
١٧	يحذر الطلاب من نشر الشائعات.	٢.٦٤	١.٤٨	٤
١٢	يؤكد على الأهداف التي تحقق ثقة الطلاب بمقومات الأمة الإسلامية والقيم الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٦٢	١.٤١	٥
١	يقوم بربط معالجة الانحراف الأخلاقي بأهداف الدروس المتعلقة بالقيم التربوية	٢.٥٨	١.٤٢	٦
٩	يركز على الأهداف التي تمكن الطلاب من مواجهة الأفكار المنحرفة	٢.٥٨	١.٤٨	٧
١٠	يركز على الأهداف التي تهتم بتنشئة الطلاب على الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي بالحكمة والموعظة الحسنة	٢.٥٨	١.٤١	٨
٦	يصحح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب	٢.٥٧	١.٣٧	٩
٧	يحذر من التواصل مع الثقافات التي تنشر الرذيلة في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٥	١.٤٢	١٠
٥	يبين خطورة السلوكيات الهدامة التي تؤدي للانحراف الأخلاقي	٢.٥٢	١.٣٦	١١
١٤	يركز على الأهداف التي تبين للطلاب التحديات التي تواجه المجتمع المسلم في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٢	١.٣٩	١٢
٢	يخصص جزءاً من الإذاعة المدرسية لموضوع الانحرافات الأخلاقية	٢.٥٢	١.٣٣	١٣

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٦	يتبنى طرق تدريس متنوعة تثري قدرات الطلاب الفكرية الصحيحة للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤١	١.٣٠	١٤
٤	يساعد الطلاب على الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقيم الأخلاقية ومحاربة المنحرف منها	٢.٤١	١.٢٨	١٥
١٥	يزود الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي	٢.٣٧	١.٣٤	١٦
٣	يوجه الطلاب لعمل رسومات وملصقات لمخاطر الانحرافات الأخلاقية	٢.١٨	١.٣	١٧
	المتوسط الحسابي للمحور	٢.٥٤	١.٢٥	%٥١

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن استجابات معلمو المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة حيال درجة إسهام معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٤) وبنسبة موافقة بلغت (٥١%).

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الغميطي (٢٠١٣). بعنوان: "دور معلم التربية الإسلامية في معالجة الظواهر السلوكية السالبة لدى طلاب المدارس الثانوية"، التي أظهرت نتائج الدراسة قيماً عالية للمتوسطات الحسابية لعينة الدراسة للعبارات المتعلقة بدور معلم التربية الإسلامية في معالجة الظواهر السلوكية السالبة التي تظهر على بعض طلاب المدرسة الثانوية.

ويبين الانحراف المعياري الذي بلغ (١.٢٨-١.٤٨) وهي انحرافات أكبر من الواحد الصحيح، مما يعني اختلاف تقدير أفراد عينة الدارسة في درجة إسهام دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وتفسر تلك النتيجة اختلاف إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية من مدرسة إلى أخرى، ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٧٥-٢.١٨) وهي قيم متقاربة إلى حد ما، مما يشير إلى تباين الاستجابات ما بين الإسهام بدرجة متوسطة وضعيفة حول عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

- حيث جاءت العبارة رقم (٨) وهي: (يركز على الأهداف التي تغرس في نفوس الطلاب تقوى الله سراً وعلانية) بالمرتبة الأولى من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (١.٤٥)، ويرى الباحث ضرورة الاهتمام والتركيز من قبل معلم المدرسة على الأهداف التي تغرس في صفوف الطلاب في المرحلة الثانوية تقوى الله ومراقبته لهم في السر والعلن، حيث إن تعزيز تلك القيم لها دورها في محاربة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.
- بينما جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: (يبين الأهداف التي تنمي روح الولاء والانتماء للأمة الإسلامية) بالمرتبة الثانية من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٧٣) وانحراف معياري (١.٤٦)، وتشير تلك النتيجة إلى أن معلم المدرسة يقوم بتوضيح الأهداف وتبيينها التي تعمل على تنمية روح الولاء والانتماء للأمة الإسلامية، والتمسك بها من قبل الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: (يحدد الأهداف التي تنمي القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلاب) بالمرتبة الثالثة من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (١.٤٢)، وتفسر تلك النتيجة وعي معلم المدرسة وإدراكه بفعالية القيم الدينية والاجتماعية، ودورها في معالجة الانحرافات الاخلاقية الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (١٧) وهي: (يحذر الطلاب من نشر الشائعات) بالمرتبة الرابعة من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وانحراف معياري (١.٤٨).

- جاءت العبارة رقم (١٢) وهي: (يؤكد على الأهداف التي تحقق ثقة الطلاب بمقومات الأمة الإسلامية والقيم الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الخامسة من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٦٢) وانحراف معياري (١.٤١).
- جاءت العبارة رقم (١٥) وهي: (يزود الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي) بالمرتبة قبل الأخيرة من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.٣٧) وانحراف معياري (١.٣)، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة العمل من قبل معلم المدرسة بتزويد الطلاب بالمعلومات المعارف التي يحتاجها الطالب حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي.
- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: (يوجه الطلاب لعمل رسومات وملصقات لمخاطر الانحرافات الأخلاقية) بالمرتبة الأخيرة من بين عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، بمتوسط حسابي (٢.١٨) وانحراف معياري (١.٣)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلم يقوم بتوجيه الطلاب لعمل الرسوم والملصقات التي تسهم في توعية الطلاب بمخاطر الانحرافات الأخلاقية.

إجابة السؤال الرابع: ما درجة إسهام المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها؟

للتعرف على درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف

المعياري والرتب، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، لاستجابات مجتمع الدراسة حيال المحور الثاني.

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	يحذر الطلاب من أثر الانحراف الأخلاقي على تفكك المجتمع	٢.٥٨	١.٤٤	١
٦	يعمل مقابلات فردية مع الطلاب لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية	٢.٥٨	١.٤٣	٢
١١	يستخدم أسلوب الحوار البناء مع الطلاب لمعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٦	١.٣٩	٣
١٣	يراقب سلوكيات الطلاب لمعالجة حالات الانحراف الأخلاقي	٢.٥٥	١.٤٢	٤
٧	يعرض للطلاب قدوات متميزة في القيم الخلقية للاقتداء بها	٢.٥٢	١.٣٨	٥
١٠	يفعل دور الإرشاد الفردي والجماعي لمعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٥٠	١.٤٢	٦
١	يعقد ندوات إرشادية للوقاية من الانحرافات الأخلاقية التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤٩	١.٤٢	٧
٨	يبين للطلاب أهمية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤٨	١.٣٧	٨
٢	يتواصل مع الأسر لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم في وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٤٨	١.٤٠	٩
٣	يصمم أنشطة طلابية مخططة لتلاشي الوقوع في الانحرافات الأخلاقية الناجمة عن التواصل الاجتماعي	٢.٤٨	١.٣٥	١٠
١٢	يدرِّب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة والسليمة من وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٣٩	١.٣١	١١
٤	ينسق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي	٢.٣٧	١.٣	١٢
١٤	ينشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة	٢.٣٤	١.٤٢	١٣
٩	يقيم دورات تدريبية في مجال تنمية المعرفة والقيم الأخلاقية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي	٢.٣٣	١.٣٥	١٤
	المتوسط الحسابي للمحور	٢.٤٦	١.٢٧	٤٩.٢

يتضح من الجدول رقم (١١) أن استجابات عينة الدراسة حيال درجة إسهام المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦) وبنسبة موافقة بلغت (٤٩.٢%)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويبين الانحراف المعياري الذي بلغ (١.٢٧-١.٤٤) والتي تشير إلى تجانس استجابات مفردات الدراسة حول درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها.

ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٥٨-٢.٣٣) وهي قيم متقاربة إلى حد ما مما يشير إلى تجانس في الاستجابات وهي الإسهام بدرجة ضعيفة، والتي رتِّبت حسب متوسطات الموافقة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٥) وهي: (يحذر الطلاب من أثر الانحراف الأخلاقي على تفكك المجتمع) بالمرتبة الأولى من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (١.٤٤) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة. ويرى الباحث وعي المعلمين في المدارس الثانوية بالدور المرشد الطلابي في تحذير الطلاب من أثر الانحراف الأخلاقي وخطورته في تفكك المجتمع.
- جاءت العبارة رقم (٦) وهي: (يعمل مقابلات فردية مع الطلاب لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية) بالمرتبة الثانية من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (١.٤٣) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة أن يعمل المرشد الطلابي مقابلاتٍ مع الطلاب بتوعيتهم بأهمية التمسك بالقيم المجتمعية والدينية وتشجيعهم للحفاظ عليها.

- جاءت العبارة رقم (١١) وهي: (يستخدم أسلوب الحوار البناء مع الطلاب لمعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الثالثة من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٥٦) وانحراف معياري (١.٣٩) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة.
- جاءت العبارة رقم (١٣) وهي: (يراقب سلوكيات الطلاب لمعالجة حالات الانحراف الأخلاقي) بالمرتبة الرابعة من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وانحراف معياري (١.٤٢) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة.
- جاءت العبارة رقم (٧) وهي: (يعرض للطلاب قدوات متميزة في القيم الخلقية للاقتداء بها) بالمرتبة الخامسة من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وانحراف معياري (١.٣٨) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة.
- جاءت العبارة رقم (١٤) وهي: (ينشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة) بالمرتبة قبل الأخيرة من بين عبارات محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٣٤) وانحراف معياري (١.٤٢) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة، وتفسر هذه النتيجة إلى أهمية العمل من قبل المرشد الطلابي في المدارس الثانوية في نشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة.
- جاءت العبارة رقم (٩) وهي: (يقيم دورات تدريبية في مجال تنمية المعرفة والقيم الأخلاقية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة محور دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وانحراف معياري (١.٢٧) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة، وتشير هذه النتيجة إلى الدور الكبير للدورات التدريبية في مجال تنمية المعرفة الأخلاقية وقيمها، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، والاستخدام الأمثل لها.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (a<_٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة)؟

أولاً: التخصص:

* للتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للتخصص، استخدم الباحث اختبار "ت"؛ لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة تعزي لاختلاف الدرجة العلمية، كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول رقم (١٢) نتائج اختبار "ت" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف التخصص.

المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة الاحصائي
دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	علوم إنسانية	٢.٥٣	١.١٥	١.٣١١	٠.١٩١
	علوم تطبيقية	٢.٣٢	١.١٢		
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	علوم إنسانية	٢.٦٦	١.٢٦	١.٧٣٥	٠.٠٨٤
	علوم تطبيقية	٢.٣٦	١.٢٠		
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	علوم إنسانية	٢.٥٤	١.٣١	١.٠٥٧	٠.٢٩٢
	علوم تطبيقية	٢.٣٥	١.٢٢		
الدرجة الكلية للمحاور	علوم إنسانية	٢.٥٨	١.١٩	١.٤٥٤	٠.١٤٧
	علوم تطبيقية	٢.٣٤	١.١٢		

يتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي يعزى لاختلاف التخصص على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة، حيث كانت قيمة ف (١.٣١١-١.٧٣٥-١.٠٥٧-

١.٤٥٤)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقد يرجع ذلك إلى شعور جميع مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لم يختلف باختلاف التخصص.

ثانياً: المؤهل العلمي:

* للتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للمؤهل العلمي، استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة تعزي لاختلاف المؤهل العلمي كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف المؤهل العلمي.

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطمج موع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٢٠.٠٦	٣	٦.٦٨٧	٥.٤١١	٠.٠٠١**
	داخل المجموعات	٢٥٩.٥٢	٢١٠	١.٢٣٦		
	المجموع	٢٧٩٥٨	٢١٣			
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٣١.١٨٦	٣	١٠.٣٩٥	٧.٢٣٤	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٣٠١.٧٦	٢١٠	١.٤٣٧		
	المجموع	٣٣٢.٩٥	٢١٣			
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٢٧.٧٨١	٣	٩.٢٦٠	٦.٠٦٨	٠.٠٠١**
	داخل المجموعات	٣٢٠.٤٦	٢١٠	١.٥٢٦		
	المجموع	٣٤٨.٢٤	٢١٣			
الدرجة الكلية للمحاور	بين المجموعات	٢٥.٩٧	٣	٨.٦٥٧	٦.٧٩٩	٠.٠٠٠**
	داخل المجموعات	٢٦٧.٣٩	٢١٠	١.٢٧٣		
	المجموع	٢٩٣.٣٦	٢١٣			

يتضح من الجدول رقم (١٣) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي يعزى للمؤهل العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة، حيث كانت قيمة ف (٥.٤١١-٧.٢٣٤-٦.٠٦٨-٦.٧٩٩)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، ولتحديد صالح الفروق بين فئات المؤهل العلمي استخدِم اختبار أقل فرق دال LSD (Leastsignificant difference) لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائياً، كما يتضح في جدول رقم (١٤).

جدول (١٤) نتائج اختبار(LSD) لتحديد اتجاه الفروق بين فئات المؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	المؤهل العلمي			
				بكالوريوس تربوي	بكالوريوس غير تربوي	ماجستير	دكتوراه
دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بكالوريوس تربوي	١٢٥	٢.٦٥	–	–	*	–
	بكالوريوس غير تربوي	٤٢	٢.٤٣	–	–	–	–
	ماجستير	٤٢	١.٨٥	*	–	–	–
	دكتوراه	٥	٢.٥٤	–	–	–	–
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بكالوريوس تربوي	١٢٥	٢.٨٣	–	–	*	–
	بكالوريوس غير تربوي	٤٢	٢.٣١	–	–	–	–
	ماجستير	٤٢	١.٨٨	*	–	–	–
	دكتوراه	٥	٢.٨٢	–	–	–	–
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بكالوريوس تربوي	١٢٥	٢.٧٤	–	–	*	–
	بكالوريوس غير تربوي	٤٢	٢.٢١	–	–	–	–
	ماجستير	٤٢	١.٨٦	–	–	–	–
	دكتوراه	٥	٢.٥٨	–	–	–	–
الدرجة الكلية للمحاور	بكالوريوس تربوي	١٢٥	٢.٧٥	–	–	*	–
	بكالوريوس غير تربوي	٤٢	٢.٣٢	–	–	–	–
	ماجستير	٤٢	١.٨٦	*	–	–	–
	دكتوراه	٥	٢.٦٦	–	–	–	–

* دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) ** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠.٠٥) حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي يعزى للمؤهل العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة، حيث متوسط فئات درجة البكالوريوس التربوي أكبر من نظيره لدى كل من: ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس غير التربوي والماجستير والدكتوراه، وهذا يشير إلى أن الفروق كانت صالح من مؤهلهم العملي بكالوريوس تربوي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغميطي (٢٠١٣) وهي بعنوان "دور معلم التربية الإسلامية في معالجة الظواهر السلوكية السالبة لدى طلاب المدارس الثانوية، التي أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المديرين المؤهلين تربوياً والمديرين غير المؤهلين تربوياً في تحديد دور معلم التربية الإسلامية في معالجة الظواهر السلوكية السالبة لدى طلاب المدارس الثانوية، لصالح المديرين المؤهلين تربوياً.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

للتعرف ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزي لسنوات الخبرة استخدم الباحث اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" لتوضيح فروق الدلالة الإحصائية بين متوسط إجابات مجتمع الدراسة تعزي لاختلاف سنوات الخبرة كما يوضحها الشكل الآتي:

جدول رقم (١٥):نتائج اختبار "تحليل التباين الاحادي one way anova" للفروق بين إجابات مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف سنوات الخبرة.

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة الاحصائي
دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٥.٥٢٨	٢	٢.٧٦٤	٢.١٢٨	٠.١٢٢
	داخل المجموعات	٢٧٤.٠٥	٢١١	١.٢٩٩		
	المجموع	٢٧٩.٥٨	٢١٣			
دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٧.٩٨٤	٢	٣.٩٩٢	٢.٥٩٢	٠.٠٧٧
	داخل المجموعات	٣٢٤.٩٦	٢١١	١.٥٤٠		
	المجموع	٣٣٢.٩٥٢	٢١٣			
دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٤.٨٦٨	٢	٢.٤٣٤	١.٤٩٦	٠.٢٢٦
	داخل المجموعات	٣٤٣.٣٧	٢١١	١.٦٢٧		
	المجموع	٣٤٨.٢٤	٢١٣			
الدرجة الكلية للمحاور	بين المجموعات	٦.٠٣٢	٢	٣.٠١٦	٢.٢١٥	٠.١١٢
	داخل المجموعات	٢٨٧.٣٣٦	٢١١	١.٣٦٢		
	المجموع	٣٦٧..٢٩٣	٢١٣			

يتضح من الجدول رقم (١٥) ما يلي:

يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزي لسنوات الخبرة في مجال التعليم على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة حيث كانت قيمة ف(٢.١٢٨-٢.٥٩٢-

١.٤٩٦-٢.٢١٥) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) وقد يرجع ذلك إلى شعور الموحد لدى جميع مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لم يكن هنالك تأثير لعدد سنوات الخبرة على وجهات نظر عينة الدراسة، مما يعني وعي معلمي المرحلة الثانوية بمختلف خبراتهم بدور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

وبهذا ينتهي الفصل الرابع الذي قُدِّم فيه عرض تفصيلي لنتائج الدراسة، وتحليلها وتفسيرها، وتنتقل الدراسة إلى الفصل الخامس، الذي يحتوي على ملخص الدراسة، وأهم النتائج التي توصلت إليها، والتوصيات المقترحة في ضوء نتائج الدراسة، ومقترحات لدراسات مستقبلية.

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

- أولاً: نتائج الدراسة.
- ثانيًا: التوصيات.
- ثالثاً: المقترحات.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات.

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها.

يحتوي هذا الفصل على ملخص الدراسة، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، يليها عرضٌ لأهم التوصيات في ضوء تلك النتائج، وختاماً تمت الإشارة إلى جملة من المقترحات لدراسات مستقبلية.

ملخص الدراسة:

ضمت الدراسة في طياتها خمسة فصول، بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق، وذلك على النحو الآتي:

الفصل الأول، ويشمل: مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، وأهم مصطلحاتها.

الفصل الثاني، ويشمل:

١- الإطار النظري.

٢- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

الفصل الثالث، ويشمل: منهجية الدراسة وإجراءاتها، حيث استخدِم فيه المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة. كما تم في هذا الفصل توضيح لكيفية بناء الاستبانة، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

الفصل الرابع، ويشمل: عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة، وتحليلها، وتفسيرها؛ من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة.

الفصل الخامس، ويشمل: ملخص الدراسة، وأبرز ما انتهت إليه من نتائج، والتوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج، والمقترحات لدراسات مستقبلية.

نتائج الدراسة :

وقد كانت أهم نتائج الدراسة الآتي:

السؤال الرئيس : ما دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين:

تبين أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة بنسبة بلغت (٤٩.٨%) وبمتوسط حسابي (٢.٤٩)، حيث جاءت في المرتبة الأولى على المحور الثالث (دور معلم المدرسة الثانوية) في المرتبة الأولى من حيث درجة الإسهام بدرجة تشير إلى ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وبنسبة موافقة (٥٠.٨%)، وفي المرتبة الثانية جاءت استجاباتهم على (دور المرشد الطلابي) بدرجة إسهامٍ ضعيفة بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وبنسبة إسهام (٤٩.٢%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت استجاباتهم على المحور الثاني (دور قائد المدرسة) بدرجة تشير إلى موافق، بمتوسط حسابي (٢.٤٥) وبنسبة إسهام (٤٩%) وبدرجة إسهامٍ تشير إلى ضعيفة.

نتائج السؤال الأول : ما واقع دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية؟

اتضح أن آراء عينة الدراسة حول إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٥) وبنسبة إسهامٍ بلغت (٤٩%)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي،ويبين الانحراف المعياري الذي بلغ (١.١٤-١.٤٨) وهي انحرافات أكبر من الواحد الصحيح مما يعني اختلاف تقدير أفراد عينة الدارسة في درجة إسهام دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وتفسر تلك النتيجة اختلاف إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية من مدرسة إلى أخرى، ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٩٣-

٢.٠٩) وهي قيم متقاربة إلى حد ما، مما يشير إلى تباين الاستجابات ما بين الإسهام بدرجة متوسطة وضعيفة.

نتائج السؤال الثاني: ما دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها؟

تبين أن استجابات معلمي المرحلة الثانوية في إدارة تعليم المخواة حيال درجة إسهام معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٥٤) وبنسبة موافقة بلغت (٥١%)،ويبين الانحراف المعياري الذي بلغ (١.٢٨-١.٤٨) وهي انحرافات أكبر من الواحد الصحيح، مما يعني اختلاف تقدير أفراد عينة الدارسة في درجة إسهام دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وتفسر تلك النتيجة اختلاف إسهام قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية من مدرسة إلى أخرى، ويتضح أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٧٥-٢.١٨) وهي قيم متقاربة إلى حد ما، مما يشير إلى تباين الاستجابات ما بين الإسهام بدرجة متوسطة وضعيفة حول عبارات محور دور معلم المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

نتائج السؤال الثالث: ما درجة إسهام المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها؟

إن استجابات عينة الدراسة حيال درجة إسهام المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة إسهامٍ ضعيفة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦) وبنسبة موافقة بلغت (٤٩.٢%)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويبين الانحراف المعياري الذي بلغ (١.٢٧-١.٤٤) والتي تشير إلى تجانس استجابات مفردات الدراسة حول درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها، ويتضح أن

قيم المتوسطات الحسابية لعبارات المحور تراوحت ما بين (٢.٥٨-٢.٣٣) وهي قيم متقاربة إلى حد ما، مما يشير إلى تجانس في الاستجابات وهي الإسهام بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند متوسط دلالة (a<_٠.٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي المدرسة الثانوية حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (المؤهل، التخصص، سنوات الخبرة)؟

أولاً: التخصص:

اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ ذلك يعزى لاختلاف التخصص على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة.

ثانياً: المؤهل العلمي:

اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي، يعزى للمؤهل العلمي لدى معلمي المرحلة الثانوية على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة، حيث تبين أن الفروق كانت صالحة من مؤهلهم العملي بكالوريوس تربوي.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة:

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ متوسطات إجابات مجتمع الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي تعزي لسنوات الخبرة في مجال التعليم على محاور الدراسة المختلفة والاستبانة بصورة مجملة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:

١- العمل من قبل إدارات المدارس الثانوية على قيام مسابقات أمام الطلاب تحاكي مخاطر الانحرافات الأخلاقية.

٢- تفعيل دور مجلس أولياء الأمور للمناقشة مع إدارة المدارس الثانوية في اقتراح وسائل فعالة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية.

٣- تأهيل وتفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين في المدراس الثانوية بمحافظة المخواة في توعية الطلاب بكيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.

٤- ضرورة توفير ميزانية محددة لتفعيل البرامج المدرسية التربوية من قبل إدارة المدارس الثانوية؛ لوقاية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

٥- تأهيل الطلاب ومساعدتهم وتثقيفهم بالاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقيم الأخلاقية ومحاربة المنحرف منها، ومن ثم تزويد الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي.

٦- الدور المنوط بالمرشد الطلابي لعمل رسومات وملصقات لمخاطر الانحرافات الأخلاقية.

٧- ضرورة التنسيق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

٨- العمل على نشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة.

٩- العمل على قيام دورات تدريبية في مجال تنمية المعرفة والقيم الأخلاقية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي.

مقترحات لإجراء دراسة مستقبلية:

١- إجراء المزيد من الدراسات حول إسهام واقع دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي على مراحل دراسية أخرى.

٢- إجراء المزيد من الدراسات حول درجة إسهام واقع دور معلمي المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي في بيئات مجتمعية أخرى.

٣- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة حول درجة إسهام واقع دور الإرشاد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي في المرحلة الجامعية دراسة مقارنة.

٤- إجراء دراسات مماثلة للتعرف على السبل والمقترحات اللازمة لتفعيل دور المدرسة الثانوية وتعزيزها في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

- أولاً: المصادر والمراجع العربية
- ثانياً: المراجع الإنجليزية

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم

إبراهيم، علي (٢٠١٧). **التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد**. ط١ عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.

أبزاخ، ماريانفردون زول (٢٠١٧). دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن: دراسة مسحية. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٢٠١٠). **لسان العرب**. بيروت، لبنان: دار صادر، مجلد ١٤.

أبو حشيش، حسن (٢٠١٤). **أوراق عمل لمساق الصحافة الاستقصائية**. (د.ط)، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

أبو زايد، عايدة علي (٢٠١٦). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية: دراسة ميدانية على محافظات غزة. (**رسالة ماجستير**)، فلسطين: الجامعة الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الصحافة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

أبو صلاح، صلاح (٢٠١٤). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، فلسطين: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا.

أبو علبة، نور محمد أحمد (٢٠١٥). القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس بوكالة الغوث في محافظة غزة وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين. (**رسالة ماجستير**)، **غزة**، فلسطين: جامعة الأزهر، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية.

أبو مصطفى، نظمي عودة (٢٠٠٩). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال المشكلين سلوكياً. **مجلة الجامعة الإسلامية**، سلسلة الدراسات الإنسانية، م١٧، ع١، ٤٨٧-٥٢٨.

آدم، حاتم محمد (٢٠٠٣). الصحة النفسية للطفل من الميلاد حتى ١٢عام. ط١ القاهرة: مؤسسة اقرأ.

بقاوي، أحمد (٢٠١٥). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية "الفيسبوك أنموذجاً" -دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة ورقلة". (**رسالة ماجستير**)، الجزائر: جامعة ورقلة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا.

بنى إرشيد، وصفي محمد أحمد، ورخيصة عبد المقصود حامد (٢٠١٧). التجديد في منهج الأخلاق والتصوف الإسلامي في القرن العشرين: دراسة تحليلية نقدية (**رسالة دكتوراه غير منشورة**). عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

بوخميس، بوفولة، وبركو، مزوز (٢٠١٦). الإصلاح التربوي والتشريعات العقابية ضد التلاميذ دراسة مقارنة بين التشريع المدرسي العقابي في الجزائر وبعض الدول العربية والأجنبية. **مجلة دفاتر**، م١، العدد ٩، ٤٤٣-٤٦٤.

الترتوري وجويحان، محمد وأغادير (٢٠٠٦). **الأسس الفنية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

التميمي، إيمان محمد رضا علي (٢٠١٧). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات **.دراسات – العلوم التربوية**، مج٤٤، ملحق ، ١٩٣ – ٢١٠.

الثنيان، أحمد عبد الله (٢٠٠٢). الضبط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب مدارس المرحلة الثانوية للبنين بمدينة الرياض. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

جرار، ليلى أحمد (٢٠١٢). **الفيس بوك والشباب العربي**، الأردن، عمان: مكتبة الفلاح.

الجمال، رباب رأفت محمد (٢٠١٤). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي. السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع١١، ٨٩-١٦٨.

جويلس، أيمن جبرين (٢٠١٤). الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة. **بحث مقدم للمؤتمر الدولي**: "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع" بتاريخ ٢٤/٤/٢٠١٤م، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

الحسين، أسماء بنت عبد العزيز (٢٠١٧). **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف (دراسة تحليلية)**. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الكتاب.

حسين، طه عبد العظيم (٢٠٠٨). **إساءة معاملة الأطفال: النظرية والعلاج**، ط١ عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

حسين، طه عبد العظيم، وحسين سلامة عبد العظيم (٢٠١٠). **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، ط١ الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

حمادنة، أديب ذياب (٢٠١٣). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق. اربد-عمان: جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م ٩، ع١، ٢٩-٥٠.

حمودة، أحمد (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. (**رسالة ماجستير غير منشورة**).القاهرة، مصر: جامعة الدول العربية، قسم الدراسات الإعلامية.

حمودة، محمود ربيع (٢٠٠٩). القيم التربوية المتضمنة في قصص المنهاج الفلسطيني في المرحلة الأساسية العليا في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا.

حمى، ليلى (٢٠١٧). انتهاك الأخلاق والخصوصية عبر شبكة الإنترنت في التشريع المغربي مصر: الجمعية المصرية للعلاقات العامة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، ع١٥، ٢٤١-٢٦٤.

الحميدي، فاطمة مبارك حمد (٢٠٠٣). دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. (**رسالة ماجستير**)، القاهرة، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

الخليفي، محمد بن صالح(٢٠٠٢). **تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية**. عالم الكتب، المجلد ٢٢، العددان الخامس والسادس، ٤٦٩—٥٠٢.

الخولي ، عبد البديع عبدالعزيز (٢٠٣٣م). **التربية الاسلامية مبادئ وتطبيقات** ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، القاهرة.

الدليمي، عبد الرازق (٢٠١٤). **الإعلام الإسلامي**. ط١ عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

الدوسري، نورة بنت ناصر بن مبارك (٢٠٠٩). دور المدرسة الثانوية في وقاية الطالبات من بعض المشكلات السلوكية من وجهة نظر طالبات الصف الثالث الثانوي والمعلمات والمرشدات الطلابيات: دراسة ميدانية في مدينة الرياض. (**رسالة ماجستير**)، المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم العالي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم العربية، كلية العلوم الاجتماعية.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٥). **مختار الصحاح**، ط١ القاهرة، مصر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، م١.

الرشيد، آلاء محمد (٢٠١٤). استخدام شبكتي التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتويتر والإشباعات المتحقق منها لدى طلبة الجامعات الأردنية، (**رسالة ماجستير**)، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الرعود، عبد الله (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

الرفاعي، حسين علي (١٤١٣ هـ). **الوقاية من انحراف الأحداث ومبادئ الرياض التوجيهية** .الفكر الشرطي، مج١، ع٢، ١٣٠- ١٥٠.

رفاعي، عادل محمود (٢٠١٦). دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم النسق القيمي لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين غبر وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك): دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة قنا. جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا، **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢٤، ع ٤، ص٣١٥-٣٦٦.

الرفاعي، نعيم (٢٠٠٠). الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف، ط١ دمشق: جامعة دمشق.

الزبون، محمد، وأبوصعيليك، ضيف الله. (٢٠١٤). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، ٧(٢)، ٢٢٥-٢٥١.

الزكي، جمال محمد (٢٠٠٨). بحث حول قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، موقع صيد الفوائد، مسترجع من(**saaid.net/book.www**)

سبتي، عباس (٢٠١٣). دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة المدارس والجامعات، سلبيات وحلول ومقترحات، دراسة مكتبية وميدانية، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث، مسترجع من (**http://www.minshawi.com/content/**)

السديري، تركي (٢٠١٤). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العدالة الجنائية.

سلطان، عثمان أحمد (٢٠٠٢). **المسئولية الجنائية للأطفال المنحرفين**. القاهرة، مصر: المؤسسة الفنية للطباعة والنشر.

سمارة ونفيدسة، كمال وعبد القادر، (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على انحراف المراهقين. (**رسالة ماجستير**)من جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة، الجزائر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

السيد، عوض (٢٠٠١). **الجريمة في مجتمع متغير**. مصر، الإسكندرية: المكتبة المصرية.

الشريف ،رانيا عبدالله (٢٠١٥م) ." دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات " . المملكة العربية السعودية : **مجلة العلاقات العامة والإعلان**– الجمعية السعودية للعلاقات العامة والإعلان، ع٣: ٨٨-٩٩.

الشمري، هدى علي جواد (٢٠٠٨). **الأخلاق في السنة النبوية**، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الشهري، حنان (٢٠١١). أثر شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتويتر نموذجاً، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

شيتوي، أشواق بنت غازي (٢٠١٩). علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي استخدام تطبيق السناب شات وسط الشباب الجامعي. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية**، مج (١٤) ع(١٤)

شين، إيمان (٢٠١٥). لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)،الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات.

الصفدي، فلاح (٢٠١٥). استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)،فلسطين: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا.

الصقر، تيسير محمد، وهنداوي، غرام أحمد (٢٠١٦). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة المراهقين وأثرها في سلوكهم من وجهة نظر أولياء الأمور .الأردن: مؤتة للبحوث والدراسات، **العلوم الانسانية والاجتماعية**، مج٣١، ع٢، ٤١- ٧٦.

صنوبر، رزان نور الدين (٢٠١٧). تحلي محتوى كتب التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في المنهاج الفلسطيني في ضوء منظومة القيم الأخلاقية والسياسية، فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (٩٧٠). **المعجم الوسيط**. القاهرة، مصر: دار الحديث.

الطوالبة، هديل (٢٠١٤). اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو مصداقية الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الأردن: جامعة اليرموك، كلية الإعلام.

الطيار، فهد بن علي (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**. م٣١، ع٦١، ص١٩٣.

عباس، عبد السلام الشبراوي (٢٠١٠). تفعيل دور الإدارة المدرسية لمواجهة الانحراف الاخلاقي لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية في مصر في ضوء خبرة ماليزيا وفنلندا .**التربية** -مصر، مج ١٣، ع ٢٧، ٢٥١- ٣١٩.

عبد الخالق ورمضان، جلال الدين والسيد (٢٠٠١). **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**. الإسكندرية، مصر: المكتب الجامعي الحديث.

عبيدات وآخرون، ذوقان (٢٠١١) **البحث العلمي: مفهومه، أدواته،** أساليبه. ط١ عمان الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العجرمي، سمية (٢٠١٢). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الانسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين. (**رسالة ماجستير**)، فلسطين: جامعة الأزهر.

العرفج، حنان أحمد عبد الرحمن (٢٠٠١). فاعلية التدريب على الضغط الذاتي في خفض السوك العدواني لدى عينة من التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائي. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

العزاوى، محمود بن عبد الهادي (٢٠١٦). التدابير الوقائية من الانحرافات الفكرية والأخلاقية في مناهج التعليم في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله .سجل اللقاء العلمي الثالث: الحركة العلمية والثقافية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ١٣٩٥ -١٤٠٢هـ / ١٩٧٥ -١٩٨٢م -**كرسي الملك خالد للبحث العلمي** - السعودية، أبها: سجل اللقاء العلمي الثالث، كرسي الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، ٣١٣ – ٣٨٦.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٦). **دليلالمرشدالتربويفيالمدرسة**،ط١،عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٣) **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. ط٣ الرياض: مكتبة العبيكان.

عليان، حمد خليل محمد، وطه، فداء محمد عيد (٢٠١٨). التحرش الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من النساء المقدسيات. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ع ٤٣ (١) ص ١٥٤-١٦٦.

عمار، إيمان حمدي (٢٠٠٩) دور كلية التربية النوعية بجامعة المنوفية في خدمة المجتمع المحلي. مصر: **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، ع ٢٠.

عماري، فاطمة الزهراء (٢٠١٢). استخدام القنوات الإخبارية التلفزيونية لتفاعلية شبكة التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجاً. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام.

العنزي وآخرون، عبد العزيز سامي (٢٠١٥م). دور الإدارة المدرسية في دولة الكويت في مواجهة مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الأردن: جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية.

الغميطي ، عبدالله أحمد محمد (٢٠١٣م) . "دور معلم التربية الإسلامية في معالجة الظواهر السلوكية السالبة لدى طلاب المدارس الثانوية " . مصر : **مجلة القراءة والمعرفة** ، ع١٤٣: ١٧٧- ٢٣٨.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٢). **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين**. تكنولوجيا ويب ١، طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

فرج، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٥). مهمة مدير المدرسة تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية. الرياض، المملكة العربية السعودية: **ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض** من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ٢٠٠٥.

الفسفوس، عدنان أحمد (٢٠٠٦). **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، ط١ رام الله، فلسطين: دار فلسطين للنشر والتوزيع.

القيسي، عبد الهادي فريح (٢٠١٨). الانحراف الأخلاقي وأثره على المجتمع .ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٣٢، ٨١- ٩٠.

الكيلاني، ماجد عرسان (١٤٣٠هـ). **فلسفة التربية الإسلامية، دار الفتح**، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

لطفي، هناء محمد جلال جمال الدين (٢٠١٦). دور المدرسة الثانوية في تحقيق الضبط الاجتماعي للطالبات في محافظة عفيف بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، مج٦٤، ع٤، ٢٦٣- ٣٣١.

المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (١٤٢٧هـ). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب. (**رسالة دكتوراه غير منشورة**)، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا.

مجاهد، أماني (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، **مجلة دراسات المعلومات**، ع٨، ١١٥-١٤٢.

مختار، جمال (٢٠٠٨). **حقيقة الفيسبوك عدو أم صديق؟** (د.ط). القاهرة: مترو بول للطباعة.

مرجي، بلال (د.س.ن). **الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري والانتساب الثانوي**. ط١ الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

المزين، خالد محمد عبد اللطيف (٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. (**رسالة ماجستير**)، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية.

المسردي، علي بن فهد بن علي (٢٠٠٧). الأمن الفكري وأثره في الوقاية من الغلو في الدين والانحراف الأخلاقي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية. (**رسالة دكتوراه غير منشورة**)،أم درمان، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.

مشرف، ميسون محمد (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية. (**رسالة ماجستير**)، غزة، فلسطين: الجامعة الإسلامية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.

المطيري، سلطان بن منيع الله (٢٠١٠). دور إدارة المدرسة في مواجهة الانحرافات السلوكية لدى الطلبة. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، مؤتة، الأردن: جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا.

المطيري، فاطمة عبد المنعم محمد (٢٠١٧). وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، القصيم. السعودية: جامعة القصيم.

مقاتلي، خديجة (٢٠١٧). انحراف الشباب: قراءة في واقع وأسباب الظاهرة وسبل علاجها والحد منها .الجزائر: **مجلة دراسات لجامعة عمار تليجي الاغواط** ، ع٦، ٩٦- ١٠٤.

المقدادي، خالد (٢٠١٣). **ثورة الشبكات الاجتماعية**، ط١ عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

المنصور، محمد (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة.

النعيمات، أمل عبد الله محمد (٢٠١٤) .محمد فتح الله كولن (١٩٣٨م) وجهوده في العقيدة والأخلاق: دراسة تحليلية. (**رسالة دكتوراه غير منشورة**)، عمان. الأردن: جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

نهرو، خطيب (٢٠٠٩). **إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات**، الوسائط، الكفايات. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

هلل ، شعبان أحمد (٢٠١٥) . الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور : دراسة ميدانية . **مستقل التربية العربية** ، مج ٢٢ ، ع٩٤، ١٦٩- ٢٧٠.

الهواري، محمد (٢٠٠٤). المفهوم والأسباب وسبل العلاج. **اللجنة العلمية للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب**. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩). **قواعد تنظيم السلوك والمواظبة لطلاب مراحل التعليم العالي**. المملكة العربية السعودية: الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.

يعقوب، عبد الحليم موسى (٢٠١٤). حتمية الإعلام الجديد التكنولوجية بين الذوبان الثقافي والانتماء الوطني إزاء التطرف الديني والانحراف الأخلاقي: دراسة تحليلية على عينة من طلاب كلية الآداب في جامعة الملك فيصل. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل، مجلة كلية الآداب، مسترجع من (**https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/Documents.pdf**)

يعقوب، عبد الحليم موسى (٢٠١٨). اتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو التطرف الديني والانحراف الأخلاقي: دراسة على عينة من أساتذة وطلاب كلية الآداب بجامعة الملك فيصل الفترة من ١٤٣٦ -١٤٣٧هـ. السعودية: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، ع١٩، **١١- ٥٢**.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Beaumont, E., Chester, P., &Rideout, H. (2017). Navigating Ethical Challenges in Social Media: Social Work Student and Practitioner Perspectives. Australian Social Work, 70(2), 221-228. **https://ironcovesolutions.com/pdf/cisco/ScanSafe_Social_Networking_White_Paper.pdf**

Furlong, M., Morrison, G. (2000). The school in school violence: definitions and facts. **Journal of emotional & behavioral disorders**, 8(2), 71-81.

Kiehne, T. (2004). Social Networking Systems: History, Critique, and Knowledge Management Potential. University of Texas at Austin. Available **https://www.ischool.utexas.edu/~i385q/archive/kiehne_t/kiehne(2004)-sns.pdf**

Kim, J & Koi, E (2012). Do social media marketing activities enhance customer equity? An Empirical study of luxury fashion brand. **Journal of Business Research,** 665(10), 14801486.

Mukhopadhyay, K. (2016). Ethical Dimensions of Social Media Usage: A Case Study of Hokkolorob. **Global Media Journal: Indian Edition**, 7(1), 1–19.

Scansafe (2008). **Social netwprking – What every business should know**. A scan safe white paper, available on:

Schwartz, S. H. (2012). An overview of the Schwartz theory of basic values. **Online readings in Psychology and Culture**, 2(1), 11.

Strickland, A Z (2014). Exploring the effects of social media use on the mental health of young adults, **unpublished Ph.D**., university of central Florida Orlando, Florida, USA.

Thunman, E., &Persson, M. (2018). Ethical dilemmas on social media: Swedish secondary teachers' boundary management on Facebook. **Teacher Development**, 22(2), 175-190.

قائمة الملاحـــــق

- ملحــق رقــم(١) الأداة فـــي صـــورتها الأولية.
- ملحـق رقـم (٢) قائمـة بأسـماء السـادة المحكمين.
- ملحــق رقــم (٣) الأداة فـــي صـــورتها النهائية.
- ملحق رقم (٤) الخطابات الرسمية.

ملحق رقم(١)

الأداة في صورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية التربية

سعادة الدكتورالفاضل ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد

يعد الباحث هذه الاستبانة ضمن إجراءات دراسية للحصول على درجة الماجستير تخصص (التربية الإسلامية والمقارنة) من كلية التربية جامعة أم القرى، بعنوان: (دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين) حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة إسهام دور قادة المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي ،والكشفعن درجة إسهام دور معلمي المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي ، والكشف عن درجة إسهام دور مرشدي المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي وستكون عبارات ومحاور الإستبانة وفقًا للتدرج الخماسي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) .

ونظرًا لما عهد فيكم من خبرة ودراية ومعرفة في هذا المجال فأنني أضع بين أيديكم الإستبانة ، وذلك لبيان رأيكم بقراءتها وتسجيل ملاحظاتكم من حيث درجة وضوح العبارة وسلامة صياغتها اللغوية ودرجة تمثيل الفقرة للبعد الذي وضعت فيه وإضافة أي تعديل ترونه مناسباً علماً بأن اهتمامكم بتقويم العبارات سيكون له بالغ الأثر في تكامل بناء الأداة شاكراً لكم تعاونكم والله ولي التوفيق.

الباحث: حسن سعيد يحيى الزهراني رقم الجوال/٠٥٥٢٥٨٥٦٤٨

البريد الإلكتروني: hassansa648@gmail.com

اسم المحكم	الدرجة العلمية	جهة العمل

وتتكون هذه الاستبانة من جزأين: الجزء الأول ويشمل البيانات الأولية، والثاني ويشمل (٥٠) عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

أولاً: البيانات الأساسية:

- التخصص ( ) معلم مباحث علوم إنسانية

( ) معلم مباحث علمية

- سنوات الخبرة ( ) أقل من ٥ سنوات

( ) من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات

( ) من ١٠ سنوات فأكثر

ثانياً: محاور الاستبانة

المحور الأول:

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف للتعرف إلى وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في دور قائد المدرسة في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الإسهام في تطوير العملية التعليمية ، وتتمثل في أن قائد المدرسة.

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١)	ينشر الوعي نحو خطورة الانحرافات الأخلاقية في جميع أنشطة ومقررات المدرسة					
٢)	يفعل القوانين والضوابط الرادعة للطلبة الخارجين على نظام المدرسة					
٣)	يراجعة معايير اختيار مقررات المرحلة الثانوية بما يزيد من الوعي الفكري ويقلل من الانحرافات الأخلاقية					
٤)	يضمن الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي كهدف رئيس في خطة المدرسة					
٥)	يعقد اجتماع مع الهيئة التدريسية للمناقشة في اقتراح وسائل مختلفة معالجة الانحرافات الأخلاقية					
٦)	يحث رواد النشاط على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في البحث والابتكار وتبادل الخبرات بين الطلاب للحد من ظاهرة الانحراف الأخلاقي					
٧)	يوجه دعوات لأولياء الأمور للانتباه للمخاطر التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي في الانحرافات الأخلاقية					

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٨)	يعمل دروس ومحاضرات تتناول موضوع الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها					
٩)	يعقد مسابقات أمام جميع الطلبة تحاكي مخاطر الانحرافات الأخلاقية					
١٠)	يهتم بنشر الفضيلة وقيم المجتمع النبيلة					
١١)	يهتم بالفعاليات التي تعمل على توعية وحماية الطلبة من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي					
١٢)	يشجع البحث في موضوعات تعمل على تنمية وتوعية الطلبة في معالجة الانحرافات الأخلاقية					
١٣)	يهتم بتنظيم اللقاءات الفكرية لتوعية الطلبة من الانحرافات الأخلاقية					
١٤)	ينظم لقاءات توعوية في مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي ين العديد من المفكرين والمربين مع المعلمين والطلبة					
١٥)	يعمل على تنمية تفكير الطلبة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي					
١٦)	يوفيرميزانية محددة لتفعيل النشاط المدرسي التربوية لوقاية الطلبة من الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٧)	يهتم بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة					

المحور الثاني:

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف للتعرف إلى وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في دور المعلم في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الإسهام في تطوير العملية التعليمية ، وتتمثل في أن المعلم.

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١)	يقوم بربط موضوع الانحرافات الأخلاقية في ثناية الدرس					
٢)	يخصص جزء من الإذاعة المدرسية لموضوع الانحرافات الأخلاقية					
٣)	يوجه الطلبة لعمل رسومات وملصقات لمخاطر الانحرافات الأخلاقية					
٤)	يساعد الطلاب في الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقيم الأخلاقية ومحاربة المنحرف منها					
٥)	يبين خطورة السلوكيات الهدامة التي تعمل على الانحراف الأخلاقي					
٦)	يصحح المفاهيم المغلوطة لدى الطلبة خاصة فيما يتعلق بأساليب وسائل التواصل الاجتماعي					
٧)	يحذر من التواصل مع الثقافات الغربية التي تنشر الرذيلة في وسائل التواصل الاجتماعي					
٨)	يركز على الأهداف التي تغرس في نفوس الطلبة تقوى الله سراً وعلانية					
٩)	يركز على الأهداف التي تمكن الطلبة من مواجهة الأفكار المنحرفة					

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١٠)	يركز على الأهداف التي تهتم بتنشئة الطلبة على الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي بالحكمة والموعظة الحسنة					
١١)	يلجأ إلى تحديد الأهداف التي تنمي القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلاب					
١٢)	يشدد على الأهداف التي تحقق ثقة الطلبة بمقومات الأمة الإسلامية والقيم الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٣)	يهتم بالأهداف التي تنمي روح الولاء والانتماء للأمة الإسلامية وتحد من مخاطر الانحراف الأخلاقي في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٤)	يركز على الأهداف التي تبين للطلاب التحديات التي تواجه المجتمع المسلم في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٥)	يزود الطلبة بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والاستشراف والانفتاح الثقافي					
١٦)	يتبنى طرق تدريس متنوعة تثري قدرات الطلبة الفكرية الصحيحة للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي					
١٧)	يوجه الطلبة لإعداد اللوحات الإعلانية المعالجة للفكر والسلوك المنحرف					

المحور الثالث:

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف للتعرف إلى وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية بإدارة تعليم المخواة في دور المرشد الطلابي في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الإسهام في تطوير العملية التعليمية على أن المرشد الطلابي .

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
١)	يعقد ندوات إرشادية مستمرة على مستوى المدرسة للوقاية من الانحرافات الأخلاقية التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي					
٢)	يتواصل مع الأسر لمتابعة قضايا الطلبة وسلوكياتهم					
٣)	يصمم أنشطة طلابية مخططة لتلاشي الوقوع في الانحرافات الأخلاقية الناجمة عن التواصل الاجتماعي					
٤)	يقيم ندوات وحملات توعوية دورية نحو خطورة الانحرافات الأخلاقية الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي					
٥)	ينسق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي					
٦)	يحذر الطلبة من أثر الانحراف الأخلاقي على تفكك المجتمع					
٧)	يقوم بعمل مقابلات فردية مع الطلبة لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية والابتعاد عن الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
٨)	يعرض للطلبة قدوات متميزة في القيم الخلقية للاقتداء بها					

م	العبارات	انتمائها للمحور		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		منتمية	غير منتمية	واضحة	غير واضحة	
٩)	يبين للطلاب أهمية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي ونشر الوعي التربوي والأخلاقي لمعالجة					
١٠)	يقيم دورات تدريبية في مجال تنمية المعرفة والقيم الأخلاقية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي					
١١)	يفعل دور الإرشاد الفردي والجماعية في تنمية القيم الخلقية ومعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
١٢)	يستخدم المرشد الطلابي أسلوب الحوار البناء مع الطلاب لمعالجة الانحرافات الأخلاقية					
١٣)	يوجه الطلبة نحو الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي					
١٤)	يعمل على تدريب الطلبة على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة والسليمة من وسائل التواصل الاجتماعي					
١٥)	يراقب سلوكيات الطلبة لمعالجة حالات الانحراف الأخلاقي					
١٦)	ينشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة					

شكراً لحسن تعاونكم معنا

ملحق رقم(٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

قائمة بأسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	حسن بن عايل أحمد	أستاذ دكتور	المناهج وطرق التدريس	جامعة الملك عبدا لعزيز
٢	خالد محمديوسف التويم	أستاذ دكتور	التربية الإسلامية والمقارنة	جامعة أم القرى
٣	ربيع سعيد طه	أستاذ دكتور	علم النفس	جامعة أم القرى
٤	صالح سليمان البقعاوي	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية والمقارنة	جامعة أم القرى
٥	عباس طه بله	أستاذ دكتور	الإدارة التربوية	جامعة أم القرى
٦	عادل حسن العقاب	أستاذ مشارك	التربية الإسلامية والمقارنة	جامعة أم القرى
٧	محمد راشد الزهراني	أستاذ مشارك	القياس والتقويم	جامعة الباحة
٨	ايمن انور عبدالله عنايات	أستاذ مساعد	علم النفس	الكلية الجامعية بالقنفذة
٩	علي أحمد الراشدي	أستاذ مساعد	التربية الإسلامية	جامعة الباحة
١٠	محمد صالح المسعودي	أستاذ مساعد	أصول التربية الإسلامية	إدارة التعليم بالليث
١١	وليد شوقي سحلول	أستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة الملك سعود

القائمة مرتبة أبجدياً حسب الدرجة العلمية.

ملحق رقم(٣)

الأداة في صورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة أم القرى

كلية التربية

إستبانة تعبئة

المعلم الفاضل ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.... وبعد

يعد الباحث دراسة ،بعنوان: (دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين ، وواقع دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين،وواقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين

وعليه آمل التكرم بالإجابة عنه لأهمية رأيكم وضرورته في انجاز هذا الجهود العلمي ، مع التأكيد على ان تلك المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي ، شاكرا لكم تعاونكم واهتمامكم .

أولاً: البيانات الأساسية:

المؤهل ( ) بكالوريوس تربوي

( ) بكالوريوس غير تربوي

( ) ماجستير

( ) أخرى تذكر( )

- التخصص ( ) علوم إنسانية

( ) علوم تطبيقية

- سنوات الخبرة ( ) أقل من 5 سنوات

( ) من 5 إلى أقل من 10 سنوات

( ) من 10 سنوات فأكثر

ثانياً: محاور الاستبانة

المحور الأول: تتمثل درجة إسهام واقع دور قائد المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في أنه:

م	العبارات	درجة الإسهام				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
1.	ينشر الوعي نحو خطورة الانحرافات الأخلاقية في جميع الأنشطة					
2.	يفعل القوانين والضوابط الرادعة للطلاب الخارجين على النظام المدرسي					
3.	يتضمن الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي كهدف رئيس في خطة المدرسة					
4.	يعقد اجتماع مع الهيئة التدريسية للمناقشة في اقتراح وسائل مختلفة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية					
5.	يحث رواد النشاط على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في البحث والابتكار وتبادل الخبرات بين الطلاب					
6.	يعقد مجلس لأولياء الأمور للمناقشة في اقتراح وسائل فعالة لمعالجة الانحرافات الأخلاقية					
7.	يُنظم دروس ومحاضرات تتناول موضوع الانحرافات الأخلاقية ومعالجتها					
8.	يقيم مسابقات أمام الطلاب تحاكي مخاطر الانحرافات الأخلاقية					
9.	يهتم بنشر الفضيلة وقيم المجتمع النبيلة					
10.	يشجع البحث في موضوعات تعمل على تنمية وتوعية الطلاب في معالجة الانحرافات الأخلاقية					
11.	يهتم بتنظيم اللقاءات الفكرية لتوعية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية					
12.	يعمل على تنمية تفكير الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي					
13.	يوفر ميزانية محددة لتفعيل البرامج المدرسية التربوية لوقاية الطلاب من الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
14.	يهتم بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلاب					

المحور الثاني: تتمثل درجة إسهام واقع دور معلم المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في أنه:

م	العبارات	درجة الإسهام				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
.1	يقوم بربط معالجة الانحراف الأخلاقي بأهداف الدروس المتعلقة بالقيم التربوية					
.2	يخصص جزء من الإذاعة المدرسية لموضوع الانحرافات الأخلاقية					
.3	يوجه الطلاب لعمل رسومات وملصقات لمخاطر الانحرافات الأخلاقية					
.4	يساعد الطلاب في الاستخدام الجيد لوسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بالقيم الأخلاقية ومحاربة المنحرف منها					
.5	يبين خطورة السلوكيات الهدامة التي تؤدي للانحراف الأخلاقي					
.6	يصحح المفاهيم المغلوطة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب					
.7	يحذر من التواصل مع الثقافات التي تنشر الرذيلة في وسائل التواصل الاجتماعي					
.8	يركز على الأهداف التي تغرس في نفوس الطلاب تقوى الله سراً وعلانية					
.9	يركز على الأهداف التي تمكن الطلاب من مواجهة الأفكار المنحرفة					
.10	يركز على الأهداف التي تقنع بتنشئة الطلاب على الحوار في وسائل التواصل الاجتماعي بالحكمة والموعظة الحسنة					
.11	يحدد الأهداف التي تنمي القيم الدينية والاجتماعية في نفوس الطلاب					
.12	يؤكد على الأهداف التي تحقق ثقة الطلاب بمقومات الأمة الإسلامية والقيم الأخلاقية في					

	وسائل التواصل الاجتماعي					
13.	يبين الأهداف التي تنمي روح الولاء والانتماء للأمة الإسلامية					
14.	يركز على الأهداف التي تبين للطلاب التحديات التي تواجه المجتمع المسلم في وسائل التواصل الاجتماعي					
15.	يزود الطلاب بمعارف مناسبة حول تأثير العولمة والانفتاح الثقافي					
16.	يتبنى طرق تدريس متنوعة تثري قدرات الطلاب الفكرية الصحيحة للاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي					
17.	يحذر الطلاب من نشر الشائعات					

المحور الثالث: تتمثل درجة إسهام واقع دور المرشد الطلابي للمدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في أنه:

م	العبارات	درجة الإسهام				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
.1	يعقد ندوات إرشادية للوقاية من الانحرافات الأخلاقية التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي					
.2	يتواصل مع الأسر لمتابعة قضايا الطلاب وسلوكياتهم في وسائل التواصل الاجتماعي					
.3	يصمم أنشطة طلابية تخطط لتلافي الوقوع في الانحرافات الأخلاقية الناجمة عن التواصل الاجتماعي					
.4	ينسق مع الجهات الرسمية والمجتمعية لصالح التوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي					
.5	يحذر الطلاب من أثر الانحراف الأخلاقي على تفكك المجتمع					
.6	يقوم بعمل مقابلات فردية مع الطلاب لتشجيعهم على احترام القيم المجتمعية					
.7	يعرض للطلاب قدوات متميزة في القيم الخلقية للاقتداء بها					
.8	يبين للطلاب أهمية الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي					
.9	يقيم دورات تدريبية في مجال تنمية المعرفة والقيم الأخلاقية والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي					
.10	يفعل دور الإرشاد الفردي والجماعي لمعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي					
.11	يستخدم أسلوب الحوار البناء مع الطلاب لمعالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل					

	التواصل الاجتماعي					
12.	يعمل على تدريب الطلاب على كيفية الحصول على المعلومات الموثوقة والسليمة من وسائل التواصل الاجتماعي					
13.	يراقب سلوكيات الطلاب لمعالجة حالات الانحراف الأخلاقي					
14.	ينشر الوعي داخل المدرسة حول المواقع الإلكترونية ذات الأفكار المنحرفة					

شكراً لحسن تعاونكم معنا

ملحق رقم(٤)

الخطابات الرسمية

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

الخدمات الخارجية
- الرسائل الجامعية -

الرقم : ٣٩٣٢٩٣
التاريخ :١٤٣٩/٠٨/٠٨هـ
الموافق:٢٠١٨/٠٤/٢٤م

المكرم الباحث / حسن بن سعيد يحيى الزهراني حفظه الله
جامعة أم القرى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد :

فإشارة إلى استفساركم الكريم عن الموضوع التالي :

(دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين)

نفيدكم أنه بالبحث في قاعدة معلومات الرسائل الجامعية المتاحة لدى المركز، تبين عدم توافر معلومات عنه . كما آمل منكم في حالة اعتماد البحث، تزويد المركز بنسخة من قرار الموافقة النهائية الصادر عن الكلية لتسجيل البحث في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بالمركز لضمان حق الطالب/ة، وعدم تكرار البحث في أي جامعة أخرى .

مع أمنياتي لكم بدوام التوفيق والسداد ،،،

مدير إدارة المكتبات
د . مصباح سعد بوزنيف

www.kfcris.com
E-mail: kfcris@kfcris.com
ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية هاتف: ٠٩٦٦١١٤٦٥٢٢٥٥ فاكس: ٠٩٦٦١١٤٦٥٩٩٩٣
P.O. Box. 51049 Riyadh 11543 Kingdom of Saudi Arabia Tel: +966 11 4652255 Fax: +966 11 4659993

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى

رؤية 2030

الموضوع: بشأن تسهيل مهمة الباحث / حسن الزهراني

سعادة مدير إدارة التعليم بمحافظة المخواة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

نفيد سعادتكم بأن الطالب / حسن بن سعيد يحيى الزهراني ، أحد طلاب الدراسات العليا بجامعة أم القرى ، بصدد تطبيق دراسة علمية وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة .

عليه نأمل من سعادتكم التكرم بالاطلاع والإيعاز لمن يلزم بتسهيل مهمة الباحث في تطبيق أداة الدراسة وفق البيانات أدناه . (مرفق نسخة من أداة الدراسة) .

عنوان الرسالة	دور المدرسة الثانوية في معالجة الانحرافات الأخلاقية في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين			
عينة الدراسة	معلمو المرحلة الثانوية في إدارة التعليم بمحافظة المخواه			
الرابط الإلكتروني	http://cutt.us/R1h2v			
للتواصل مع الباحث	الجوال	٠٥٥٢٥٨٥٦٤٨	البريد الإلكتروني	hassansa648@hotmail.com

شاكرين لكم كريم تعاونكم وصادق تجاوبكم ..

وتقبلوا تحياتي وتقديري...

وكيل الجامعة
للدراسات العليا والبحث العلمي
د . ثامر بن حمدان جابر الحربي

أسامة دغريري

الرقم: ٤٠٠١١٤٨٥١٨ التاريخ: ١٤٤٠/٨/٦ المشفوعات: استبانة